كتاب توالى التأنيس مناقبه امام شافعى لابن حجر

٢٥-٨

توالي التاسيس في معالي ابن ادريس

[illegible] ابن [illegible]

[illegible] احمد بن علي ابن حجر

الحمد لله

طالع في هذا الكتاب المبارك [illegible]

العبد الفقير [illegible]

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

ملكه الفقير الى الله الغني

عيسى بن محمد [illegible]

٤٥٠٨

توالي التاسيس في معالي ابن ادريس

اي مناقب الشافعي لابن حجر

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم

مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان

ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا حرره

احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين

الشريفين غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي جعل نجوم السماء هداية للحائر في البر والبحر من الظلماء وجعل
نجوم الارض وهم العلماء هداية من ظلمات الجهل والعماء وفضل بعضهم على بعض
في الفهم والذكاء كما فضل بعض النجوم على بعض في الرتبة والضياء والصلاة والسلام
على محمد خاتم الانبياء وعلى اله واصحابه الاتقياء صلاة وسلاما دائمين بدوام البقاء
اما بعد فقد قصدت في هذا التاليف ايراد شي من مناقب الامام المطلبي ناصر الحديث
النبوي ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وقد سبق الى التاليف في ذلك من يعسر
استيعابهم بالذكر او يطمع في اللحاق بهم المتاخر ولو وسع جاهد وضيق الفكر واول
من علمته جمع في ذلك ابا الفضل الطاهر ابي محمد داود بن علي بن خلف الاصبهاني
وتلاه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي ثم ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي ثم
جماعة من ذلك العصر ثم جا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ فجمع في ذلك
كتابا حافلا كثير الفايدة ثم الحافظ ابو الحسين الابري ثم ابن اخيه ثم الامام الحافظ
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي فجمع ما في هذه الكتب وزاد عليها حتى جاء ذلك في مجلد
ثم ذيل عليه ذيلا يتكلف التاليف في هذا النوع في نوع من غيرها الا ان اسرد ... ناقصه
مباحث المتفرق وتلخيص المنتشر واختراع ما لم اعثر على له فيه واسند ذلك ما نقلته ... دعوى مع
لو ظفر به لتنحوا ابا النظر اليه بعين ولعل وقد وقعت في هذه الدعوى ورجعت ... دا
من الله التوفيق لتحقيق هذه الدعوى ورخصت من هذه الاوراق على
المقاصد وزدت عليها تحت الفوايد بمبلغ علمي وجهود فهمي ورتبت ذلك على بابين
في كل باب منهما مقصد منفرد الباب الاول في ايراد الاحاديث من عهد الامام
التي اختصصت بتبيها سلسلة الذهب فجعلت هذا الاصل الشريف عمدة هذا التاليف ... بتاليفها
على فنون ياتي بيانها وعدتها ثلاثة الباب الثاني في ايراد ماثره منذ ابتدا
مولده الى حين وفاته وهي تشتمل على فصول ياتي بيانها وعدتها عشرة اخبرنا
الامام المسند الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المومن التنوخي

ادنا

ونهة
ادنا مشايخنا عن الحافظ ابي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي عن الامام ابي الحسن
علي بن ابراهيم بن داود بن العطار قال اخبرنا شيخ الاسلام ابو زكريا يحيى بن شرف النووي
قال رحمه الله في كتاب التهذيب قال كان الشافعي رحمه الله من انواع المحاسن بالمحل الاعلى
والمقام الاسنى لما جمعه الله له من الخيرات ووفقه له من جميل الصفات وسهله عليه
من انواع الكرامات فمن ذلك شرف النسب لاجتماعه مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جده عبد مناف ومن ذلك شرف المولد والمنشا فانه ولد بالارض المقدسة
ونشا بمكة المشرفة ومن ذلك انه اخذ عن الايمة المبرزين وناظر الحذاق المتقنين ووجد
الكتب في العلوم قد مهدت والاحكام قد قررت فانتخب وتخير وحقق وحرر ولخص طرقا يفهمها
جامعة للنقل والنظر ولم يقتصر كما اقتصر غيره مع ما رزق من كمال الفهم وعلو الهمة
والبراعة في جميع الفنون والمهارة في لغة العرب واتقان معرفة كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم ورد بعض ذلك الى بعض حتى ادى تفصيله المخالف والموافق فبارك ... واعتزف بتقليد المفارق والموافق
الله تعالى في علومه الباهرة ومحاسنه المتظاهرة الى ان انتشرت تصانيفه
بالاسانيد وكثر الاخذون لطريقته بعده حتى ملات علومه طبق الارض كما بشر به الصادق
المصدوق قال محمد بن الحسن ان تكلم اصحاب الحديث يوما فبلسان الشافعي ... فبلسان
وقال احمد بن حنبل ما احد من اهل الحديث مس محبرة ولا قلما
الا وللشافعي في رقبته منة وقال الزعفراني كان اصحاب الحديث رقودا
حتى ايقظهم الشافعي انتهى والمبادرات لهذا الفصل ملخصا له من كلام النووي رحمه
الله تبركا به وسياتي بسط هذا او بعضه في الباب الثاني ان شاء الله تعالى

الباب الاول ويشتمل على ثلاثة فنون

الفن الاول في سلسلة الذهب الجامعة بين طريقي المحدثين والفقهاء
وذلك ان ايمة الحديث اختلف اختيارهم في اصح الاسانيد واشتهر عن امام الفن
ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم انه قال اصح الاسانيد كلها مالك ... البخاري
عن نافع عن ابن عمر فجاء من بعده فقال ينبغي ان يضم اليها هذه الترجمة الشافعي

لاطباقهم على انه اجل من حدث عن مالك فيقال الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ثم جا بعض
المتاخرين من شيوخ شيوخنا فقال لو اخص من هذا ان يكون من روايه احمد بن حنبل عن الشافعي
عن مالك عن نافع عن ابن عمر ففتشنا لما وجدنا لهذه الترجمه الا اربعة احاديث حتى في اللام
الشافعي ومن قبله شيخه مالك في الموطا مفرقه واوردها احمد في مسنده مجموعه
فاوردت هذه الاحاديث الاربعه في فصل مفرد ثم تلوته بفصل يشتمل على ما جاني من روايه
الامام الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر من غير روايه الامام احمد عنه لانه اصح الاسانيد
على قول من قدمنا ذكره من العلما ثم اوردت ما يلتحق بسلسلة الذهب من روايه الايمه الثلاثه
على نسق ولو لم يكن من روايه نافع عن ابن عمر في فصل اخر وقدمته في ذلك ثم الحقت به ما وقع
لنا من روايه احمد عن الشافعي متصلا ولما انتهى ما يتعلق بهذه السلسله المشرفه ذكرت
نوعا يعتني به اهل الحديث ويتغالون فيه وهو الموافقه العاليه فاوردت ... عشره احاديث
وقعت لي موافقه عاليه لجماعه من الايمه الذين صنفوا ... وهو الفن الثاني من
هذا الكتاب ثم اوردت فنا ثالثا وهو الروايه عن كل ... عن الحديث مع الاشاره
الى شي من احوالهم نظهر منه مقدارهم ويشيع معه اثارهم وينتشر منه اخبارهم ليذكرهم
من بعد عهده لهم عهدهم ويجدد لهم الرحمه بعدهم وهذا حين الشروع فيما اليه قصدت
والاعتماد على الله تعالى فيما له اردت وهو المستعان وعليه التكلان

الفصل الاول من الفن الاول **الحديث الاول** اخبرني ابو محمد
عمر بن محمد بن احمد بن سليمان البالسي ثم الصالحي فيما قرات عليه عن ... عن ام عبد
الله المقدسيه سماعا عليها واجازه عن ابي محمد عبد الخالق بن محمد بن ...
المارديني وهي اخر من حدث عنه اخبرنا الحافظ ابو بكر محمد بن عثمان بن موسى
الحازمي قراءة عليه وانا اسمع ح واخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد ... اذنا قالت
ام عبد الله وكتب الينا عاليا عبد العزيز بن مكي عن ابي طاهر اخبرنا ابو الحسين
بن المبارك بن عبد الجبار اخبرنا ابو الفتح عبد الكريم بن محمد اخبرنا ابو الحسن علي
بن عمر الدارقطني ح وقرات على الشيخ الامام العلامه حافظ العصر ابي الفضل

عبد الرحيم

عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ان محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الانصاري اخبره اخبرنا
... بن علان اخبرنا حنبل بن عبد الله الرصافي اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن محمد
بن عبد الواحد بن الحصين اخبرنا ابو علي الحسن بن علي التميمي ح وانبانا ابراهيم بن داود
الامدي شفاها اخبرنا ابراهيم بن علي اخبرنا ابو الفرج بن الصيقل عن ابي المكارم اللبان
اخبرنا ابو علي الحداد اخبرنا نعيم في الحليه قال الثلاثه اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر
بن حمدان القطيعي اخبرنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل الشيباني حدثني ابي اخبرنا
محمد بن ادريس الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض هذا حديث صحيح متفق على صحته اخرجه البخاري عن
عبد الله بن يوسف واسماعيل بن ابي اويس واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود
عن القعنبي والنسائي عن قتيبه وابن ماجه عن سويد بن سعيد ستتهم عن مالك

الحديث الثاني وبهذا الاسناد الى عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي
حدثنا محمد بن ادريس الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنه والمزابنه بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم
بالزبيب هذا حديث صحيح متفق على صحته اخرجه البخاري عن عبد الله بن يو
سف وابن ابي اويس ومسلم عن يحيى والنسائي عن قتيبه اربعتهم عن مالك

الحديث الثالث وبهذا الاسناد الى عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي ثنا محمد بن ادريس الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمران رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش هذا حديث صحيح متفق على صحته اخرجه
البخاري عن القعنبي واخرجه هو والنسائي عن قتيبه ومسلم عن يحيى بن يحيى
وابن ماجه عن مصعب الزبيري وابي حذافه احمد خمستهم عن مالك

الحديث الرابع وبهذا الاسناد الى عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني
ابي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبله وقرات هذا الحديث على ابي

على بن الفرج بن حماد عن ابي الحسن ابن قريش سماعا اخبرنا عبد المحسن بن
عبد العزيز اخبرنا محمد بن محمد بن حامد عن ابي الحسن ابن العز اخبرنا عبد
الباقي بن فارس اخبرنا الميمون بن حمزة اخبرنا ابو جعفر الطحاوي اخبرنا
ابو ابراهيم المزني حدثنا محمد بن ادريس الشافعي فذكر مثله سوا ابو داود
وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان
تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن
عبد الله بن يوسف وابو داود عن القعنبي كلاهما عن مالك واخرجه النسائي
عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن ابن القاسم عن مالك به

الفصل الثاني ما وقع بهذا الاسناد من رواية الائمة الثلاثة

من رواية مالك عن غير نافع عن ابن عمر **الحديث الخامس** قرات
على ابي المعالي الابرقوهي ان احمد بن محمد بن عمر الحلبي اخبرهم اخبرنا ابو الفرج
بن عبد المنعم اخبرنا ابو محمد بن صاعد اخبرنا ابو القاسم الكاتب اخبرنا ابو علي
بن المذهب اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد
بن محمد بن حنبل حدثني ابي ثنا محمد بن ادريس الشافعي اخبرنا مالك ح وقرات
تماما على محمد بن محمد بن علي بن عمر بن منصور ونحن نسمع عن ست الوزراء بنت
عمر بن اسعد اخبرنا الحسن بن ابي بكر سماعا اخبرنا ابو زرعة بن ابي الفضل
المقدسي اخبرنا ابو الحسن مكي بن منصور بن علان اخبرنا احمد بن الحسن القاضي
ثنا ابو العباس الاصم اخبرنا الربيع بن سليمان اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك
عن ابي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن ابي حثمة ان سهل بن ابي
حثمة اخبره ورجال من كبراء قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم
قالوا لا قال فتحلف لكم يهود قالوا ليسوا مسلمين فوداه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عنده هذا حديث صحيح اخرجه البخاري

عن

عن عبد الله بن يوسف واسماعيل ابن ابي اويس كلاهما عن مالك واخرجه ابو
داود والنسائي عن ابي الطاهر بن السرح عن ابن وهب عن مالك
به واخرجه مسلم عن اسحق بن منصور وابو داود عن الحسن بن علي كلاهما
عن بشر بن عمر عن مالك به لكن قال في السند عن سهل ابن ابي حثمة
عن رجال من كبراء قومه **الحديث السادس** وبالسند الاول الى ابي
اخبرنا محمد بن احمد بن السرح اخبرنا ابو نصر المؤتمن بن احمد الحافظ
اذنا اخبرنا ابو المعالي محمد بن محمد القرشي اخبرنا ابو احمد عطا بن محمد بن
جعفر اخبرنا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن خيرويه الكرابيسي من كتابه
ثنا ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن الدغولي ثنا ابو بكر بن سهل ثنا اللط
له ثنا عبد الله بن احمد وقرات على ابي المعالي الابرقوهي ان احمد بن
محمد بن عمر اخبرهم انا عبد اللطيف بن عبد المنعم اخبرنا ابو محمد بن ابي المجد اخبرنا
ابو القاسم بن الحصين اخبرنا ابو علي بن المذهب اخبرنا ابو بكر القطيعي ثنا
عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل حدثني ابي عن الشافعي عن مالك ح وقرات
على محمد بن محمد بن علي بن عمر ونحن نسمع بالسند الماضي الى الربيع بن سليمان
اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن ابي الزناد وزاد القطيعي في روايته
ومحمد بن يحيى بن حبان كلاهما عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنابذة هذا حديث صحيح اخرجه البخاري
عن اسماعيل بن ابي اويس ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك واخرجه
النسائي عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن
بن القاسم عن مالك واخرجه الابري عن محمد بن يوسف بن الطوعي عن
عبد الله بن احمد بن حنبل به **الحديث السابع** اخبرني ابو المعالي
الابرقوهي بهذا السند الى عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا محمد
بن ادريس الشافعي ح وقرى على محمد بن محمد بن علي ونحن نسمع بالسند الماضي

الى الربيع بن سليمان اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم
على بيع بعض ولا يبع حاضر لباد هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن
عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود عن القعنبي والنسائي
عن قتيبة كلهم عن مالك **الحديث الثامن** وبه الى احمد ثنا الشافعي
اخبرنا مالك وبالسند الاخر الى الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تناجشوا ولا تلقوا السلع هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن عبد
الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك بلفظ لا تلقوا الركبان
واتفقا على حديث لا تناجشوا من رواية معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة رضي الله عنه **الحديث التاسع** وبه الى احمد ثنا الشافعي
اخبرنا مالك وبالسند الاخر الى الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مطل الغني ظلم فاذا اتبع احدكم على ملي فليتبع هذا حديث صحيح اخرجه
البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود عن
القعنبي ثلاثتهم عن مالك واخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحارث بن
مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك به
العاشر وبه الى احمد ثنا الشافعي اخبرنا مالك وبالسند الاخر
الى الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن موسى بن ابي تميم عن سعيد بن
يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن ابي الطاهر بن السرح عن عبد الله بن وهب عن مالك به واخرجه
النسائي عاليا عن قتيبة عن مالك واخرجه الابزي عن محمد بن يوسف

رتقع

النظر عن عبد الله بن احمد ووقع لنا بدلا عاليا **الحديث الحادي عشر**
اخبرني عبد الله بن عمر اخبرنا احمد بن محمد بن عمر اخبرنا ابو
الفرج بن بكرا اخبرنا ابو محمد ابن ابي المجد اخبرنا ابو القاسم الشيباني
اخبرنا ابو علي التميمي اخبرنا ابو بكر المالكي ثنا عبد الله بن احمد
بن حنبل حدثني ابي ثنا محمد بن ادريس الشافعي عن
مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك انه اخبره
ان اباه كعب بن مالك كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه
الله الى جسده يوم القيامة هذا حديث صحيح اخرجه النسائي عن
قتيبة واخرجه ابن ماجه عن سويد بن سعيد كلاهما عن مالك به
تنبيه هذه الاحاديث التي وقعت في مسند الامام احمد عن الشافعي عن
مالك ليست جميع ما عند احمد بهذا السند فقد ذكر ابو احمد بن عدي
في كتاب الكامل عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن صالح بن احمد بن
حنبل سمعت ابي يقول سمعت الموطأ من الشافعي لانني رايته فيه ثبتا وقد
كنت سمعته من جماعة قبله **قلت** ومع ذلك ففي الموطأ عدة احاديث
لم تقع في المسند وذكر ابو عمرو ابن السماك عن عبد الله بن احمد
بن حنبل قال كان ابي يصف الشافعي فيطنب في وصفه وقد كتب عنه
حديثا كثيرا وكتبت انا من كتبه بخطه بعد موته عدة احاديث
مما سمعه من الشافعي وقال الحازمي بالسند الماضي اليه
تطلبت رواية احمد الموطأ عن الشافعي كثيرا فلم اظفر به واراه انقطع
او لم يسمع من احمد **قلت** وهذا الثاني اشبه والله تعالى اعلم
الحديث الثاني عشر اخبرني عبد الله بن عمر بن علي فيما قرأت
عليه اخبرنا ابو الحرم محمد بن محمد بن محمد الحنبلي اخبرنا عبد الرحيم بن خطيب

يعني ح

ديث

المزنيه اخبرنا حنبل بن عبد الله المكبر اخبرنا ابو القاسم بن الحصين اخبرنا
ابو علي بن المذهب اخبرنا ابو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن
حنبل حدثني ابي حدثني محمد بن ادريس الشافعي اخبرنا مالك عن
داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة
والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر في رؤوس النخل والمحاقلة استكراء الارض
بالحنطة هذا حديث صحيح متفق عليه اخرجه البخاري عن عبد الله
بن يوسف عن مالك واخرجه مسلم عن ابي الطاهر بن السرح عن ابن وهب
وابن ماجه عن محمد بن يحيى الذهلي عن مطرف كلاهما عن مالك به جميعه
ورواه الدراوردي واختلف عليه فقال ابراهيم بن حمزة الزبيري
عنه مثل ما قال اصحاب حميد ومنهم اسماعيل بن جعفر ويحيى بن ايوب
وبشر بن المفضل ومروان بن معاوية ومعتمر بن سليمان ويزيد بن هارون
وسفيان بن حبيب وغيرهم كلهم عن حميد عن انس قوله حتى تحمر قال
انس ارايت ان منع الله **الحديث الثالث عشر** قرات
على عمر بن محمد الباكسي عن زينب بنت الكمال فيما قرئ عليها وهو حاضر
عن ابي محمد المارديني اخبرنا ابو بكر الحازمي سماعا اخبرنا احمد بن محمد الحافظ
في كتابه اخبرنا ابو الحسين بن عبد الجبار اخبرنا عبد الكريم بن محمد اخبرنا
علي بن عمر ثنا ابو بكر النيسابوري والحسين بن صفوان قالا اخبرنا عبد الله بن
احمد بن محمد بن حنبل حدثني ابي ثنا محمد بن ادريس الشافعي اخبرنا مالك عن حميد عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهى قيل يا رسول
الله وما تزهى قال حتى تحمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارايت ان منع الله الثمرة فبم ياخذ احدكم مال اخيه هذا حديث

صح

صحيح اخرجه البخاري عن قتيبة وعبد الله بن يوسف كلاهما عن
مالك واخرجه مسلم عن ابي الطاهر ابن السرح عن ابن وهب والنسائي
عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم
كلاهما عن مالك به ولم تختلف الرواة عن مالك في رفع جميعه ورواه
الدراوردي فاختلف عليه فقال ابراهيم بن حمزة الزبيري عنه مثل
ما قال اصحاب حميد ومنهم اسماعيل بن جعفر ويحيى بن ايوب وبشر
بن المفضل ومروان بن معاوية ومعتمر بن سليمان ويزيد بن هارون وسفيان
بن حبيب وغيرهم كلهم عن حميد عن انس قوله حتى تحمر قال
انس ارايت ان منع الله اخره رواه هشيم وعبد الله بن المبارك
وعبيدة بن حميد ومحمد بن عبد الله الانصاري عن حميد عن انس فاقتصروا
على المرفوع وقال محمد بن عباد المكي عن الدراوردي مثل ما قال
مالك وعد الحفاظ ذلك وهما وحكموا بانه من المدرج **الفصل
الثاني** في ما وقع لنا من رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن
بن عمر من حديث الامام احمد **الحديث الرابع عشر**
قرئ على ابي علي محمد بن محمد بن علي بن عمر المصري وانا اسمع وقرات
على ابي الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب بالقاهرة كلاهما عن
ست الوزراء بنت عمر بن اسعد اجازة ان لم يكن سماعا زاد ابو الحسن
وعن التقي سليمان بن حمزة بن ابي عمر قالا اخبرنا ابو عبد الله الحسين
ابن ابي بكر اخبرنا ابو زرعة طاهر ابن ابي الفضل محمد بن طاهر
اخبرنا ابو الحسن ابن مكي بن منصور بن علان اخبرنا القاضي ابو بكر احمد
بن الحسن بن احمد الحرشي انا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف
بن معقل الاصم اخبرنا الربيع بن سليمان المرادي المصري اخبرنا الامام
ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن بن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة ومعه بلال واسامه
وعثمان بن طلحة قال ابن عمر فسألت بلالا ما صنع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال جعل عمودين عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة
اعمدة وراءه ثم صلى قال وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة هذا حديث
صحيح اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابو
داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك واخرجه ابو داود ايضا عن
عبد الله بن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن مهدي والنسائي عن محمد بن سلمة والحرث
بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم كلاهما عن مالك الحديث
الخامس عشر وبه الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر انه
طلق امرأته وهي حائض في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عن ذلك عمر فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها
ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسكها وان شاء طلقها
قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء وبه الى الشافعي
عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال فردها علي ولم يرها شيئا وقال
اذا طهرت فليطلق او ليمسك هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن
اسماعيل بن ابي اويس ومسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود عن القعنبي
ثلاثتهم عن مالك واخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم
عن مالك الحديث السادس عشر وبه الى الشافعي اخبرنا
مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يلبس المحرم القميص ولا السراويلات ولا العمائم ولا
البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما
اسفل من الكعبين هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن عبد
الله

الله بن يوسف واسماعيل ابن ابي اويس ومسلم عن يحيى وابو داود
عن القعنبي والنسائي عن قتيبة وابن ماجه عن ابي مصعب ستتهم عن
مالك الحديث السابع عشر قرئ على ابي الحسن
بن ابي المجد وانا اسمع عن ست الوزراء التنوخية والتقي سليمان
بن حمزة قالا اخبرنا الزبيدي بالسند الماضي الى الربيع بن سليمان
انبأنا الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر انه خرج الى مكة
زمن الفتنة معتمرا فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا قال الشافعي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني احللنا كما احللنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية هذا حديث صحيح اخرجه البخاري
عن عبد الله بن يوسف واسماعيل بن ابي اويس وقتيبة ومسلم عن
يحيى بن يحيى اربعتهم عن مالك الحديث الثامن عشر
وبه الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضاريا نقص من عمله
كل يوم قيراطان هذا حديث صحيح متفق عليه اخرجه البخاري
عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك الحديث
التاسع عشر وبه الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب
هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف
ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة وابن ماجه عن سويد
بن سعيد اربعتهم عن مالك الحديث العشرون وبه الى
الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجم يهوديين زنيا هذا حديث صحيح اخرجه الترمذي
عن اسحق بن موسى عن معن بن عيسى عن مالك به مختصرا وقال
و

مطولا
وفي الحديث قصة اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف واسماعيل
بن ابي اويس وابو داود عن القعنبي والنسائي عن قتيبة اربعتهم
عن مالك واخرجه مسلم عن ابي الطاهر بن السرح عن ابن وهب قال
حدثني رجال من اهل العلم منهم مالك عن نافع به مطولا ايضا الحديث به مطولا
الحادي والعشرون قرئ على الحصري وعلى ابي الحسن ابن الجوزي ابي علي الحصري
متفرقين وانا اسمع كلاهما عن ست الوزراء بنت عمر بن اسعد ابن المنجا
اجازة ان لم يكن سماعا اخبرنا ابو عبد الله الزبيدي بالسند الماضي
الى الربيع بن سليمان اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس
ولا عند غروبها هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف
ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك الحديث الثاني والعشرون
وبه الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن الضب فقال لست آكله ولا محرمه هذا حديث
صحيح اخرجه النسائي عن قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر وعبد الله
بن دينار كلاهما عن ابن عمر به واخرجه الترمذي عن قتيبة فلم يذكر
في سنده نافعا الحديث الثالث والعشرون
وبه الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول صلى
الله عليه وسلم قال لا يبع حاضر لباد هذا حديث صحيح من هذا الوجه
وهو في المتفق عليه من حديث ابي هريرة الحديث الرابع والعشرون
وبه الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان يسلم من الركعة
والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته هذا حديث صحيح اخرجه
البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك الحديث
الخامس والعشرون وبه الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه هذا
حديث صحيح اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف واسماعيل بن ابي
اويس واخرجه هو ومسلم وابو داود ثلاثتهم عن القعنبي زاد مسلم
وعن يحيى بن يحيى وابن ماجه عن سويد بن سعيد كلهم عن مالك واخرجه
النسائي عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم سم
عن مالك الحديث السادس والعشرون وبه الى الشافعي اخبرنا مالك
عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من
الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحدأة والعقرب
والفارة والكلب العقور هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن عبد
الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك
وهذا الحديث قد رواه سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن حفصة زاد فيه
حفصة وكذا قاله زيد بن جبير عن ابن عمر لكن لم يسمها قال عن احدى
نسوة النبي صلى الله عليه وسلم الحديث السابع والعشرون
وبه الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر
قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على
بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على
بعض هذا حديث صحيح وظاهر سياقه الوقف على عمر بن الخطاب
رضي الله وهو متفق عليه مرفوعا من حديث غيره الحديث الثامن والعشرون
والعشرون وبه الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع وعبد الله بن دينار انهما
اخبراه ان عبد الله بن عمر قدم الكوفة على سعد بن ابي وقاص وهو اميرها
فرآه يمسح على الخفين فانكر ذلك عبد الله بن عمر فقال له سعد سل اباك
فسأله فقال له عمر اذا ادخلت رجليك في الخفين وهما طاهرتان فامسح عليهما
قال ابن عمر وان جاء احدنا من الغائط فقال وان جاء احدكم من الغائط

هذا حديث صحيح اخرجه البخاري من وجه اخر عن عمر وعن سويد
مرفوعا **الحديث التاسع والعشرون** وبه الى الشافعي اخبرنا مالك
عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول ان النساء والرجال كانوا يتوضؤون في زمان رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف [جميعا]
وابو داود عن القعنبي وابن ماجه عن هشام بن عمار ثلاثتهم عن مالك واخرجه
النسائي عن هارون بن عبد الله عن معن بن عيسى وعن الحارث بن مسكين عن عبد
الرحمن بن القاسم كلاهما عن مالك **الحديث الثلاثون** وبه الى الشافعي اخبرنا
مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الاخر ابنته وليس [البخاري ح]
بينهما صداق هذا حديث صحيح اخرجه عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن
يحيى وابو داود عن القعنبي وابن ماجه عن سويد بن سعيد اربعتهم عن مالك
واخرجه النسائي ايضا عن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم والترمذي عن هارون
بن عبد الله عن معن بن عيسى كلاهما عن مالك **الحديث الحادي والثلاثون**
وبه الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجلا لاعن امراته في
زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بالمراة هذا حديث صحيح
اخرجه البخاري عن يحيى بن بكير ويحيى بن قزعة ومسلم عن يحيى بن يحيى
وسعيد بن منصور واخرجه هو والترمذي والنسائي عن قتيبة وابو
داود عن القعنبي ستتهم عن مالك واخرجه ابن ماجه عن احمد بن سنان
عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك **الحديث الثاني والثلاثون** وبه
الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يخطب احدكم على خطبة اخيه هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم من طريق يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر العمري

عن نافع

عن نافع به في حديث واخرجه الآبري عن مكي بن محمد الاسماطي عن المزني عن
الشافعي **الحديث الثالث والثلاثون** وبه الى الشافعي اخبرنا مالك
عن نافع عن ابن عمر انه دبر جاريتين له فكان يطؤهما وهما مدبرتان هذا حديث
موقوف [فوق السند] صحيح قال الشافعي وهو قول اكثر العلماء ان المدبر
تن في حياة السيد **الحديث الرابع والثلاثون** وبه الى الشافعي عن مالك
عن نافع عن ابن عمر قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام هذا حديث صحيح
اخرجه النسائي عن الحارث بن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك
واخرجه ايضا من رواية محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر مرفوعا **الحديث
الخامس والثلاثون** وبه الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل به السير جمع بين المغرب والعشاء
هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة كلاهما
عن مالك **الحديث السادس والثلاثون** قرات على المسند ابي الفرج
عبد الرحمن بن احمد بن المبارك الغزي بمنزله ظاهر القاهرة انا علي بن
اسماعيل بن ابراهيم المخزومي اخبرهم سماعا اخبرنا عبد المحسن بن عبد العزيز
بن علي بن المصري قراءة عليه وانا حاضر في الرابعة ولحارة اخبرنا محمد بن
بن حامد الارتاحي عن علي بن الحسين بن عمر الفراء اخبرنا ابو الحسن عبد الباقي
بن فارس المقرئ اخبرنا ابو القاسم الميمون بن حمزة الحسيني انا ابو جعفر
احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي اخبرنا ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني اخبرنا
الشافعي ح واخبرنيه عاليا ابو الحسن علي بن محمد بن ابي المجد عن ابي الفضل
بن ابي طالب وست الوزراء التنوخية قالا اخبرنا الحسين بن محمد بن يحيى
اخبرنا طاهر بن محمد اخبرنا ابو الحسن الكرجي اخبرنا ابو بكر الحيري انا
محمد بن يعقوب اخبرنا الربيع بن سليمان اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن نافع
عن ابن عمر انه اذن في ليلة ذات برد وريح فقال الا صلوا في الرحال

ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة
بارده ذات مطر يقول الا صلوا في الرحال هذا حديث صحيح اخرجه
البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود عن
القعنبي والنسائي عن قتيبة اربعتهم عن مالك الحديث السابع والعشرون
والثلاثون وبهذا السند الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع
عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة هذا حديث
صحيح اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي
عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك الحديث الثامن والثلاثون وبهذا
السند الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البايع
والمشتري هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف
ومسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك الحديث
التاسع والثلاثون وبها الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن
عمر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص
لصاحب العرية ان يبيعها بخرصها هذا الحديث صحيح اخرجه البخاري
عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك
الحديث الاربعون وبه الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما
بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار هذا حديث صحيح
اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى
وابو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك واخرجه النسائي عن
محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك بلغ

الحديث الحادي

امؤا

الحديث الحادي والاربعون اخبرني ابو المعالي عبد الله بن عمر بن
علي الازهري فيما قرات عليه ان يحيى بن يوسف المقدسي اخبرهم سماعا
اخبرنا ابو الحسن علي بن هبة الله بن بنت الجميزي في كتابه وهو اخر من
من حدث عنه اخبرنا ابو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف
اخبرنا الحافظ ابو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي اخبرنا
محمد الحسن بن علي الجوهري اخبرنا الحافظ ابو الحسين محمد بن المظفر
البزار اخبرنا الحافظ ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي
اخبرنا ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني ح واخبرنا به عاليا ابو الحسن
علي بن محمد بن الخطيب اخبرنا ابو الفضل بن قدامة وام محمد بنت المنجا اجازة
ان لم يكن سماعا من المراة قالا اخبرنا ابو عبد الله الزبيدي اخبرنا
ابو زرعة المقدسي اخبرنا ابو الحسن بن منصور اخبرنا ابو بكر الحيري
ثنا ابو العباس الاصم اخبرنا الربيع بن سليمان قالا اخبرنا ابو عبد
الله محمد بن ادريس الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في مجن قيمته ثلاثة دراهم هذا
حديث صحيح اخرجه البخاري عن اسماعيل بن ابي اويس واسمه
عن يحيى بن يحيى وابو داود عن القعنبي والنسائي عن قتيبة ار
بعتهم عن مالك الحديث الثاني والاربعون وبهذا السند
الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد
قوم عليه قيمة العدل فاعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه
العبد والا فقد عتق منه ما عتق هذا حديث صحيح اخرجه البخاري
عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود عن القعنبي
ثلاثتهم عن مالك واخرجه النسائي عن الحارث بن مسكين عن ابن القا
سم

وابن ماجه عن يحيى بن حكيم عن عثمان بن عمر كلاهما عن مالك الحديث
الثالث والاربعون وبه الى المسند الى الشافعي اخبرنا مالك
عن نافع عن ابن عمر عن عائشة انها ارادت ان تشتري جارية فتعتقها
فقال اهلها نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق هذا حديث
صحيح اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف واسماعيل بن ابي اويس
واخرجه هو وابو داود والنسائي ثلاثتهم عن قتيبة واخرجه مسلم
عن يحيى بن يحيى اربعتهم عن مالك الحديث الرابع والاربعون
وبها الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطب الناس في بعض مغازيه قال فاقبلت نحوه فانصرف قبل ان
ابلغه فسالت ماذا قال فقالوا نهى ان ينبذ في الدباء والمزفت هذا حديث
صحيح وقد روى مسلم وابو داود والنسائي من طريق سعيد بن جبير عن
ابن عمر وابن عباس انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وكان ابن عمر سمعه بعد
هذا الحديث الخامس والاربعون اخبرني المسند ابو الفرج بن
العزي بالسند الماضي قريبا الى الطحاوي اخبرنا المزني اخبرنا الشافعي
اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه قال
انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها
امسكها وان اطلقها ذهبت هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن عبد
الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة ثلاثتهم عن
مالك الحديث السادس والاربعون وبه الى الشافعي اخبرنا مالك
عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع هذا حديث

صحيح

صحيح اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى
وابو داود عن القعنبي وابن ماجه عن هشام بن عمار اربعتهم عن مالك
واخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك
الحديث السابع والاربعون وبه الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع
عن ابن عمر قال كنا نبتاع الطعام في زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيبعث علينا من يامرنا بانتقاله من المكان الذي ابتعناه منه
الى مكان سواه قبل ان نبيعه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن يحيى ابن يحيى
وابو داود عن القعنبي كلاهما عن مالك واخرجه النسائي عن
محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن ابن القاسم عن مالك الحديث الثامن
والاربعون وبه الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان
عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ان يبتاعه
فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تبتاعه ولا
تعد في صدقتك هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن اسماعيل بن ابي اويس
وعبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود عن القعنبي اربعتهم
عن مالك الحديث التاسع والاربعون اخبرني ابو المعالي الازهري بالسند
الماضي الى الطحاوي اخبرنا المزني اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن نافع
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم
له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده هذا حديث
صحيح اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك واخرجه
النسائي عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك الحديث
الخمسون وبه الى الطحاوي اخبرنا المزني اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك
عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية
قبل نجد فغنموا ابلا كثيرة فكانت سهمانهم اثني عشر بعيرا او احد عشر

لعيرًا ثم نقلوا بعيرًا بعيرًا هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن عبد الله
بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك
الحديث الحادي والخمسون وبه الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع
عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه ان يسافر بالقرآن الى ارض
العدو هذا حديث صحيح اخرجه البخاري وابو داود جميعًا عن القعنبي
واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك واخرجه ابن ماجه عن ابي
بن سنان وحفص بن عمرو كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك
الحديث الثاني والخمسون وبه الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي اضمرت
من الحفيا وكان امدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر
من الثنية الى مسجد بني زريق وكان ابن عمر فيمن سابق بها هذا حديث
صحيح اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود
عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك واخرجه النسائي عن محمد بن سلمه والحارث
بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به الحديث الثالث
والخمسون قرات على ابي الحمد البزار عن علي بن اسماعيل سماعًا اخبرنا عبد
الحسن بن عبد العزيز حضورًا او اجازةً اخبرنا محمد بن حمد بن حامد اخبرنا
علي بن الحسين بن عمر الموصلي اجازةً اخبرنا عبد الباقي بن فارس اخبرنا
الميمون بن حمزه اخبرنا ابو جعفر الطحاوي اخبرنا ابو ابراهيم المزني
ح وقرى على ابي الحسن ابن ابي المجد وانا اسمع عن ست الوزرا بنت عمر بن
اسعد اجازةً ان لم يكن سماعًا اخبرنا ابو عبد الله ابن ابي بكر اخبرنا
ابو زرعه ابن ابي الفضل اخبرنا ابو الحسن الكرجي اخبرنا ابو بكر الحيري
اخبرنا ابو العباس الاصم المعقلي اخبرنا الربيع ابن سليمان قالا اخبرنا الشافعي
اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم

لبيك اللهم

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا
شريك لك قال نافع وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك
والخير كله بيديك لبيك والرغبا اليك والعمل هذا حديث صحيح اخرجه
البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود عن القعنبي
والنسائي عن قتيبه اربعتهم عن مالك الحديث الرابع والخمسون
وبهذا الاسناد الى الطحاوي اخبرنا المزني وقرات على فاطمه بنت محمد بن
عبد الهادي عن يحيى ابن محمد بن سعد اخبرنا عبد العزيز بن عبد الوهاب
اخبرنا يحيى بن محمود بن سعد اخبرنا جعفر بن عبد الواحد واسماعيل بن
الفضل قالا اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن محمود الثقفي اخبرنا
ابو بكر بن محمد بن ابراهيم بن علي اخبرنا ابو بكر بن احمد بن مسعود الزنبري
انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قالا اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك
عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحا
التي بذي الحليفه فصلى بها قال نافع وكان عبد الله يفعل ذلك هذا
حديث صحيح اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن
يحيى وابو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك واخرجه النسائي عن
محمد بن سلمه والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم وعن ابي الطاهر
بن السرح عن ابن وهب كلاهما عن مالك الحديث الخامس والخمسون
وبهذا السند الى الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين
يا رسول الله قال والمقصرين هذا حديث صحيح اخرجه
البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود
عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك الحديث السادس والخمسون
وبه الى الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصه

زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم ما شان الناس حلوا ولم تحلل انت من عمرتك قال اني
لبدت راسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر وقراته عاليا على
علي بن محمد الخطيب عن ست الوزراء بنت المنجا اجازة ان لم تكن سماعا
اخبرنا ابو عبد الله بن الزبيدي اخبرنا ابو زرعة ابن محمد بن طاهر اخبرنا
مكي بن منصور اخبرنا احمد بن الحسن ثنا محمد بن يعقوب اخبرنا الربيع بن
سليمان اخبرنا الشافعي به هذا حديث صحيح اخرجه احمد عن عبد
الرحمن بن مهدي عن مالك واخرجه البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي من طرق عن مالك به **الحديث السابع والخمسون**
اخبرنا ابو هريرة ابن الذهبي اجازة وقرات على فاطمة بنت محمد بن
عبد الهادي بصالحية دمشق كلاهما عن يحيى بن محمد بن سعد
قال ابو هريرة سماعا وفاطمة اجازة اخبرنا الحسن بن
يحيى بن صباح في كتابه اخبرنا عبد الله بن رفاعة اخبرنا ابو الحسن
الخلعي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن نظيف قراءة عليه وانا اسمع اخبرنا
ابو الفوارس احمد بن محمد الصابوني ثنا ابو ابراهيم اسماعيل بن
المرفوع يحيى المزني ثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا
الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له
هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن القعنبي ومسلم عن يحيى بن يحيى
كلاهما عن مالك واخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين
كلاهما عن ابن القاسم عن مالك واخرجه الطحاوي عن
المزني فوافقناه بعلو درجة **الحديث الثامن والخمسون**
وبه الى المزني ثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال فقيل انك تواصل
فقال لست مثلكم اني اطعم واسقى هذا حديث صحيح اخرجه
البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابو داود عن
القعنبي ثلاثتهم عن مالك واخرجه الطحاوي عن المزني فوافقنا
الحديث التاسع والخمسون وبالسند الماضي الى القاضي
ابي بكر احمد بن الحسن الحرشي ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
اخبرنا الربيع بن سليمان اخبرنا الشافعي ح وانبانا ابو محمد عبد الله بن محمد
بن محمد بن سليمان النيسابوري شفاها بمكة اخبرنا ابو احمد ابراهيم بن محمد
بن ابي بكر الطبري امام المقام سماعا عليه وهو اخر من حدث
عنه بالسماع اخبرنا ابو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة اخبرنا الحافظ
ابو طاهر احمد بن محمد السلفي اخبرنا ابو عبد الله القاسم بن الفضل
الثقفي ثنا ابو عبد الله ابن نظيف الفراء ثنا ابو الفوارس احمد بن
محمد بن الحسين بن السندي المعروف بابن الصابوني املاء ثنا
المزني ثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول
علي الناس الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر
او صاعا من شعير عن كل حر او عبد ذكر او انثى من
المسلمين هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف
ومسلم وابو داود عن القعنبي ومسلم ايضا والنسائي عن قتيبة ومسلم ايضا عن
يحيى بن يحيى اربعتهم عن مالك واخرجه الترمذي عن اسحق بن موسى
عن معن بن عيسى والنسائي عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما
ابن القاسم وابن ... عن عبد الرحمن بن مهدي كلهم عن مالك واخرجه الطحاوي عن
عن حفص بن عمر عن المزني فوقع موافقة عالية **الحديث الستون** انبانا الشيخ الصالح
عبد الرحمن ... فوقع
المسند ابو محمد ابراهيم بن داود بن عبد الله الامدي شفاها اخبرنا

ابراهيم بن علي بن سنان القطبي اخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم اخبرنا ابو
اجازة المكارم احمد بن محمد التيمي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد اخبرنا
ابو نعيم ثنا محمد بن محمد بن الحسن بن سوار الخطيب ثنا محمد بن جعفر بن يونس
الحسن ثنا ابن محمد بن الصباح ثنا محمد بن ادريس الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخاعا في قبلة المسجد فحكه ثم اقبل
على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله
قبل وجهه هذا حديث صحيح اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف
ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك الحديث الثاني
والحادي والستون وبه الى ابن نظيف اخبرنا ابو الفوارس ابن السندي
اخبرنا المزني ثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجالا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع
طت الاواخر فقال اني ارى رؤياكم قد تواطت في العشر الاواخر فمن
كان منكم متحريها فليتحرها في السبع الاواخر هذا حديث صحيح
اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما
عن مالك واخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما
عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك به ذكر ما وقع لنا من رواية احمد
عن الشافعي من غير حديث مالك وهو عكس ما تقدم الحديث
الثاني والستون اخبرنا ابو المعالي الابرقوهي اخبرنا ابو العباس الحرمي
الحلبي اخبرنا ابو الفرج الحراني اخبرنا ابو محمد الحربي اخبرنا ابو القاسم
الشيباني اخبرنا ابو علي التميمي اخبرنا ابو بكر القطيعي ثنا عبد الله
بن احمد بن محمد بن حنبل حدثني ابي ثنا محمد بن ادريس يعني الشافعي
اخبرنا سفيان عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن عمران
بن حصين ان عمر بن الخطاب قال انشد الله رجلا سمع من

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم في الجد شيئا فقام رجل فقال شهدت
النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه الثلث فقال مع من قال لا ادري
قال لا دريت فهكذا اخرجه احمد في مسند عمران بن حصين
وكان حقه ان يذكر في مسند من لم يسم من الصحابة وعلي بن
الحفظ زيد التيمي ضعفوه بسبب ذلك وهو صدوق في نفسه والحسن
مختلف في سماعه من عمران الحديث الثالث والستون
وبه الى الامام احمد ثنا محمد بن ادريس الشافعي ثنا عبد العزيز بن محمد
عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة انه قال سالت عايشة
رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم في كم كفن النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت في ثلاثة اثواب بيض سحولية هذا حديث صحيح
جه اخرجه مسلم عن ابن ابي عمر عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي به واخرجه
الاثرى عن محمد بن احمد بن الوليد عن ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني
عن احمد الحديث الرابع والستون وبه الى ابي سلمة قال
سالت عايشة رضي الله عنها كم كان صداق ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت كان صداقه لازواجه اثنتي عشرة اوقية ونش
قالت تدري ما النش قلت لا قالت نصف اوقية فتلك خمسمائة
درهم فهذا صداق النبي صلى الله عليه لازواجه هذا حديث صحيح اخرجه
مسلم عن ابن ابي عمر ومسلم ايضا والنسائي عن اسحاق ابن ابراهيم
وابو داود عن القعنبي وابن ماجه عن محمد بن الصباح اربعتهم
عن عبد العزيز الدراوردي به الحديث الخامس والستون
وبه الى الامام احمد ثنا محمد ابن ادريس الشافعي ثنا عبد العزيز بن
محمد هو الدراوردي عن يزيد يعني ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم
عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا هذا حديث صحيح اخرجه مسلم
عن محمد بن ابي عمر وبشر بن الحكم كلاهما عن الدراوردي ويزيد بن
الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد واخرجه ابو عوانة في
صحيحه عن ايوب بن سافري عن احمد بن حنبل فوقع لنا بدلا عاليا
واخرجه الاثري عن ابي عوانة الحديث السادس والستون
اخبرني ابو المعالي الازهري اخبرنا احمد بن ابي احمد الصيرفي
اخبرنا النجيب ابو الفرج بن الصيقل اخبرنا ابو احمد عبد الوهاب
بن علي اخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد
بن ابراهيم اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم نا احمد بن هارون الناقد
البرديجي نا يزيد بن جمهور ابو الليث نا احمد بن محمد بن حنبل
نا محمد بن ادريس الشافعي نا مسلم بن خالد نا هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في الخراج
بالضمان هذا حديث حسن اخرجه ابو داود عن ابراهيم بن مروان
بن محمد الدمشقي عن ابيه عن مسلم بن خالد به وسياقه اتم واخرجه
الدار قطني في المدبج عن ابي بكر الشافعي فوافقناه بعلو
الحديث السابع والستون قرات على عمر بن محمد ابا الحسن عن
زينب بنت الكمال فيما قرئ عليها وهو حاضر عن ابي محمد المارديني
اخبرنا ابو بكر الحازمي سماعا انبانا احمد بن محمد الحافظ في كتابه اخبرنا
ابو الحسين بن عبد الجبار اخبرنا عبد الكريم بن محمد اخبرنا علي
بن عمر نا ابو بكر النيسابوري والحسين بن صفوان قالا
اخبرنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل حدثني ابي نا محمد ~~اخبرنا علي~~
~~بن نصر نا ابو بكر~~ ابن ادريس الشافعي اخبرنا مالك عن حميد
عن انس

عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهي قيل يا رسول
الله وما تزهي قال حتى تحمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت
ان منع الله الثمرة فبم ياخذ احدكم مال اخيه هذا حديث صحيح
اخرجه البخاري عن قتيبة وعبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك
واخرجه مسلم عن ابي الطاهر بن السرح عن ابن وهب والنسائي
عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن
القاسم كلاهما عن مالك ولم تختلف الرواة عن مالك في رفع جميعه
ورواه الدراوردي فاختلف عليه فقال ابراهيم بن حمزة الزبيري
عنه مثل ما قال اصحاب حميد ومنهم اسماعيل بن جعفر ويحيى بن ايوب
وبشر بن المفضل ومروان بن معاوية ومعتمر بن سليمان ويزيد بن
هارون وسفيان بن حبيب وغيرهم كلهم عن حميد بن انس الى قوله
حتى تحمر قال انس ارايت ان منع الله الى اخره ورواه هشيم وعبد
الله بن المبارك وعبيدة بن حميد ومحمد بن عبد الله الانصاري عن حميد عن
انس فاقتصروا على المرفوع وقال محمد بن عباد المكي عن الدراوردي
مثل ما قال مالك وعد الحفاظ ذلك وهما وحكموا انه من المدرج
الحديث الثامن والستون اخبرني ابو المعالي الازهري
اخبرنا ابراهيم بن محمد بن عبد الصمد اخبرنا غازي الحلاوي اخبرنا
حنبل الرصافي اخبرنا هبة الله الشيباني اخبرنا الحسن بن علي التميمي
اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
قرات على ابي حدثني محمد بن ادريس الشافعي اخبرنا سعيد بن سالم
القداح اخبرنا ابن جريج ان اسماعيل بن امية اخبره عن عبد الملك
بن عمير قال حضرت ابا عبيدة بن عبد الله بن مسعود واتاه
رجلان يتبايعان سلعة فقال هذا اخذت بكذا وكذا

وقال هذا البيت بكذا وكذا فقال ابو عبيدة ابن عبد الله
بن مسعود في مثل هذا فقال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مثل هذا فامر البائع ان يستحلف ثم يخير المبتاع ان شاء اخذ
وان شاء ترك وبه الى احمد قال قال هشام بن يوسف عن
ابن جريج في هذا الحديث عبد الملك بن عبيدة وقال حجاج بن محمد عبد
الملك بن عبيد لسريه ها قلت اخرجه النسائي من
طريق حجاج به والله اعلم بتصنيفه عكس هذا وهو ما رواه
الشافعي عنه لكنه غير قيد في اوله واخره وبالله المستعان

الفن الثاني في ذكر ما وقع لنا من الموافقات للائمة المصنفين
الثقات الحديث الاول اخبرنا ابو الحسن ابن ابي المجد
قراءة عليه ونحن نسمع عن ست الوزراء بنت عمر ابن اسعد
بن المنجا اجازة ان لم يكن سماعا اخبرنا ابو عبد الله بن الزبيدي
اخبرنا ابو زرعة بن محمد بن طاهر اخبرنا ابو الحسن بن منصور اخبرنا
ابو بكر ابن الحسن ثنا ابو العباس الاصم اخبرنا الربيع بن سليمان المؤذن
اخبرنا الشافعي ثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة ابن ابي عبد
الرحمن عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد
قال عبد العزيز فذكرت ذلك لسهيل فقال
اخبرني ربيعة وهو عندي ثقة اني حدثته اياه ولا احفظه
قال عبد العزيز وقد كان اصاب سهيلا علة اصيب ببعض
حفظه ونسي بعض حديثه فكان بعد يحدثه عن ربيعة عنه عن ابيه
هذا حديث صحيح اخرجه ابو داود عن الربيع بن سليمان فوقع
لنا موافقة عالية واخرجه ايضا من وجه اخر عن سهيل

الحديث الثاني

تطول الكلام باستعانته في لغ

الحديث الثاني وبه الى الشافعي اخبرنا مسلم بن خالد هو الزنجي
عن ابن جريج عن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعائشة طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك
لحجك وعمرتك وبه قال الشافعي واخبرنا ابن عيينة عن ابن ابي
نجيح عن عطاء عن عائشة وربما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعائشة هذا حديث صحيح اخرجه ابو داود عن الربيع بن
سليمان بالاسناد الثاني فوقع لنا موافقة عالية وهكذا اخرجه البيهقي
الشافعي عن الحاكم وغيره عن الاصم فوقع لنا بدلا عاليا الحديث
الثالث وبه الى الشافعي اخبرنا عمي محمد بن علي ابن شافع عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج
بها هذا الحديث صحيح حسن غريب من هذا الوجه اخرجه النسائي
عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية وهو في رواية ابن حيويه
وغيره عن النسائي ولم يقع في رواية ابن السني وهو طرف من حديث
الافك المتفق عليه من حديث الزهري من رواية جماعة من شيوخه
دخل حديث بعضهم في بعض فساقه بطوله وقد اخرجه البخاري
عن محمد بن يوسف بن النظر عن الربيع بن سليمان اجازة وقال
غريب من حديث محمد بن علي بن شافع لا نعلم ان احدا حدث به عنه
غير الشافعي الا ابن عمه ابراهيم بن محمد بن العباس لكنه خالف الشافعي
فيه فقال عن ابن ابي عتيق عن ابن شهاب وذكر فيه الكثير
مما ذكره الشافعي الحديث الرابع وبه الى الشافعي
اخبرنا مالك بن انس عن عمرو بن يحيى عن ابيه انه قال لعبيد

الله ابن زيد وهو جد عمرو بن يحيى عن ابيه انه قال لعبد الله بن
زيد وهو جد عمرو بن يحيى هل تستطيع ان تريني كيف كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فقال عبد الله بن
زيد نعم فدعا بوضوء فافرغ على يديه فغسل يديه مرتين ومضمض
واستنشق ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين مرتين
الى المرفقين ثم مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدا بمقدم
راسه وذهب بهما الى قفاه ثم ردهما الى الموضع الذي بدا منه
ثم غسل رجليه هذا حديث صحيح اخرجه ابن ماجه عن الربيع بن
سليمان فوقع لنا موافقة عالية الحديث الخامس وبه الى الربيع اخبرنا
الشافعي ان مالكا اخبره عن زيد ابن اسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر
بن سعيد وعن الاعرج يحدثونه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصبح قبل ان
تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر
قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر هذا حديث صحيح اخرجه
ابن ماجه عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية الحديث
السادس وبه الى الربيع بن سليمان اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن
نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال
يتقدم الامام وطائفة من الناس يعني فيصلي بهم ركعة وتكون طائفة
منهم بينه وبين العدو لم يصلوا الحديث قال فان كان خوف اشد من ذلك صلوا
رجالا وركبانا مستقبلي القبلة وغير مستقبليها قال نافع لا
ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا الحديث صحيح اخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الربيع فوقع لنا
موافقة عالية الحديث السابع وبه الى الربيع اخبرنا الشافعي

اخبرنا

مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما قال خسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا
طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع
ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا
وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
الاول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر
ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك
فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رايناك تناولت في مقامك هذا شيئا
ثم رايناك كانك تكعكعت قال اني رايت او اريت الجنة فتناولت
منها عنقودا فلو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت او اريت النار
فلم ار كاليوم منظرا ورايت اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول قال بكفرهن
قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت
الى احداهن الدهر ثم رات منك شيئا قالت ما رايت منك خيرا قط هذا حديث
صحيح اخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان فوافقناه
بعلو درجة الحديث الثامن وبه الى الشافعي اخبرنا ابن عيينة اخبرنا
الاعمش عن ابراهيم النخعي عن همام بن الحارث قال صلى بنا حذيفة على دكان
مرتفع فسجد عليه فجبذه ابو مسعود البدري فتابعه حذيفة
فلما قضى الصلاة قال له ابو مسعود اليس قد نهي عن هذا فقال
له حذيفة الم ترني قد تابعتك هذا حديث صحيح اخرجه ابن خزيمة
في صحيحه عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية
الحديث التاسع وبه الى الشافعي اخبرنا مالك عن مخرمة
بن سليمان عن كريب عن ابن عباس انه اخبره انه بات

عند ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها وهي خالته فاضطجعت
في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واهله في طولها فنام حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده
بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فجعل يمسح
وجهه بيده ثم قرا العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران ثم
قام الى شن معلقة فتوضا منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال
ابن عباس فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين خفيفتين ثم خرج
فصلى الصبح هذا حديث صحيح اخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن
الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية **الحديث العاشر**
وبه الى الشافعي اخبرنا مالك عن الزهري عن سليمان بن يسار
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل بن عباس رديف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امراة من خثعم تستفتيه فجعل
الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر فقالت يا رسول
الله ان فريضة الله تعالى في الحج على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لا
يستطيع ان يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك
في حجة الوداع هذا حديث صحيح اخرجه ابن خزيمة
في صحيحه عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية

**الفن الثالث في ما اتصل لنا من الرواية عن كبار اصحاب
الشافعي ومشاهيرهم ممن نقل عنه الفقه والحديث من الحجازيين
والعراقيين والمصريين وقد اقتصرت منهم على عشرة انفس**

الاول

الاول الحميدي ابو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله
بن اسامة بن حميد بن زهير بن اسد بن عبد العزى القرشي الاسدي
المكي صحب ابن عيينة فاكثر عنه وهو من اصح الناس عنه
حديثا ولازم الشافعي بمكة ورحل معه الى مصر واقام معه
الى ان مات وهو من كبار شيوخ البخاري في الفقه وان كان
عند البخاري من هو اعلى اسنادا منه بدا بالرواية عنه ولذلك
في صحيحه لانه اجل من اخذ عنه الفقه وهو مكي فاستحق
التقديم من وجهين وقد اخرج ابو داود في السنن عن
شيخه الحميدي عن الشافعي حديثا قال ابو حاتم الرازي
كان رئيس اصحاب ابن عيينة وهو ثقة امام وقال
يعقوب بن سفيان ما رايت انصح للاسلام واهله منه وقال
ابن عدي كان من خيار الناس وقال ابن حبان كان صاحب سنة
ودين وفضل مات بها قال ابن سعد والبخاري سنة تسع عشرة
ومائتين وقيل مات سنة عشرين اخبرنا ابو محمد ابراهيم ابن
داود الآمدي اذنا مشافهة اخبرنا ابراهيم بن علي بن
سنان اخبرنا ابو الفرج اخبرنا عبد اللطيف بن محمد بن علي في
كتابه اخبرنا احمد بن عبد الغني اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد بن
الصيقل عن احمد بن محمد التيمي اخبرنا ابو علي الحداد اخبرنا
ابو نعيم ح وكتب الينا عبد الرحمن بن احمد بن المؤيد العبسي
من دمشق اخبرنا المجد محمد بن محمد بن عمر بن العماد بن علي الخياط
اخبرنا ابو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب
قالا اخبرنا ابو علي محمد بن احمد بن شهاب عن سالم عن عبد
الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة

رفع يديه حذو منكبيه واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك واذا
قال سمع الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك
لا يفعل ذلك في السجود هذا حديث صحيح اخرجه البخاري
عن القعنبي والنسائي عن قتيبة كلاهما عن مالك واخرجه النسائي
ايضا عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد القطان وعن سويد بن نصر
عن عبد الله بن المبارك كلاهما عن مالك الثاني سليمن بن داود بن داود
بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ابو ايوب البغدادي احد الاعلام كان
احمد يجله ويعظمه حتى قال لو قيل لي اختر للامة من يستخلف
عليهم لاخترته وكان سمع قديما من عبد الرحمن بن ابي الزناد واسماعيل
بن جعفر وابراهيم بن سعد وغيرهم قال ابو حاتم كان من الايمة
ومن عظمته عند احمد وعظمة الشافعي عنده انه روى عنه عن الشافعي
حديثا وعن الزعفراني قال قال الشافعي ما رايت اعقل من هذين
الرجلين احمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي مات سنة تسع عشرة
وقيل سنة عشرين ومايتين قرات على عمر بن محمد بن احمد بن سليمان البالسي بدمشق
عن زينب بنت الكمال سماعا قالت انبانا احمد بن الضيا عبد الخالق الماردينى
في كتابه اخبرنا الحافظ ابو بكر محمد بن عثمان بن موسى الحازمي سماعا عليه
اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد هو السلفي في كتابه ح قالت زينب واخبرنا عاليا
عبد الرحمن بن مكي في كتابه عن ابي الطاهر اخبرنا المبارك بن عبد الجبار اخبرنا
ابو الفتح عبد الكريم بن محمد اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر ثنا ابو بكر النيسابوري
ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا محمد
بن ادريس الشافعي ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن عبد الله بن عمر هو العمري عن نافع عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف ركعتين
في كل ركعة ركعتين هكذا اخرجه الدارقطني في كتاب المدبج ورجاله

موثقون

موثقون الثالث الامام احمد شهرته تغني عن ايراد شيء من خبره وقد افرد
الايمة مناقبه في عدة تصانيف وكان مولده في سنة اربع وستين ومايه واول
طلبه العلم في سنة تسع وسبعين فاتفق له من لطف ما اتفق للشافعي فانه
ولد في السنة التي مات فيها ابو حنيفة واحمد ابتدا طلب العلم في السنة
التي مات فيها الامام مالك وقد شارك الشافعي في اكثر شيوخه واكثر
عنه مسلم وابو داود واما البخاري فكانه لم يلحقه الا بعد ان امتنع من
التحديث فما اخرج عنه الا شيئا يسيرا ولم يخرج عنه الترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة الا بواسطة ومن عظيم ما اتصل
بنا من حفظه قول ابي زرعة الرازي ان كتبه كانت اثني عشر حملا وكان
يحفظها كلها على ظهر قلبه وقال عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت ابا زرعة
يقول كان ابوك يحفظ الف الف حديث مات احمد في ربيع الاول
سنة احدى واربعين ومايتين وقد قدمت الكثير من رواية الامام احمد
عن الشافعي ومما يستفاد مما لم يتقدم ذكره ما اخبرني عمر بن محمد البالسي
بالسند الماضي قريبا الى الحازمي اخبرنا محمد بن عمر الحافظ ح قالت زينب
واخبرنا عاليا محمد بن عبد الهادي في كتابه عن محمد بن عمر اخبرنا الحسن
بن احمد اخبرنا احمد بن عبد الله اخبرنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن محمد
بن حنبل ثنا الشافعي اخبرنا عبد الله بن المؤمل عن ابن محيصن عن
عطاء بن ابي رباح عن صفية بنت شيبة عن حبيبة بنت ابي تجراة
قالت لما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة دخلنا
دار ابن ابي حسين في نسوة من قريش فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في
الوادي وهو يقول اسعوا اسعوا فان الله عز وجل قد كتب
عليكم السعي حتى ان ثوبه ليدور من شدة السعي هكذا
اخرجه الدارقطني في المدبج عن محمد بن مخلد عن عبد الله بن احمد

بن حنبل وقد اخرجه احمد في مسنده عن يونس بن محمد المؤدب عن عبد الله
بن المؤمل ولم اره فيه عن الشافعي واخرجه الدارقطني في السنن من رواية
يونس بن محمد ايضا واخرجه ابن خزيمة في صحيحه مختصرا من طريق
اخرى عن صفية بنت شيبة واخرجه الابري في مناقب الشافعي
عن محمد بن يوسف بن النضر عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن الشافعي
به وعن محمد بن يوسف بن النضر عن الربيع عن الشافعي وقال حديث غريب
لا اعلم حدث به عن عبد الله بن المؤمل غير الشافعي وابو نعيم الفضل بن
دكين قلت وتابعه من ذكرهم الدارقطني رحمه الله تعالى وتجراه
بكسر المثناه وسكون الجيم بعدها راء ثم هاء تغير همز وقد صحفها ابو
نعيم في روايته عن عبد الله بن المؤمل فقالها بالثا الموحده تنبه على
ذلك الدارقطني وقال رواه يونس بن محمد وسريج بن النعمان ومعاذ
بن هاني وجماعة عن عبد الله بن المؤمل على الصواب ولكن لم يقع في رواية
بن خزيمة الرابع ابو ثور ابراهيم بن خالد بن اليمان الكلبي البغدادي
كان من كبار الفقهاء وصحب الشافعي ببغداد وتفقه به وله اقوال وله اخبار
وكان احمد يعظمه حتى قال هو عندي في مسلاخ الثوري وقال لرجل
سأله عن مسألة سل الفقهاء سل ابا ثور وقال الاعين سألت احمد
عنه فقال اعرفه بالسنة منذ خمسين سنة قلت وهو من اقران احمد
ومات قبله في السنة التي مات فيها او في التي قبلها اخبرني ابو
علي المهدوي اخبرنا يوسف بن عمر اخبرنا الحافظ ابو محمد المنذري
اخبرنا عمر بن محمد اخبرنا مفلح بن احمد الدومي اخبرنا احمد بن علي بن ثابت
اخبرنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد اخبرنا محمد بن احمد بن عمرو
ثنا سليمان بن الاشعث ثنا ابو الطاهر بن السرح ثنا ابراهيم بن خالد
الكلبي هو ابو ثور في اخرين قالوا ثنا محمد بن ادريس الشافعي حدثني عمي

محمد

محمد بن علي بن شافع عن عبد الله بن علي بن السائب عن نافع بن عجير بن
عبد يزيد بن ركانة ان ركانة بن عبد يزيد طلق امراته سهيمة البتة فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ما اردت بها الا واحدة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والله ما اردت بها الا واحدة
فقال ركانة والله ما اردت بها الا واحدة فردها اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمن عمر والثالثة
في زمن عثمان قال ابو داود اوله على لفظ ابراهيم
واخره على لفظ ابن السرح قال وحدثنا محمد بن يونس النسائي
ان عبد الله بن الزبير الحميدي حدثهم عن محمد بن ادريس حدثني عمي
عن عبد الله بن علي بن السائب عن نافع بن عجير عن ركانة عن النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث اخرجه ابو داود هكذا واخرجه
ايضا هو والترمذي وابن ماجه من طريق جرير بن حازم عن عبد
الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده ركانة به وابو
الطاهر بن السرح الذي رواه عن الشافعي هو احمد بن عمرو بن
عبد الله بن عمرو بن السرح مصري مشهور من شيوخ
مسلم وابي داود والنسائي وابن ماجه مات سنة خمسين
ومايتين الخامس حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن
عمران التجيبي المصري ولد سنة ست وستين ومايه اخذ عن ابن وهب
وغيره ثم لزم الشافعي لما قدم مصر وحمل عنه الفقه والحديث وهو
احد رواة كتب الشافعي الجديدة وهو الذي نقل عن الشافعي انه
قال ما تقرب احد الى الله بعد اداء ما افترض عليه بافضل
من طلب العلم وقال يحيى بن معين كان اعلم الناس بابن وهب
وقال اشهب ونظر الى حرملة هذا خير اهل المسجد قال

بيان احد رواة

ابن يونس ولد في سنة ست وستين ومايه ومات في شوال
سنة ثلاث واربعين ومايتين اخبرني عبد الله بن
عمر بن علي فيما قرات عليه بالقاهره عن زينب بنت الكمال
عن يوسف بن خليل الحافظ اخبرنا خليل بن بدر ح وانبانا
ابراهيم بن داود الامدي مشافهة اخبرنا ابراهيم بن علي اخبرنا عبد
اللطيف بن عبد المنعم عن ابي المكارم اللبان قالا اخبرنا ابو
علي الحداد اخبرنا ابو نعيم ثنا سليمان بن احمد الطبراني اخبرنا احمد
بن طاهر بن حرمله ابن يحيى ثنا جدي ثنا ابن وهب ومحمد بن ادريس
الشافعي قالا ثنا مالك بن انس عن ابي حازم عن سهل بن سعد
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بلالا ينادي بليل
فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم زاد الشافعي في
حديثه وكان ابن ام مكتوم لا يوذن حتى يقال له اصبحت وبه قال
الطبراني لم يرو هذا الحديث عن مالك الا ابن وهب والشافعي
قلت اخرجه ابن ابي حاتم في كتاب العلل عن ابيه عن
حرمله ونقل عن ابيه انه استنكره واخرجه الدارقطني
في غرايب مالك من طريق احمد بن عبد الرحمن بن وهب
عن عمه وجده ومن طريق خير بن موفق عن حرمله عن ابن
وهب وحده ومن طريق ابي الطاهر محمد بن احمد بن عثمان عن
حرمله عن ابن وهب والشافعي معا وقال هو في الموطا عن
مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وعن الزهري عن سالم عن ابيه
السادس الزعفراني هو ابو محمد الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني
احد رواة القديم عن الشافعي قال الماوردي هو اثبتهم قلت
روى عنه البخاري في صحيحه واصحاب السنن الاربع وابن خزيمه

في صحيحه

في صحيحه وكان فصيحا عالما وقال ابن حبان ينسب
الى الزعفرانيه قريه بالسواد وكان احمد وابو ثور يحضران
عند الشافعي وكان الزعفراني هو الذي يتولى لهم القراه
وقد وقعت لنا عده احاديث من العوالي عن الزعفراني وشاركه
فيها الشافعي في الروايه عن سفيان بن عيينه ومات سنه
ستين ومايتين اخبرنا ابو هريره بن الذهبي اجازة وقرات
على فاطمه بنت محمد بن عبد الهادي كلاهما عن يحيى بن محمد بن سعد
اخبرنا الحسن بن يحيى بن الصباح في كتابه اخبرنا عبد الله بن رفاعه
اخبرنا ابو الحسن الخلعي اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر اخبرنا
عبد الرحمن بن عمر اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي
ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا الشافعي وعبد الله
بن نافع الزبيري قالا ثنا مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك
عن ابيه انه سمع طلحه بن عبيد الله يقول جاء رجل من اهل
نجد ثاير الراس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول
حتى دنا من رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو
يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
صلوات في اليوم والليله قال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال
هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول
الله صلى الله عليه وسلم الزكاه وفي روايه الشافعي الصدقه قال
هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل
وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق هذا لحديث

صحيح اخرجه البخاري عن اسماعيل بن ابي اويس ومسلم
والنسائي عن قتيبة وابو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك
واخرجه النسائي ايضا عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن
القاسم عن مالك السابع المزني ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى
بن عمرو بن اسحق ولد سنة خمس وسبعين ومائة وسمع
من علي بن سعيد ونعيم بن حماد ولزم الشافعي لما قدم مصر وصنف
المبسوط والمختصر من علم الشافعي واشتهر في الآفاق وحمل عنه
اهل الحجاز والشام والعراق وغيرهم اخرج عنه الائمة كابن خزيمة
وزكريا الساجي وابن جوصا وابن ابي حاتم والطحاوي وابي بكر النيسابوري
في وغيرهم وكان [illegible] والمناظر عابدا عالما متواضعا غواصا عاملا
على المعاني مات في شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين اخبرني
ابو الفرج بن حماد اخبرنا ابو الحسن ابن قريش اخبرنا عبد المحسن بن
عبد العزيز اخبرنا محمد بن محمد بن حامد عن ابي الحسن الفراء اخبرنا
عبد الباقي بن فارس اخبرنا الميمون بن حمزة اخبرنا ابو جعفر الطحاوي
بنا المزني اخبرنا الشافعي عن عبد الوهاب بن عبد المجيد
عن خالد الحذاء عن بركة ابي الوليد عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا خلف المقام فرفع
راسه الى السماء فنظر ساعة ثم ضحك ثم قال لعن
الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها وان
الله عز وجل اذا حرم على قوم اكل شيء حرم عليهم ثمنه
هذا حديث صحيح حسن اخرجه ابو داود عن مسدد
عن بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله كلاهما عن خالد الحذاء به
الثامن يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص ابو بلغ

موسى

موسى الصدفي المصري ولد في ثامن ذي الحجة سنة سبعين ومائة وأقرأ
وقرأ على ورش وسمع على سفيان بن عيينة وابن وهب والوليد بن مسلم
ومعن بن عيسى وابي ضمرة وجماعة ولازم الشافعي وتفقه عليه
قرأ عليه محمد بن الربيع وابن خزيمة والطبراني واخرج عنه مسلم والنسائي مدري
وابن ماجه وابو عوانة وابو بكر بن زياد النيسابوري وغيرهم وكان
عارفا عالما ورعا صالحا نبيلا عاقلا اثنى الشافعي على عقله قال
ابن ابي حاتم سمعت ابي يوثقه وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر
سنة اربع وستين ومائتين اخبرني ابو الحسن علي بن محمد بن ابي
المجد بن سليمان بن حمزة اخبرنا محمد بن عماد في كتابه وهو اخر
من حدث عنه اخبرنا محمد بن رفاعة اخبرنا ابو الحسن الخلعي اخبرنا نا
عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز اخبرنا الطاهر احمد بن محمد بن ابو ع
عمرو المديني بنا يونس بن عبد الاعلى عن الشافعي عن محمد بن خالد الجندي
عن ابان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا يزداد الامر الا شدة ولا الناس الا شحا ولا الدنيا فالمسمع
الا ادبارا ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق الناس
ولا مهدي الا عيسى بن مريم هذا حديث غريب اخرجه ابن
ماجه عن يونس بن عبد الاعلى فوقع لنا موافقة عالية واخرجه
ابو نعيم في الحلية عن ابي احمد الغسال عن سليمان بن اسحق بن
نوح عن يونس بن عبد الاعلى ورواه الكبار عن يونس تفرد به
عن الشافعي واخرجه الحاكم في مناقب الشافعي من طريقه وقال
هذا حديث منكر بهذا الاسناد وان ابان بن صالح ثقة مامون
غير ان الحديث والشافعي بريء من عهدة هذا الحديث والحمل فيه
على محمد بن خالد الجندي فانه مجهول وذكر الابري

من طريق محمد بن مخلد الدوري اخبرنا احمد بن محمد اخبرنا احمد بن محمد
بن المؤمل الصيدي قال قال لي يونس بن عبد الاعلى جاءني رجل
قد وخطه الشيب سنة ثلاث عشرة ومائتين فسالني عن هذا الحديث
وقال لي تذكر محمد بن خالد هذا [illegible] لا قال هذا موذن الجند
وهو ثقة قلت ابن يحيى بن معين قال نعم قال الحاكم وقد وجدت
للشافعي متابعا عنه حدثنا ابو احمد المذكر ببخارا اخبرنا عبد الرحمن
بن احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد حدثني ابو سعيد المفضل بن
محمد الجندي نا صامت بن معاذ نا يحيى ابن ابي السكن نا محمد بن خالد الجندي
فذكر مثله قال صامت عدلت الى الجند مسيرة يومين
من صنعاء فدخلت على محدث لهم فطلبت هذا الحديث فوجدته عنده عن
محمد بن خالد الجندي عن ابان بن ابي عياش عن الحسن عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الحاكم هذا ابان بن ابي عياش اشبه والله
اعلم التاسع ابن عبد الحكم هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ابن اعين بن
ليث ابو عبد الله ولد سنة اثنين وثمانين ومائة وسمع من ابيه ومن
ابن وهب وابي ضمرة وبشر بن بكر وايوب بن سويد وشعيب ابن الليث
وجماعة ولزم الشافعي منذ قدم مصر والى ان مات وتفقه به وبابيه روى
عنه النسائي وابن خزيمة وابن صاعد وابن ابي حاتم وابو بكر بن زياد واخرون
وثقه النسائي وكان الشافعي معجبا به لذكائه وحرصه وقال
ابو عمر الصدفي كان اهل مصر لا يعدلون به احدا وقال المزني
نظر الشافعي اليه فاتبعه بصره فقال وددت لو ان لي ولدا
مثله وعلي الف دينار لا اجد لها قضاء وقال ابو اسحق الشيرازي
انتهت اليه رياسة العلم بمصر وكان الشافعي ينزل على ابيه عبد الله
بن عبد الحكم اول ما قدم فلما مات عنه دفن في تربتهم رحمهم

الله تعالى

نا اسماعيل بن الفضل نا ابو طاهر احمد بن محمود الثقفي ح

الله تعالى عليهم وكانت وفاة محمد في ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين
قرات على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي عن يحيى بن محمد بن سعد اخبرنا
عبد العزيز ابن عبد الوهاب اخبرنا يحيى بن محمود الثقفي نا ابو بكر المقرئ
نا محمد بن مسعود الزنبري ح وقرات على ابي العباس اللؤلؤي عن الحافظ
ابي الحجاج المزي انا ابو يوسف بن يعقوب اخبرنا ابو اليمن الكندي
اخبرنا ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب اخبرنا ابو سعيد
الصيرفي نا ابو العباس الاصم قالا نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
اخبرنا الشافعي اخبرنا اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين قال قرات
على شبل بن عباد واخبر شبل انه قرا على عبد الله بن كثير واخبر
ابن كثير انه قرا على مجاهد واخبر مجاهد انه قرا على ابن عباس
واخبر ابن عباس انه قرا على ابي بن كعب قال ابن عباس وقرا ابي على
النبي صلى الله عليه وسلم هذا اصح حديث متصل الاسناد بائمة الحديث
والقرآن اخرجه الآبري عن محمد بن يوسف بن النضر
الحافظ عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال قال
لنا محمد ابن يوسف لا اعلم احدا حدث بهذا الحديث غير اسماعيل بن عبد
الله ابن قسطنطين ولا حدث به عن اسماعيل غير الشافعي
الا ما روي عن ابن ابي بزة عن اسماعيل او عن رجل عن
اسماعيل وهو من حديث الشافعي غريب قلت رواية بن
ابي بزة وقعت لنا بعلو من حديث ابي الطاهر المخلص وفيها ر
التكبير من الضحى الى آخر القرآن العاشر الربيع بن سليمان
بن عبد الجبار بن كامل ابو محمد المرادي المؤذن المصري ولد في
سنة ثلاث او اربع وسبعين ومائة وسمع من عبد الله بن وهب
وايوب بن سويد وبشر بن بكر واسد بن موسى وسمع من الشافعي

في

من الشافعي ولازمه وتحقق بصحبته وانتشر عنه علمه روى
عنه ابو داود والنسائي وابن ماجه وروى الترمذي عنه بالاجازة
وحدث عن احمد عنه وروى عنه ابو زرعه وابو حاتم
الرازيان وابن ابي حاتم وزكريا الساجي والطحاوي وابو
محمد بن صاعد واخرون . وثقه النسائي وابو سعيد بن يونس
واخرون وكانت وفاته في العشر الاخر من شوال سنة سبعين
ومائتين اخبرنا ابو الحسن ابن ابي المجد عن ست الورد ابنة عمر بن
اسعد اخبرنا ابن الزبيدي اخبرنا ابو زرعه اخبرنا ابو الحسن الكرجي
اخبرنا القاضي ابو بكر ثنا ابو العباس الاصم اخبرنا الربيع بن سليمان
ح وانبانا ابراهيم بن داود شفاهًا اخبرنا ابراهيم بن علي اخبرنا عبد
اللطيف بن عبد المنعم اخبرنا احمد بن محمد القاضي في كتابه اخبرنا ابو علي
الحداد اخبرنا ابو نعيم في الحلية حدثنا احمد بن عبد الرحمن الجارودي
وفي القلب منه ثنا الربيع بن سليمان ح وبه الى ابي نعيم ثنا سليمان
بن احمد ثنا احمد بن الربيع بن رشيد ثنا الربيع بن سليمان ثنا
الشافعي ثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من
صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة وقال ابو نعيم [illegible] تفرد به
الشافعي عن مالك قلت سبق الى هذه الدعوى ابو محمد بن صاعد فاخرجه الحاكم
من طريقه ونقل عنه انه قال وهم الربيع في هذا على الشافعي
الزعفراني عنه وانما حدثناه الشافعي عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة قال الحاكم وقال جماعة من اهل المعرفة ان هذا
وهم من الشافعي على ما [illegible] الا من الراوي عنه والمحفوظ عن مالك
عن الزهري به وعن نافع عن ابن عمر ايضًا قلت واخرجه الدارقطني

في غرائب مالك عن ابي بكر النيسابوري عن الربيع وقال
قال لنا ابو بكر لا اعلم احدًا رواه عن الشافعي انه لم يكن الربيع وهم
فيه لان هذا الحديث في الموطا عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة
قال الدارقطني قد تابع الشافعي على هذا الاسناد روح ابن
عبادة من رواية اسحق بن راهويه عنه من رواية بعض المصريين
عن يحيى بن ابي طالب قال وكذلك رواه عمار بن مطر
الرهاوي عن مالك ثم اخرجه من مسنده اسحق بن راهويه
عن روح بن عبادة عن مالك بالاسنادين جميعًا وقال الحاكم وليس فيه
وهم والحديث غريب صحيح من جملة ما حدث به مالك خارج الموطا
ثم اخرجه من طريق ابراهيم ابن ابي طالب عن اسحاق ابن
راهويه قال اخبرنا روح ابن عبادة ثنا مالك عن ابي
الزناد فذكر الحديث كما رواه الربيع عن الشافعي قال
الحاكم وهذا من غرر الحديث وهو تاكيد لان اسحاق ابن
راهوية امام وشيخه ثقة مامون والراوي عنه ابراهيم
ابن ابي طالب اخبرنا ابو هريرة ابن الذهبي اجازة وقرات
على فاطمة بنت محمد ابن المنجا عن ابي نصر محمد ابن هبة الله ابن
الشيرازي قال الاول قراءة عليه وانا اسمع والاخرى مكاتبة
منه اخبرنا جدي سماعا عليه وانا في الخامسة ومكرم ابن ابي
الصقر وكريمة بنت عبد الوهاب اجازة ح قالت فاطمة واخبرنا سليمان
ابن حمزة واسماعيل ابن يوسف ابن مكتوم اجازة مكاتبة قال
الاول قرئ على كريمة وانا اسمع اخبرنا مكرم ابن محمد ابن ابي الصقر
قال الثلاثة اخبرنا ابو يعلى حمزة ابن علي اخبرنا ابو
القاسم علي [illegible] ابن ابي العلا ثنا عبد الرحمن ابن عثمان

النيسابوري احد الحفاظ قال ابو عبد الله [illegible] الاخرم ما اخرجت نيسابور بعد مسلم مثل ابي [illegible] [illegible]

ابن ابي نصر ثنا ابراهيم ابن محمد ابن احمد ابن ابي ثابت
ثنا الربيع ابن سليمان صاحب الشافعي ثنا محمد ابن
ادريس الشافعي ثنا سفيان ابن عيينه عن جامع وعبد
الملك انهما سمعا ابا وايل يخبر عن عبد الله ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين يقتطع
مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قيل يا رسول
الله وان كان شيئا يسيرا قال وان كان سواكا من اراك
هذا حديث صحيح اخرجه احمد عن سفيان عن جامع ابن راشد
وحده واخرجه البخاري عن الحميدي ومسلم عن ابن ابي عمر
كلاهما عن سفيان عنهما والنسائي من طريق اسماعيل ابن
سميع عن عبد الملك ابن اعين عن ابي وائل به الباب

الثاني في ترجمة الامام من ابتدا مولده الى وفاته

وفيه عشر فصول ئنة الفصل الاول في نسبه وذكر اسمه وكنيته
ولقبه قرات على ابي العباس اللولوى عن الحافظ ابو الحجاج المزي
اخبرنا يوسف بن المجاور اخبرنا ابو اليمن الكندي اخبرنا
ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت حدثنا محمد
ابن عبد الملك القرشي ثنا عباس البندار ثنا محمد بن الحسن
الزعفراني اخبرني زكريا بن يحيى الساجي في كتابه مناقب
الشافعي سمعت احمد بن محمد بن حميد العدوي الجهمي
النسابه يقول الشافعي هو ابو عبد الله
محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب
بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي
يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف واما ابا

ابراهيم

ابراهيم بن داود شفاها اخبرنا ابراهيم بن علي القطبي اخبرنا النجيب عن
ابي المكارم اللبان اخبرنا ابو علي الحداد اخبرنا ابو نعيم حدثنا ابراهيم
بن عبد الله حدثنا محمد بن اسحق الثقفي قال وحدثنا احمد بن اسحق اخبرنا
ابو الطيب احمد بن روح واللفظ له قال اخبرنا الزعفراني حدثنا ابو عبد الله
محمد بن ادريس الشافعي وساق النسب الى عبد مناف مثله سوا وكان
المطلب وهاشم ابني عبد مناف شقيقين متصادقين واستمرت المصادقه
بين اولادهما والى المطلب اضيف عبد المطلب جد النبي صلى
الله عليه وسلم فقصة ذكرها ابن اسحق وغيره ملخصها ان هاشم
بن عبد مناف كان تزوج بالمدينه من الخزرج فولد له شيبه
الحمد فكان مع امه وخرج هاشم الى الشام تاجرا فمات بغزة فقدم
المطلب بعد ذلك المدينه فوجد شيبه الحمد قد ترعرع فحمله
معه الى مكة ودخل مردفه فقال بعض الناس هذا عبد المطلب
تغلبت عليه وتقال انما قيل له عبد المطلب لان المطلب رباه وكانوا
في الجاهليه كل من ربى يتيما دعي عبده والله اعلم واستمر عبد المطلب مع
عمه الى ان مات المطلب وسمي المطلب ابنه هاشما باسم اخيه لمحبته فيه
وكان للمطلب بعده اولاد غير هاشم اعقب منهم الحارث ومخرمه
وعباد وعلقمه وعبد يزيد فاما الحرث فهو والد عبيده بن الحارث
الذي استشهد ببدر ولاخويه الطفيل والحصين صحبة وعاش
الطفيل الى خلافه عثمان وكان عبيده اسن ال عبد مناف الى
ومات بعد الوقعه ودفن بالصفرا وكان قد بارز شيبه بن
ربيعه فضرب كل منهما الاخر فقتل شيبه وقطع رجل
عبيده فحمل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ليت ابا طالب كان حيا حتى يرى مصداق قوله كذبتم

وبيت الله يُبزى محمدا ولما نطاعن حوله ونناضل ونسلمه حتى نصرع
دونه ونذهل عن ابنائنا والحلائل قوله يُبزى بضم النون وسكون
الموحده بعدها زاي يُغلب عليه والحلائل بالمهملة جمع حليلة
وهي الزوجه وكان عبيدة اسن آل عبد مناف مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولاخوته الطفيل والحصين ابناء صحبة وعاش
وعاش الطفيل الى خلافة عثمان واما مخرمه فهو والد القاسم والصلت
ونبيسة بني مخرمه ولهم صحبة وعاش نبيس الى خلافة عبد الملك وولي
له مكة ولاية ولجهيم بن الصلت صحبة وهو الذي راى الرويا
بالجحفة حين سارت قريش الى بدر واما عباد فهو جد مسطح بن اثاثه
ابن عباد بن المطلب احد من شهد بدرا وهو صاحب القصة مع ابي بكر
وعائشة وعاش الى خلافة عثمان واما علقمة فهو والد المحرفه
بنون وموحده وفا واسمه عبد الله له صحبة ولو لديه الهديم
وضاده وقد استشهدا جميعا باليمامة في خلافة ابي بكر واما
عبد يزيد فامه الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف وكان يقال له المحض
لا قذى فيه وقد قيل ان له صحبة ومن ولده عبيد بالتصغير الذي
في نسب الشافعي وركانة وعجير بالجيم مصغر وعمير بالميم كذلك
ولركانة وعجير الذي بالجيم صحبة وركانة هو الذي صارع النبي
صلى الله عليه وسلم ومن ولده يزيد بن ركانة وطلحة بن ركانة ومن
بنيهم عبد الله بن علي بن السائب ابن يزيد بن ركانة له رواية ومن ولده
عبيد بن عبد يزيد السائب بن عبيد وكان يشبه النبي صلى
الله عليه وسلم ذكر ذلك الزبير بن بكار واخرج الحاكم في مناقب
الشافعي من طريق اياس بن معاوية عن انس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم ذات يوم في فسطاط اذ جاءه السائب بن عبيد

ومعه

ومعه ابنه يعني شافع بن السائب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليه
فقال من سعادة المرء ان يشبه ابيه ولصرح الحاكم ايضا
من طريق محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب
قال سمعت ابي يقول اشتكى السائب فقال عمر اذهبوا
بنا نعوده فانه من مصاصة قريش وقد قال النبي صلى الله عليه
وسلم حيث اتي به وبعمه العباس هذا اخي وانا اخوه وذكر
الخطيب عن القاضي ابي الطيب الطبري ان السائب ولدان
عبد الله وشافع فاما عبد الله فاخرج الحاكم من طريق ابي الفضل
احمد بن سلمه سمعت مسلم بن الحجاج يقول عبد الله ابن السائب
كان والي مكة وهو اخو شافع بن السائب جد محمد ادريس
الشافعي واما شافع فذكر الخطيب ايضا عن القاضي ابي الطيب
انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع واما عثمان بن شافع
فعاش الى خلافة ابي العباس السفاح وله ذكر في قصة بني
المطلب لما اراد السفاح اخراجهم من الخمس وامر اده لبني هاشم
فقام عثمان في ذلك حتى ردهم على ما كان عليه في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم اورد ذلك الآبري في مناقب الشافعي بسنده
قال ابن اسحق كان بنو المطلب مسلمهم وكافرهم مع النبي
صلى الله عليه وسلم ومع بني هاشم بخلاف سائر بطون قريش ولهذا
لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خمس ذوي القربى بين
بني هاشم وبني المطلب جاءه عثمان بن عفان ابن ابي العاص
بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وجبير بن مطعم بن عدي
بن نوفل بن عبد مناف فقالا يا رسول الله اعطيت اخواننا
من بني المطلب ومنعتنا وقرابتنا واحدة يشير الى ان هاشما

والمطلب وعبد شمس ونوفلاً اخوة فاما بنو هاشم فلا ينكر
فضلهم لمكانه فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء
واحد وفي لفظ انهم لم يفارقونا في جاهلية ولا اسلام يشير
الى دخولهم مع هاشم الشعب لما حصرتهم قريش ليسلموا اليهم
النبي صلى الله عليه وسلم والقصة مشهورة في السيرة النبوية
والحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما من طرق الى الزهري
عن محمد بن جبير بن مطعم وقد روينا من طريق ابي اليمان عن شعيب
عن الزهري قال كان ابو بكر بن سليمان ابن ابي حثمة من علماء
قريش يقول بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تعلموا قريشا وتعلموا منها ولا تقدموها ولا تتاخروا عنها
وهذا مرسل قوي الاسناد وله طرق كثيرة استوعبتها
في كتاب لذة العيش في طرق حديث الائمة من قريش والغرض
من الاشارة اليه ان الشافعي امام قرشي فيدخل في عموم الامر
بتقديم قريش على غيرهم مع ما اختص به من نسبته الى بني
المطلب على ما تقدم ذكره واما كنية الشافعي فاخرج الحاكم
من طريق الميموني سمعت احمد بن حنبل يقول لابي عثمان
بن الشافعي اني لاحبك لثلاث خلال انك رجل من قريش
ولانك ابن ابي عبد الله ولانك من اهل السنة واما لقبه
فقرات على ام الحسن التنوخية عن ابي الفضل بن حمزة
اخبرنا جعفر بن علي اخبرنا السلفي اخبرنا ابو الحسن الموازيني
عن ابي عبد الله القضاعي اخبرنا ابو عبد الله بن شاكر القطان
حدثنا علي بن محمد ابن اسحق حدثنا ابو طالب الخولاني حدثنا حرملة
بن يحيى سمعت الشافعي يقول سميت بمكة ناصر الحديث وقال

زكريا

زكريا بن يحيى الساجي حدثني احمد بن محمد بن بنت الشافعي قال مات
جدك محمد بن ادريس بمصر وكانت امه ازدية وكانت امراته عثمانية
من ولد عنبسة بن عمرو بن عثمان فهذا هو الصحيح ونقل عن يونس
بن عبد الاعلى ان ام الشافعي هاشمية من ولد عبد الله بن الحسن بن الحسين
ابن علي ولم يشهد او يرده قول الشافعي الذي ذكره
الحاكم من طريق داود بن علي حدثنا الحارث بن سريج قال
سمعت الشافعي يقول علي ابن ابي طالب ابن عمي وابن خالتي واشار
الشافعي بذلك الى ان ام جده الاعلى السائب بن عبيد الشفا بنت الارقم
بن هاشم بن عبد مناف وامها خلدة بنت اسد بن هاشم اخت فاطمة بنت اسد
والدة علي ابن ابي طالب خالة لجد جدات الشافعي فاطلق عليها خالة
مجازا ومن طريف ما يحكى عن ام الشافعي من الحذق انها شهدت عند
قاضي مكة هي واخرى مع رجل فاراد القاضي ان يفرق بين المراتين
فقالت له ام الشافعي ليس لك ذلك لان الله تعالى يقول ان
تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى فرجع القاضي لها في ذلك
وهذا فرع غريب واستنباط قوي **الفصل الثاني في بشارة
المصطفى صلى الله عليه وسلم به قد ورد في ذلك حديثان
في كل منهما اشارة اليه الحديث الاول** حديث عالم قريش
ورد من حديث بن مسعود قرات على ابي الحسن بن ابي المجد عن احمد بن
محمد الدشتي اخبرنا يوسف بن خليل الحافظ اخبرنا ابو المكارم
اللبان اخبرنا ابو علي الحداد اخبرنا ابو نعيم حدثنا عبد
الله بن جعفر حدثنا يونس ابن حبيب حدثنا ابو داود الطيالسي
حدثنا جعفر بن سليمان عن النضر بن معبد عن الجارود عن ابي
الاحوص عن عبد الله يعني بن مسعود قال قال رسول الله صلى

لا تسبوا قريشا فان عالمها يملا الارض علما اللهم اذقت اولها عذابا
فاذق اخرها نوالا اخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده وابو هكذا
نعيم في الحلية واخرجه البيهقي عن ابي بكر بن فورك عن عبد الله بن
جعفر بهذا الاسناد والنضر بن معبد ذكره ابن حبان في الثقات
وقال ابو حاتم الرازي يكتب حديثه وضعفه النسائي والجارود
ان كان ابن يزيد ففيه مقال والا فلا اعرفه واما حديث ابي
هريرة فقراته على ابي العباس اللؤلؤي على الحافظ ابي الحجاج
المزي اخبرنا يوسف بن المجاور اخبرنا ابو اليمن الكندي اخبرنا عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الواحد اخبرنا احمد بن علي الحافظ اخبرنا ابو سعيد
اسمعيل بن علي الاستراباذي اخبرنا الحاكم ابو عبد الله حدثنا محمد
بن ابراهيم حدثنا ابو نعيم الجرجاني حدثنا محمد بن عوف حدثنا الحاكم
بن نافع حدثنا اسمعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن وهب
بن كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اللهم اهد قريشا فان عالمها يملا الارض علما اللهم اذقتهم
عذابا فاذقهم نوالا دعا بها ثلاث مرات في اسناده عبد العزيز بلغ
وهو ضعيف ورواية اسمعيل عن غير الشاميين فيها ضعف واما حديث
علي فاخرجه الابري والحاكم كلاهما في المناقب من طريق محمد بن خالد
بن عثمة عن عدي بن الفضل اخبرني ابو بكر بن ابي جهمة عن ابيه عن
ابن عباس قال قال لي علي بن ابي طالب يوم حروراء اخرج الى هؤلاء
القوم فقل لهم يقول لكم علي بن ابي طالب اتتهموني على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تؤموا قريشا وائتموا بها ولا تقدموا على قريش وقدموها ولا تعلموا
قريشا وتعلموا منها فان امانة الامين من قريش تعدل امانة اثنين من غيرهم

وان علم

وان علم عالم قريش مبسوط على الارض واخرج بعض هذا الحديث
ابو بكر البزار في مسنده وابو بكر بن ابي خيثمة في تاريخه من
طريق عدي بن الفضل قال البزار لا نعلم لابي بكر ولا لابيه غيره
قلت وهما مجهولان وفي عدي ابن الفضل مقال واما
حديث ابن عباس فقال ابو يعلى في مسنده حدثنا ابراهيم بن
سعيد هو الجوهري حدثنا ابو معوية عن اسماعيل بن مسلم
عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اهد قريشا فان علم العالم منهم يسع طباق الارض
اللهم اذقت اولها نكالا فاذق اخرها نوالا رجاله رجال
الصحيح الا اسماعيل ففيه مقال وقد اخرج لجمعه بسند
جيد من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال البيهقي اذا
ضمت طرق هذا الحديث بعضها الى بعض افادت قوة وعرف
ان للحديث اصلا انتهى وهو كما قال لتعدد مخارجها
وشهرتها في كتب من ذكرنا من المصنفين وتدل على اشتهارها
وبدل على اشتهاره في القدم ما اخرجه البيهقي من طريق
احمد بن عبد الرحمن سمعت الربيع بن سليمان ناظر الشافعي محمد
بن الحسن فبلغ الرشيد فقال اما علم محمد ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال قدموا قريشا فان علم العالم منهم يسع طباق الارض
وقال ابو نعيم الجرجاني ما نخصه كل عالم من علماء قريش من
الصحابة ممن بعدهم وان كان علمه قد ظهر وانتشر لكنه
لم يبلغ من الشهرة والكثرة والانتشار في جميع اقطار الارض حيث غلب
مع تباعدها ما وصل اليه علم الشافعي على الظن انه المراد
بالحديث المذكور لوجود الاشارة اليه فيه وقد سئل

تنزيل هذا الحديث على الشافعي الامام احمد بن حنبل كما سياتي
في الذكر بعد الحديث الدال حديث ان الله سبحانه وتعالى
يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وبسندي
الماضي قريبا الى احمد بن علي الحافظ حدثنا ابو نعيم ح وانبانيه
عاليا ابراهيم بن داود اخبرنا ابراهيم بن علي ابن سنان اخبرنا
النجيب الحراني عن ابي المكارم اللبان اخبرنا ابو علي المقرئ
اخبرنا ابو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس حدثنا
اسماعيل بن عبد الله الحافظ حدثنا عثمان بن صالح وقرات
على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ان احمد بن ابي طالب اخبرهم
عن ابي المنجا البغدادي اخبرنا ابو الوقت اخبرنا ابو اسماعيل
الهروي اخبرنا احمد بن حمدان بن احمد بن محمد بن شارك واحمد
بن محمد بن علي بن الحرص قالا اخبرنا احمد بن محمد بن شارك حدثنا
محمد بن عبد الله المجلدي حدثنا ابو الربيع قالا حدثنا ابن وهب عن سعيد المجلدي
بن ابي ايوب عن شراحيل بن يزيد المعافري عن ابي علقمة
عن ابي هريرة لا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله سبحانه وتعالى يبعث لهذه الامة على راس كل مائة
سنة من يجدد لها دينها لفظ ابي الربيع اخرجه ابو داود
في السنن عن ابي الربيع سليمان بن داود المهري والحسن بن
سفيان في المسند عن حرملة بن يحيى وعمرو بن سواد جميعا
واخرجه الحاكم في المستدرك عن الاصم عن الربيع بن سليمان
واخرجه ابن عدي في مقدمة الكامل من رواية عمرو بن
سواد وحرملة واحمد بن عبد الرحمن بن وهب ابن اخي
ابن وهب كلهم عن عبد الله بن وهب بهذا الاسناد قال

ابن عدي

ابن عدي لا اعلم رواه غير ابن وهب عن سعيد بن ابي ايوب
ولا عن ابن وهب غيرهما ولا الثلاثة و [illegible] ورواية عثمان
ابن صالح والاصم وابي الربيع ترد عليه فهم ستة انفس رووه
عن ابن وهب قال ابو بكر البزار سمعت عبد الملك بن
عبد الحميد الميموني يقول كنت عند احمد بن حنبل فجرى ذكر
الشافعي فرايت احمد يرفعه وقال روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله يقيض في راس كل مائة سنة من
يعلم الناس دينهم قال فكان عمر بن عبد العزيز على راس
المائة الاولى وارجوا ان يكون الشافعي على راس المائة الاخرى
وقال احمد ايضا اخرجه البيهقي من طريق ابي بكر المروزي
قال قال احمد بن حنبل اذا سئلت عن مسالة لا اعرف فيها خبرا
قلت فيها بقول الشافعي لانه امام عالم من قريش
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عالم قريش
يملأ الارض علما وذكر في الخبر ان الله يقيض في راس كل
مائة سنة من يعلم الناس دينهم قال احمد فكان في المائة الا ولى
عمر بن عبد العزيز وفي المائة الثانية الشافعي ومن طريق
ابي سعيد الفريابي قال قال احمد بن حنبل ان الله
يقيض للناس في راس كل مائة سنة من يعلم الناس السنن
وينفي عن النبي صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس
المائة عمر بن عبد العزيز وفي راس المائتين الشافعي وبهذا
السند الى ابي اسماعيل الهروي اخبرنا محمد بن احمد
بن محمد بن عبد الله بن يزيد حدثنا ابو اسحق القراب حدثنا
ابو يحيى الساجي حدثني جعفر بن محمد بن ياسين حدثنا ابو بكر

ابن الحسن حدثنا حميد بن زنجويه سمعت احمد بن حنبل يقول يروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يمن على اهل دينه في راس كل مائة سنة برجل من اهل بيتي يبين لهم امر دينهم واني نظرت في مائة سنة فاذا هو رجل من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عمر بن عبد العزيز وفي راس المائة الثانية فاذا هو محمد بن ادريس الشافعي وقال ابن عدي سمعت محمد بن علي بن الحسين يقول سمعت اصحابنا يقولون كان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي المائة الثانية محمد بن ادريس الشافعي وقد سبق احمد ومن تابعه الى عد عمر بن عبد العزيز في المائة الاولى الزهري فاخرج الحاكم من طريق احمد بن عبد الرحمن بن وهب عقب روايته عن عمه عن سعيد بن ابي ايوب الحديث المذكور قال ابن اخي ابن وهب قال عمي عن يونس عن الزهري انه قال فلما كان في راس المائة من الله تعالى على هذه الامة بعمر بن عبد العزيز قلت وهذا يشعر بان الحديث كان مشهورا في ذلك العصر ففيه تقوية للسند المذكور مع انه قوي لثقة رجاله وقال الحاكم سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول غير مرة سمعت شيخا من اهل العلم يقول لابي العباس بن سريج ابشر ايها القاضي فان الله من على المسلمين بعمر بن عبد العزيز على راس المائة فاظهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله على راس المائتين بالشافعي حتى اظهر السنة واخفى البدعة ومن الله على راس الثلاث مائة بك قلت حمل بعض الائمة من في هذا الحديث على اكثر من الواحد وهو ممكن بالنسبة للفظ الحديث الذي سقته وكذا لفظه عند من اشرت الى انه اخرجه لكن الرواية عن احمد تقدمت بلفظ رجل وهو اصرح في ارادة الواحد من الرواية التي جاءت

بلفظ

بلفظ من لصلاحيته من للواحد وما فوقه ولكن الذي يتعين في من تأخر الحمل على اكثر من الواحد لان في الحديث اشارة الى ان المجدد المذكور يكون تجديده عاما في جميع اهل ذلك العصر وهذا ممكن في حق عمر بن عبد العزيز جدا ثم في حق الشافعي اما من جاء بعد ذلك فلا يعدم من يشاركه في ذلك ولعل الله ان فسح في المهلة ان يسهل لجميع ذلك في جزء مفرد ابين فيه من يصلح ان يتصف بذلك في راس المائة الثالثة وكذا اما بعدها ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث

في تاريخ مولده ومكان نشأته وبيان طلبه للعلم • فقرات على ام الحسن التنوخية عن ابي الربيع بن قدامة انا جعفر بن علي انا السلفي انا علي بن الحسن الموازيني عن ابي عبد الله القضاعي قال قرات على ابي عبد الله بن شاكر ان الحسن بن علي بن الفضل حدثهم ثنا محمد بن علي بن الحسين الصدفي انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال الشافعي ولدت بغزة سنة خمسين ومائة وحملت الى مكة وانا ابن سنتين واخرجه الخطيب من وجه اخر عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم • وقرات بخط الحافظ اسماعيل الانماطي على ظهر سماعه في الموطا بسنده الى الشيخ نصر بن ابراهيم الزاهد في فضائل الموطا بسنده الى محمد بن الحسين الطوسي سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول كان ابي رجلا من تبالة وكان بالمدينة فظهر فيها بعض ما يكرهه فخرج الى عسقلان فاقام بها وولدت بها ثم مات ابي فقدمت امي مكة الى عسقلان وحملني الى مكة وانا ابن سنتين فذكر القصة وهذا غريب وقد قال ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي سمعت ابي يقول سمعت عمرو بن سواد يقول قال لي الشافعي ولدت بعسقلان فلما اتى علي سنتان حملتني امي الى مكة

قلت وهذا اسناد صحيح كالشمس عمرو بن سواد من شيوخ
مسلم وابو حاتم محمد بن ادريس الرازي من جبال الحفظ والإيقان
وابنه احد الحفاظ الأثبات ولكنه لا مخالفة بينه وبين الذي قبله
لان عسقلان هي الاصل في قديم الزمان وهي وغزه متقاربتان وعسقلان
هي المدينه فحيث قال الشافعي غزه اراد القريه وحيث قال عسقلان
اراد المدينة ونجمع بين القولين بطريق اخري قال الحاكم سمعت ابا بكر
محمد بن جعفر المزكي يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق هو بن خزيمه
يقول سمعت ابن عبد الحكم يقول سمعت الشافعي يقول ولدت بغزه
وحملتني امي الي عسقلان وقد كان الربيع بن سليمان صاحب الشافعي
يتردد في ذلك فاخرج الحاكم عن الاصم عنه قال ولد الشافعي بغزه
او عسقلان وقال بن باطيش الذي دل عليه مجموع الروايات
انه ولد بغزه ثم حمل منها الي عسقلان ثم الي مكه فنشا بها كذا قال
واما ما اخرجه بن ابي حاتم ايضا قال نا احمد بن عبد الرحمن بن وهب
سمعت الشافعي يقول ولدت باليمن فخافت امي علي الضيعة فقالت الحق
باهلك فتكون معهم فاني اخاف ان يغلب علي نسبك فجهزتني الي مكه فقدمتها
وانا ابن عشر فقد قال الحافظ شمس الدين الذهبي شيخ شيوخنا هذا القول
غلط الا ان يريد باليمن القبيلة قلت سبقه الي نحو ذلك البيهقي
في المدخل وهو محتمل او وهم احمد بن عبد الرحمن في قوله ولدت وانما
اراد نشات فالذي يجمع الاقوال انه ولد بغزة عسقلان ولما بلغ سنتين
حولته امه الي الحجاز ودخلت به الي قومها وهم من اهل اليمن لانها كانت
ازدية فنزلت عندهم فلما بلغ عشرا خافت على نسبه الشريف ان ينسي

ويضيع

ويضيع فحولته الي مكه واما زمان مولده فلم يختلف فيه بل اتفقوا
عليه قال الحاكم لا اعلم خلافا انه ولد سنة خمسين ومايه وهو
العام الذي مات فيه ابو حنيفه ففيه اشارة الي انه يخلفه في فنه
وقد قيل انه ولد في اليوم الذي مات فيه وزيفوه وليس بواه
فقد اخرجه ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابرهيم الابري في
مناقب الشافعي بسند جيد الى الربيع بن سليمان قال ولد الشا
فعي يوم مات ابو حنيفه لكن هذا اللفظ يقبل التاويل فانهم يطلقون
اليوم ويريدون مطلق الزمان وكانت وفاه الامام ابي حنيفة في
سنة خمسين ومايه على الصحيح وقد قيل مات سنه احدي وخمسين وقيل
سنة ثلاث وخمسين ولم اقف في شي من التواريخ علي تعيين شهره ولم يختلف
الرواه كما تقدم في ان الشافعي ولد سنة خمسين ومايه ولم يعينوا الشهر
ايضا فهذا مما يبعد حمل قول الربيع على ظاهره والله اعلم وكان والد
الشافعي قد خرج الي الشام لحاجة فمات هناك وولد له الشافعي فحولوه
الي الحجاز ذكر ذلك يحيى بن زكريا الساجي في مناقب الشافعي قال
حدثني ابن بنت الشافعي قال كان والد الشافعي مات في غير مكه وكان
قليل ذات اليد فخرج جدي اليه فحمله الي مكه من عسقلان واما
صفة طلبه للعلم فقال بن ابي حاتم نا احمد بن عبد الرحمن بن وهب
سمعت الشافعي يقول قدمت مكه وانا بن عشر او نحوها فصرت
الي نسيب لي قال فراني اطلب العلم فقال لي لا تشتغل بهذا واقبل
علي ما ينفعك يعني التكسب قال فجعلت لذتي في العلم وطلبه حتى رزق
الله منه ما رزق وقال ايضا اخبرنا ابي قال اخبرت عن الشافعي قال

لم يكن لي مال فكنت اطلب العلم في الحداثة فاذهب الي الديوان فاستوهب
منهم الظهور فاكتب فيها ● وقال ابن ابي حاتم ثنا ابو بكر محمد بن ادريس
وراق الحميدي سمعت الحميدي يقول سمعت الشافعي يقول كنت يتيما في حجر
امي ولم يكن لها مال وكان المعلم يرضى من امي ان اخلفه اذا قام فلما
جمعت القران دخلت المسجد فكنت اجالس العلما فاحفظ الحديث والمسالة
وكانت دارنا في شعب الخيف فكنت اكتب في العظم فاذا كثر طرحته في جرة
عظيمة واخرجه الحاكم من طريق مسلم بن الحجاج عن محمد بن ادريس نحوه واخرج
الخطيب من طريق المزني سمعت الشافعي يقول حفظت القران وانا ابن سبع
وحفظت الموطا وانا ابن عشر واخرج الحاكم من طريق مصعب الزبيري
قال قرا الشافعي اشعار هذيل حفظا ثم قال لي لا تخبر بهذا احدا
وكان يسمر مع ابي من اول الليل الي الصباح يتذاكران وكان في اول يسمر بالليل
امره يطلب الشعر وايام الناس والادب ثم اخذ في الفقه وكان
السبب في ذلك انه كان يسير على دابة له فتمثل ببيت شعر فقال
له كاتب كان لابي مصعب ابن عبد الله الزبيري مثلك يذهب
بمروته في هذا اين انت من الفقه قال فهزه ذلك وقصد مسلم بن
خالد الزنجي مفتي مكة فلازمه ثم قدم المدينة على مالك واخرج الابري
في مناقب الشافعي من طريق الربيع سمعت الشافعي يقول كنت وانا في الكتاب
اسمع المعلم يلقن الصبي الكلمة فاحفظها قال وخرجت عن مكة يعني بعد
ان بلغ قال فلزمت هذيلا بالبادية اتعلم كلامها واخذ اللغة وكانت
افصح العرب ● وبالسند الماضي الي ابي عبد الله بن شاكر ثنا مومل بن يحيى
المقرئ بن مهدي المقرئ ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الغني حدثني

ابي قال قال لي الشافعي قال كان مسلم بن خالد الزنجي فقيه زمانه يقول
جالست مالك بن انس في جبلة جماعة من التابعين قال وسالت مسلم بن خالد
حين اردت الخروج الي مالك ان يكتب لي اليه فكتب لي اليه فاخذ مالك كتابه
مني وقراه واخرج الحاكم من طريق علي بن عبد الرحمن بن المغيرة المصري المعروف
بعلان سمعت الشافعي يقول اتيت مالك ابن انس وانا ابن ثلاث عشرة وذكر
الساجي في مناقب الشافعي عن الربيع عن الشافعي قال حفظت الموطا
ثم دخلت علي والي مكة فاخذت كتابه الي والي المدينة والي مالك فاتيت مالكا
فدفع والي المدينة له الكتاب فلما قراه رمى به وقال يا سبحان الله وصار علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوخذ بالرسايل فتقدمت اليه فقلت اصلحك
الله ان من قصتي كذا قال فنظر الي ساعة وكان له فراسة فقال ما اسمك
قلت محمد قال يا محمد اتق الله فسيكون لك شان فقلت نعم وكرامة
فذكر قصة قراته عليه وقال ابن ابي حاتم انا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي
يقول قدمت علي مالك وقد حفظت الموطا فقلت اني اريد ان اسمع منك الموطا
فقال اطلب من يقرا لك فقلت لا عليك ان تسمع قراتي فان سهل عليك قرات
لنفسي قال فاعاد فاعدت فقال اقرا فلما سمع قراتي قال اقرا فقرات
حتى فرغت منه ● وبسندي الماضي الي ابي نعيم ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
ثنا احمد بن اسحاق الفارسي يقول سمعت محمد بن خالد سمعنا الربيع يقول
سمعت الشافعي يقول اتيت مالكا وانا ابن اثنتي عشرة سنة فذكر
مثله وعن الامام احمد سمعت الشافعي يقول انا قرات علي مالك وكانت
تعجبه قراتي قال احمد لانه كان فصيحا وقال ابن ابي حاتم سمعت
يونس بن عبد الاعلى يقول سمعت الشافعي يقول ما اشتكى علي قوت

احد مثل فوت الليث وابن ابي ذيب يعني محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب
المخزومي وكان فقيه المدينة في زمن مالك وقبله وكان احمد يقدمه
في الورع قال ابن ابي حاتم فذكرت ذلك لابي فقال ما كنت اظن انه ادركهما
حتى يأسف عليهما قلت اما الليث فادركه فانه حين اجتمع بمالك وقرا عليه
الموطا كان موجودا لكن بمصر فاسف ان لا يكون له اداك معرفة بقدر
الليث فكان يرحل اليه او كان يعرفه لكن لم تكن له قدرة على الرحلة اليه
فاسف على موته واما ابن ابي ذيب فمات والشافعي ابن تسع سنين بالمدينة
والشافعي اذاك صغير ولا يلزم من ذلك الا يجيء منه الاسف على فوت
لقيه بمعنى انه اسف ان لا يكون ادرك زمانه ٥ واخرج ابن ابي حاتم
من طريق الحميدي سمعت الشافعي يقول خرجت الي اليمن في طلب كتب
الفراسه حتى كتبتها وجمعتها ثم مررت برجل ازرق فاتي الجبهة اي الجبهة
سناط فذكر قصته معه وانه اكرمه الي الغاية حتى هم ان يدفن كتب
الفراسه ثم ظهر له من لؤم الطباع فوق ما كان يظن فاتفقا انا ابراهيم
بن داود شفاها انا ابرهيم بن علي بن سنان انا عبد اللطيف بن عبد المنعم
انا ابو المكارم اللبان في كتابه انا ابو علي الحداد انا ابو نعيم ثنا عبد الله
بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن داود ابن منصور ثنا عبيد بن خلف
البزار حدثني اسحاق بن عبد الرحمن سمعت الحسين بن علي الكرابيسي
يقول سمعت الشافعي يقول كنت امرا اكتب الشعر فاتي البوادي
فاسمع منهم قال فقدمت مكة مرة فخرجت وانا اتمثل بشعر للبيد
واضرب وحشي قدمي بالسوط فضربني رجل من ورائي من الحجبة فقال
رجل من قريش ثم ابن المطلب رضي من دينه ودنياه ان يكون معلما

وهل

يتعلك
وهل الشعر اذا استحكمت فيه الا ان تقعد معلما تفقه يعلمك الله قال
فنفعني الله بكلام ذلك الحجبي ورجعت فكتبت عن ابن عيينة ما شاء الله ان اكتب
ثم كنت اجالس مسلم بن خالد الزنجي ثم قدمت على مالك بن انس فكتبت موطاه فقلت
يا ابا عبد الله اقرا عليك فقال ياتي برجل يقراه علي فتسمع فقلت تسمع قراتي
ما لي اقرا فان سمع قراتي اذن فقرات عليه حتى بلغت فقال يا ابن اخي تفقه
تعلو قال فجئت الي مصعب الزبيري فكلمته ان يكلم بعض اهلنا يعني
من الطالبيين فيعطيني شيئا من الدنيا فانه كان بي من الفقر ما الله به عليم فكلمه
فقال اتكلمني في رجل كان منا فخالفنا الي غيرنا فنفقر عليه اخذه عن مالك
قال فاعطاني مائة دينار ثم ذكر خروجه الي اليمن ثم حمله الي الرشيد
ومناظرته محمد بن الحسن وسياتي بيان ذلك فيما بعد وروينا
في كتاب ذم الكلام لابي اسماعيل الانصاري بسند له عن المزني سمعت
الشافعي يقول ان كنت لاسهر الايام والليالي في طلب الحديث
الواحد وقال ابو محمد بن ابي حاتم ثنا احمد بن سنان الواسطي قال
كتب الشافعي حديث ابن عجلان عن علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه عن
عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا يصلي في المسجد فقال
ارجع فصل فانك لم تصل الحديث قال فكتب الشافعي هذا الحديث
عن حسين الالثغ عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان قال
ابو محمد بن ابي حاتم لحرص الشافعي على طلب الصحيح من العلم كتب عن رجل
عن يحيى بن سعيد القطان الحديث الذي احتاج اليه ولم يانف من كتابته بان انف
عمن هو في سنه او اصغر منه ولعل يحيى بن سعيد كان حيا في ذلك
الوقت فلم يبال بذلك فان يحيى بن سعيد حيا اذ ذاك

لان الزعفران يرد كر ان الشافعي خرج الي مصر سنه ثمان وتسعين
وهي السنة التي مات فيها القطان واحمد بن سنان انما اخذ عن الشافعي
وهو بالعراق قبل ان يدخل الي مصر وقال بن ابي حاتم ثنا ابي ثنا هارون
بن سعيد الايلي قال قال الشافعي اخذت اللبان سنة للحفظ
فاعقبني صب الدم سنة ٭ ذكر المبشرات التي راها حال طلبه اخرج
الحاكم من طريق الحسن بن سفيان عن حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي
يقول كنت صبيا فرايت في المنام رجلا يام الناس يعلمهم قال فدنوت
منه فقلت علمني فاخرج ميزانا من كمه واعطانيه وقال هذا لك قال
الشافعي وكان ثم معبر فعرضتها عليه فقال انك تبلغ وتصير اماما في
العلم وتكون علي السبيل والسنه واخرج البيهقي من طريق علي بن محمد القرشي
سمعت الربيع سمعت الشافعي يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى
النايم فقال لي يا غلام قلت لبيك يا رسول الله قال ممن انت قلت من رهطك
يا رسول الله قال ادن مني فدنوت منه فاخذ من ريقه ففتحت فمي فامر
من ريقه على لساني وشفتي وفمي وقال امض بارك الله تعالى فيك قال
فما اذكر اني لحنت بعد ذلك في حديث ولا شعر وقال محمد بن الحسين
ابن علي الانصاري سمعت الربيع سمعت الشافعي يقول كنت ببغداد
فرايت في المنام كان علي بن ابي طالب دخل علي وقعد عندي ونزع
خاتمه من يده وجعله في يدي فقال لي معبر ان صدقت رؤياك
لم يبق موضع في المشرق ولا في المغرب يذكر فيه علي الا ذكرت فيه
اخرجه الحاكم من هذا الوجه ومن طريق ابرهيم بن محمد الشافعي قال
قال الشافعي اول ما اخذت في طلب العلم نمت ليلة فذكر

نحوه

نحوه وذكره ذكريا الساجي عن الربيع سمعت الشافعي يقول رايت في المنام
كان اتيا اتاني فحمل كتبي فبثها في الهوى فتطايرت فقصصتها على بعض
المعبرين فقال ان صدقت رؤياك لم يبق بلد من بلاد الاسلام الا وصله
علمك ٭ ذكر اسامي شيوخه مرتبين على حروف المعجم ٭ ابرهيم
بن سعد بن ابرهيم الزهري ابرهيم بن عبد العزيز بن ابي محذوره ابرهيم
بن محمد بن ابي يحيى ابرهيم بن هرم اسامة بن زيد بن اسلم اسحاق
بن يوسف الازرق اسماعيل بن ابرهيم ابن مقسم اسماعيل بن جعفر بن ابي
كثير اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين انس بن عياض ابو ضمرة الليثي
ايوب بن سويد الرملي جعفر بن ابرهيم الطائي حاتم بن اسماعيل المدني
الحارث بن عمير البصري الحسن ابو ابرهيم مولى بني امية حسين الالثغ
وهو اصغر منه حماد بن اسامة ابو اسامة حماد بن زيد البصري ان ثبت
حماد بن طريف داود بن عبد الرحمن العطار سعيد بن سالم القداح سعيد
ابن سلمة بن ابي الحسام سعيد بن مسلمة الاموي سفيان بن عيينة سليمان بن
عمرو سماك بن الفضل الجندي الضحاك بن عثمان الحزامي عباد بن العوام
عبد الله بن ادريس الاودي عبد الله بن الحارث المكي عبد الله بن سعيد
بن عبد الملك ابو صفوان الاموي عبد الله بن المبارك المروزي عبد الله
بن موسي التيمي عبد الله بن المومل عبد الله بن نافع الصايغ عبد الله بن الوليد
العدني عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الغساني
الازرق عبد الرحمن بن ابي الزناد ذكره الحاكم عبد الرحمن عبد الله بن عمر العمري
عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عبد العزيز بن محمد الدراوردي عبد
المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عبد الكريم بن محمد الجرجاني عبد الملك

الحسن ابو ح
البقري ح
البابلي المؤذن

بن الوليد عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عمرو بن يحيى بن عمرو بن سعيد
الاموي الفضيل بن عياض الزاهد المشكور القاسم بن عبد الله بن عمر العمري
مالك بن انس الامام محمد بن اسماعيل بن ابي فديك محمد بن الحسن الشيباني محمد بن
خالد الجندي محمد بن العباس الشافعي والد ابرهيم محمد بن عبد الله الانصاري
محمد بن عثمان بن ابي صفوان محمد بن علي بن شافع محمد بن عمر الواقدي محمد
بن يزيد الواسطي مروان بن معاوية الفزاري مسلم بن خالد الزنجي مطرف بن مازن
الصنعاني معاذ بن موسى الجعفري هشام بن يوسف الصنعاني وكيع بن الجراح
يحيى بن حسان التنيسي يحيى بن سعيد القطان يحيى بن سليم المكي يزيد بن عبد الملك
النوفلي يعقوب بن يوسف بن الاسود يوسف بن خالد السمتي يوسف بن عمرو
بن يزيد يوسف بن يعقوب بن الماجشون بن ابي الكنانة الخزاعي
المكي لم اعرف الان اسمه ٥٥ فهولاء شيوخه الذين نقل عنهم العلم والفقه
والحديث والاخبار سمع منهم بمكه والمدينه واليمن والعراق ومصر وكان
مكثرا من الحديث ولم يكثر من الشيوخ كعادة اهل الحديث لاقباله على الاشتغال
بالفقه حتى حصل منه ما حصل وكان معظما للاثار معتمدا لها على الراي
متى بلغه الحديث لم يتجاوز القول بمقتضاه وكان معظم احاديث الاحكام
حاصلة عنده لا يشذ عنه منها الا النادر ويكفي في الدلالة على ذلك قول الامام
ابي بكر بن خزيمة وسيل هل تعرف للنبي صلى الله عليه وسلم سنة صحيحة لم يودعها
الشافعي كتابه قال لا قال بعض المهره معنى هذا الكلام ان السنن الوارده
في الاحكام قد بلغت الشافعي الا انه ربما لم يستوف طرقها فلذلك يقف
عن الاستدلال ببعضها او يعلق القول به على ثبوتها وكانت رياسة
الفقه بمكه قد انتهت الي بن جريج فاخذ علمه عن اصحابه كما قرات على

فاطمه

فاطمه بنت المنجا عن سليمان بن حمزه انا جعفر بن علي انا السلفي انا ابو الحسن
الموازيني عن ابي عبد الله القضاعي انا ابو عبد الله بن شاكر نا عبيد الله بن محمد
بن خلف نا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني نا عصام بن محمد نا ابو الوليد
بن ابي الجارود قال كنا نتحدث نحن واصحابنا من اهل مكه ان الشافعي اخذ
كتب ابن جريج عن اربعة انفس عن مسلم بن خالد وسعيد بن سالم وهذان فقيهان
وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد وكان اعلمهم
بابن جريج وعن عبد الله بن الحارث المخزومي وكان من الاثبات
وانتهت رياسة الفقه بالمدينة الي مالك بن انس فرحل اليه ولازمه
واخذ عنه وانتهت رياسة الفقه بالعراق الي ابي حنيفة فاخذ
عن صاحبه محمد بن الحسن حمل جمل ليس فيها شي الا وقد سمعه عليه
فاجتمع له علم اهل الراي وعلم اهل الحديث فتصرف في ذلك
حتى اصل الاصول وقعد القواعد واذعن له الموافق
والمخالف واشتهر امره وعلا ذكره وارتفع قدره حتى صار
منه ما صار الفصل الرابع في ثنا الناس عليه وهو اقسام
القسم الاول في كلام مشايخه ومن كان اسن منه او اقدم لقا
للمشايخ ٥ اخرج الابري من طريق عبد الرحمن بن مهدي سمعت
مالكا يقول ما يا تيني قرشي افهم من هذا الفتى يعني الشافعي وقال
بن ابي حاتم نا الربيع بن سليمان المرادي سمعت الحميدي يقول
سمعت الزنجي بن خالد يعني مسلما يقول للشافعي افت يا ابا عبد الله
فقد ان والله لك ان تفتي وهو ابن خمس عشرة سنة ٥ واخبرني
ابو محمد ابن بنت الشافعي فيما كتب الي قال سمعت ابا الوليد يعني ابن ابي

الفصل الرابع

الجارودي او ابي او عمي كلهم عن مسلم بن خالد انه قال للشافعي وهو
ابن ثماني عشرة سنة افت يا ابا عبد الله فقد آن لك ان تفتي واخرج
الخطيب من طريق اخرى عن الربيع عن الحميدي قال قال مسلم بن خالد
للشافعي افت الناس فقد آن لك والله ان تفتي قال الخطيب هذا هو
الصواب لان الحميدي يصغر عن ادراك قول مسلم للشافعي في ذلك
السن • بلغ • وكذلك اخرجه الآبري عن ابي نعيم الجرجاني
معلقًا عن الربيع مثله ليس فيه سمعت مسلم بن خالد فلعلها وهم من بعض
رواته الاول وقال ابن ابي حاتم نا محمد بن روح عن ابرهيم بن محمد بن
العباس قال كنت في مجلس بن عيينة والشافعي حاضر فحدث بن عيينة انه قال
عن الزهري بحديث صفية والرجلين الحديث وفيه ان الشيطان يجري
من الانسان مجرى الدم فقال بن عيينة للشافعي ما فقه هذا الحديث
يا ابا عبد الله قال لو كان القوم اتهموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكانوا بتهمتهم اياه كفارًا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ادب
من بعده قال اذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا حتى لا يظن بكم لا ان
النبي صلى الله عليه وسلم وهو امين الله في وحيه يتهمهم فقال بن عيينة
جزاك الله خيرًا يا ابا عبد الله ما يجيئنا منك الا ما نحبه وقال زكريا كلها
الساجي نا عمرو بن سفيان الحمحمد سمعت ابي يقول رايت الشافعي
عند ابن عيينة جالسًا وكان يجلس عنده متربعًا فقيل لابن عيينة
ان هاهنا قومًا يرون كذا وعرض بالشافعي فقال بن عيينة ما احب
ان ياتيني من يقول بهذا القول فقال الشافعي يا ابا محمد ليس هذا
من شانك انما هذا لاهل النظر قال فسكت فما رايت بن عيينة بعد

ذلك

ذلك الا معظمًا له ومكرمًا وقال زكريا الساجي حدثني بن بنت الشافعي
سمعت ابي وعمي يقولان كنا عند بن عيينة وكان اذا جاءه شي من التفسير
والفتيا يسال عنه التفت الى الشافعي فقال اسالوا هذا وعن بن عيينة
انه قيل له مات محمد بن ادريس فقال ان كان مات فقد مات افضل اهل زمانه
اخرجه البيهقي في المدخل من طريق سويد بن سعيد معلقًا انه حضر ذلك
واخرج البيهقي من طريق القزويني قاضي مصر عن الربيع عن البويطي عن
الحميدي قال كان بن عيينة ومسلم بن خالد وسعيد بن سالم وعبد الحميد
بن عبد العزيز وشيوخ اهل مكة يصفون الشافعي ويعرفونه من
صغره مقدمًا عندهم بالذكا والعقل والصيانة لم يعرف له صبوة
واخرج بن عساكر من طريق المفضل بن داود سمعت الحسن بن محمد ابن الصباح
الزعفراني يقول قال محمد بن الحسن ان تكلم اصحاب الحديث يومًا فبلسان
الشافعي وقال ابو نعيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الرحمن بن داود
بن منصور نا عبيد بن خلف حدثني اسحاق بن عبد الرحمن سمعت حسين
بن علي الكرابيسي يقول سمعت الشافعي يقول سمعت محمد بن الحسن
ما لا احصيه يقول لاصحابه ان تابعكم الشافعي فما عليكم من حجازي
بعده كلفة وقال بن ابي حاتم نا الحسن بن محمد بن الصباح هو الزعفراني
قال اخبرت عن يحيى بن سعيد القطان قال اني لادعو الله للشافعي في
كل صلاة او في كل يوم لما فتح الله عليه في العلم ووفقه للسداد فيه
واخرج البيهقي من طريق الحسن بن سفيان سمعت الحارث بن سريج
يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول اني لادعو الله للشافعي
اخصه بذلك ومن طريق عبدان الاهوازي حدثني محمد بن الفضل

ثنا هرون الحمال قال ذكر يحيى بن سعيد الشافعي فقال ما رايت
اعقل او افقه منه قال وعرض عليه كتاب الرساله له وعن بن وهب قال
الشافعي من ايمة العلما واخرج بن عدي من طريق عمرو بن العباس قال
قيل لعبد الرحمن بن مهدي ان الشافعي لا يورث المرتد قال ان الشافعي
شاب مفهم وقال ابو ثور كتب عبد الرحمن ابن مهدي الى الشافعي وهو
شاب ان يضع له كتابا فوضع له كتاب الرساله قال عبد الرحمن ما اصلي
صلاة الا وانا ادعو للشافعي فيها واخرج بن عساكر من طريق عبد الرحمن
بن مهدي انه قال لما نظرت الرساله للشافعي اذهلتني لانني رايت كلام
رجل عاقل فصيح ناصح فاني لاكثر الدعا له واخرج الابري من طريق عبدوس
العطار سمعت علي بن المديني يقول للشافعي في عرفتي هذه اكتب كتاب
خبر الواحد الى عبد الرحمن بن مهدي فانه يسر بذلك • واخرج الابري
من طريق الحسن بن علي بن مروان ثنا الربيع بن سليمان قال قال لي الشافعي
سالت محمد بن الحسن كتابا فدافعني به فكتبت اليه قل لمن لم تر عيناي من
راه مثله ومن كان من راه قد راى من قبله العلم ينهى اهله ان يمنعوه
اهله • لعله يبذله لاهله لعله قال فحمل محمد الكتاب في كمه
وجاني به معتذرا من حبسه

القسم الثاني في كلام اقرانه

ومن قاربه في السن اولقا المشايخ قال ابو عبيد القاسم بن سلام
ما رايت رجلا اعقل من الشافعي وفي روايه ولا اورع ولا افصح • وقال
زكريا بن يحيى السجزي حدثني ابن بنت الشافعي قال دخل الشافعي
على هارون الرشيد فسمع كلامه فقال اكثر الله في اهلي مثلك وقال
ابن ابي حاتم في كتابه عن الربيع بن سليمان سمعت ايوب ابن سويد يقول

ماظننت

ما ظننت اني اعيش حتى ارى مثل هذا الرجل ما رايت مثل هذا الرجل قط وقال
بن عدي ثنا يحيى بن زكريا بن حيويه وابرهيم بن اسحاق بن عمرو قالا ثنا الربيع بن
سليمان سمعت ايوب بن سويد منه وقال الحاكم انا ابو الوليد الفقيه
ثنا ابرهيم بن محمود سمعت الزعفراني يقول ما رايت مثل الشافعي افضل
ولا اكرم ولا اسخى ولا اتقى ولا اعلم منه وقال الساجي ثنا احمد بن مدرك
الرازي انا قتيبة بن سعيد قال رايت الشافعي بمكه فذكر قصة قال
ولو وصلت الى كلامه لكتبته ما رات عيناي اكيس منه وقال معمر بن شبيب
سمعت المامون يقول امتحنت محمد بن ادريس الشافعي في كل شي فوجدته
كاملا وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت ابي ويوسف بن
بن يزيد يقولان ما راينا مثل الشافعي وذكر عياض في المدارك عن محمد
بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال لي ابي يا بني الزم هذا الرجل فما رايت
ابصر منه باصول الفقه او قال باصول العلم قال محمد ولولا الشافعي ما
عرفت الذي عرفت واخرج الابري من طريق الزعفراني قال كنا نحضر
مجلس بشر المريسي فكنا لا نقدر على مناظرته فقدم الشافعي فاعطانا
كتاب الشاهد واليمين فدرسته في ليلتين ثم تقدمت الى حلقة بشر
فناظرته فيه فقطعته فقال ليس هذا من كيسك هذا من كلام رجل
رايته بمكه معه نصف عقل اهل الدنيا وقال زكريا الساجي سمعت
ابا شعيب المصري يقول واثنى عليه الربيع خيرا قال حضرت
الشافعي وعن يمينه عبد الله بن عبد الحكم وعن يساره يوسف بن عمرو بن يزيد
وحفص الفرد حاضر فقال لابن عبد الحكم ما تقول في القران قال اقول
كلام الله فاقبل على يوسف بن عمرو فقال مثل ذلك فجعل الناس يومون

اليه ان يسال الشافعي فقال يا ابا عبد الله اجب فقال دع الكلام
في هذا فابي فقال القران كلام الله غير مخلوق فناظره وتجاريا في الكلام
حتى كفره الشافعي فقام حفص مغضبا فلقيته بعد في سوق الدجاج بمصر
فقال رايت ما فعل بي الشافعي ثم قال اما انه مع هذا الا اعلم انسانا اعلم
منه **القسم الثالث** في كلام الاخذين عنه وقد تقدم منه في
الذي قبله عن بعضهم لتداخل القسمين فاخرج الدارقطني من طريق ابي زرعه
الرازي قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول مات الثوري ومات
الورع ومات الشافعي وماتت السنن ويموت احمد وتظهر البدع
قال قتيبة الشافعي امام واخرج زكريا الساجي من طريق محمد بن اسحاق
الصغاني قال سالت يحي بن اكثم عن الشافعي فقال كنا عند محمد بن الحسن
في المناظره كثيرا فكان الشافعي رجلا قرشي العقل والفهم والذهن
صافي العقل والفهم والدماغ سريع الاصابة ولو كان امعن في الحديث
لاستغنت به امة محمد صلى الله عليه وسلم عن غيره من العلما واخرج
الابري من طريق يحيى بن زكريا الاعرج قال قال لي احمد قدم الشافعي
فوضعنا على المحجة البيضا ومن طريق ابي القاسم بن بنت منيع عن صالح
بن احمد قال جا الشافعي الى ابي زايرا وهو عليل يعوده فوثب
الى اليه فقبل ما بين عينيه واجلسه في مكانه وجلس بين يديه
فلما قام ليركب راح ابي فاخذ بركابه ومضى معه وقال بن ابي حاتم
انا ابو عثمان الخوارزمي في كتابه انا محمد بن عبد الرحمن الدينوري
سمعت احمد بن حنبل يقول كانت اقفيتنا في ايدي اصحاب ابي حنيفه
ما تنزع حتى راينا الشافعي فكان افقه الناس في كتاب الله تعالى وفي

سنة

وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بن عدي ثنا زكريا
الساجي حدثني داود الاصبهاني سمعت اسحاق بن ابراهيم هو ابن
راهويه يقول لقيني احمد بن حنبل بمكه فقال تعال حتى اريك رجلا
لم تر عيناك مثله قال فجا فاقامني على الشافعي وقال بن ابي حاتم سمعت
محمد بن الفضل الفرا يقول سمعت ابي يقول حججت مع احمد بن حنبل
فنزلت في مكان واحد معه فخرج باكرا وخرجت بعده فدرت المسجد
فلم اجده بمجلس بن عيينة ولا غيره حتى وجدته جالسا مع اعرابي
فقلت يا ابا عبد الله تركت بن عيينة وجيت الى هذا فقال لي اسكت
انك ان فاتك حديث بعلو وجدته بنزول وان فاتك عقل هذا
اخاف الا تجده ما رايت احدا افقه في كتاب الله من هذا الفتى ●
قلت من هذا قال محمد بن ادريس الشافعي وروى زكريا الساجي
عن محمد بن خلاد عن الفضل بن زياد قال قال احمد هذا الذي ترون
كله او عامته من الشافعي وما بت منذ ثلاثين سنه الا وانا ادعو الله
للشافعي واستغفر له واخرج البيهقي من طريق بن السماك الى عبد الله
بن احمد بن حنبل حدثهم قال قال لي ابي كنت اجالس الشافعي فاذ اكره
كره باسما الرجال وكان ابي يصف الشافعي فيطنب في وصفه وقد
كتب عنه حديثا كثيرا وكتب من كتبه بعد موته احاديث كثيرة مما
كان سمعه منه ومن طريق ابي القاسم البغوي سمعت احمد بن
حنبل يقول كان الفقه قفلا على اهله حتى فتحه الله بالشافعي ومن طريق
محمد بن عوف سمعت احمد بن حنبل يقول الشافعي فيلسوف في اربعة
اشيا في اللغه واختلاف الناس والمعاني والفقه وقال ابو عبد الله الاجري

سمعت ابا داود يقول ما رايت احمد بن حنبل يميل الى احد ميله
الى الشافعي واخرج الحاكم من طريق الفضل بن زياد سمعت احمد بن
حنبل يقول ما احد مس محبرة ولا قلما الا وللشافعي في عنقه منة ومن
طريق عبد الله بن جعفر بن شاذان نا عبد الله بن احمد سمعت ابي يقول
لولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث وقال زكريا الساجي نا جعفر بن احمد
قال قال احمد بن حنبل كلام الشافعي في اللغة حجة وعن ابرهيم الحربي
سالت احمد عن الشافعي فقال حديث صحيح وراي صحيح اخرجه الحاكم واخرج الابري
من طريق ابي اسماعيل الترمذي سمعت احمد يقول رحم الله الشافعي
لقد كان يذب عن الاثار • ومن طريق احمد بن عثمان سمعت احمد
يقول الشافعي حسن الشرح للحديث وكان له اختراع حسن واحتج لخبر
الواحد بكلام حسن وحجة بينة ومن طريق يحيى بن المختار سمعت احمد
وذكر الشافعي فقال ما رايت افصح منه ولا افقه للعلوم منه وروي
الخطيب من طريق صالح بن احمد بن حنبل قال مشى ابي مع بغلة الشافعي
فبعث اليه يحيى بن معين يعني يعاتبه فقال احمد لو مشيت من الجانب
الاخر كان انفع لك واخرج ابن عدي من وجه اخر ان الشافعي لما
قدم بغداد لزمه احمد يمشي مع بغلته فاخلى الحلقة التي كان
يجتمع فيها مع يحيى بن معين واقرانه فذكر نحوه وفي رواية
اخرجها ابو نعيم قال فقال احمد ليحيى ان اردت الفقه فالزم
ذنب البغلة وقال ابن ابي حاتم نا ابي نا الميموني قال قال لي
احمد بن حنبل ما لك لا تنظر في كتب الشافعي ما من احد وضع الكتب
منذ ظهرت اتبع للسنة من الشافعي واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن

ليعقوب

يعقوب سمعت علي بن المديني يقول لعلي بن المبارك وقد ذكر مسلة
عليكم بكتب الشافعي قال وسمعت محمد بن علي بن المديني يقول قال لي ابي لا
تترك للشافعي حرفا واحدا الا كتبته فان فيه معرفة واخرج ابن ابي حاتم من
طريق حسين بن علي الكرابيسي قال ما كنا ندري ما الكتاب والسنة والاجماع حتى
سمعنا الشافعي يقول الكتاب والسنة والاجماع وقال ابن ابي حاتم نا علي بن
الحسين قال سمعت ابا اسحاق الترمذي يقول سمعت اسحاق بن راهويه السجستاني
يقول ما تكلم احد بالراي وذكر الثوري والاوزاعي وغيرهما الا والشافعي
اكثر اتباعا واقل خطا منه واخرج ابن عدي من طريق النسائي سمعت عبيد
الله بن فضالة يقول سمعت اسحق يقول الشافعي امام وقال زكريا الساجي
نا ابن بنت الشافعي سمعت ابا الوليد بن ابي الجارود يقول ما رايت احدا
الا وكتبه اكثر من مشاهدته الا الشافعي فان لسانه كان اكبر من كتبه
واخرج الخطيب من طريق الحميدي انه كان اذا ذكر عنده الشافعي يقول
نا سيد الفقهاء الشافعي وقال ابن ابي حاتم انا ابي قال احمد ابن ابي سريج
ما رايت احدا افوه ولا انطق من الشافعي وقال يونس بن عبد الاعلى
ما رايت احدا اعقل من الشافعي لو جمعت امة فجعلت في عقل الشافعي
لوسعهم عقله قرات على ام الحسن التنوخية عن سليمان بن حمزة
ان جعفر بن علي اخبرهم انا السلفي انا الموازيني عن القضاعي انا ابو
عبد الله بن شاكر نا الحسن بن رشيق نا محمد بن شعبان قال قال لنا
يونس بن عبد الاعلى فذكره ومن طريق الربيع بن سليمان قال لو وزن
عقل الشافعي بنصف عقل اهل الارض لرجحهم ولو كان من بني اسرائيل
لاحتاجوا اليه واخرج البيهقي من طريق ابي بكر بن محمد بن عبدة قال

كنا نسمع من يونس بن عبد الاعلي فقال لنا كنت اولا اجالس اصحاب التفسير
وانا ظر عليه وكان الشافعي اذا ذكر التفسير كانه شهد التنزيل واخرج بن
عساكر من طريق ابي حسان الزيادي قال ما رايت احدا اقدر على انتزاع
المعاني من القران والاستشهاد علي ذلك من اللغة من الشافعي وقال بن ابي
حاتم نا ابو عبد الله القشيري عن ابي ثور قال لما ورد الشافعي العراق جاني
حسين ابي علي الكرابيسي وكان يختلف معي الي اهل الراي فقال لي ورد رجل
من اصحاب الحديث يتفقه كثر بنا نسخر منه فذهبنا اليه فساله الحسين
عن مسالة فلم يزل يقول قال الله قال رسول الله حتى اظلم علينا البيت
فتركنا ما كنا فيه واتبعناه وقال الساجي حدثني جعفر بن محمد قال
سئل يحيى بن اكثم عن ابي بكر الصيرفي قال ذاك معلم كتاب يقول الشي ثم
يرجع عنه وسالته عن بشر المريسي فقال ذاك شغاب وسالته عن
الشافعي فقال ما رايت رجلا اعقل من الشافعي وقال الساجي سمعت
بدر بن مجاهد يقول قال لي سليمان الشاذكوني اكتب راي الشافعي
واخرج الي ابي ثور فاكتب عنه فانه مذهب اصحابنا الذي نعرفه وقال
داود بن علي امام اهل الظاهر في مناقب الشافعي له قال لي اسحق
بن راهويه ذهبت انا واحمد بن حنبل الي الشافعي بمكة فسالته عن
اشيا فوجدته فصيحا حسن الادب فلما فارقناه اعلمني جماعة من اهل
الفهم بالقران انه كان اعلم الناس في زمانه بمعاني القران وانه اوتي
فيه فهما فلو كنت عرفته للزمته قال داود ورايته يتاسف علي
ما فاته منه وفي روايه عن داود قال لي اسحاق لو علمت
انه بهذا المحل لم افارقه واخرج الابري من طريق ابي علي محمد بن ابرهيم

اللهبناني

اللهبناني قال كنت عند اسحاق بن راهويه في حياة يحيى بن يحيى وكان ربما يملي
علي الباب فيتبعه بكلام الشافعي فربما تمخمت فاذا فرغ التفت الي وقال نعم
هذا كلام الرجل وحكي مناظرته مع الشافعي ثم قال نظرنا بعد في كتبه فوجدنا
الرجل من علما الامة قال داود وكان عبد العزيز بن يحيى المكي احد من له فهم
في القران وكان احد من اخذ عن الشافعي رضي الله عنهما وكان يعظمه وقال
زكريا الساجي حدثنا الزعفراني قال حج بشر المريسي سنة الي مكة ثم قدم
فقال لقد رايت بالحجاز رجلا ما رايت مثله سايلا ولا مجيبا يعني الشافعي
لله قال فقدم الشافعي علينا بعد ذلك فاجتمع اليه الناس فجيت الي بشر فسا
فقال انه قد تغير عما كان عليه قال الزعفراني فكان مثله كمثل اليهود في
عبد الله بن سلام وقال بن ابي حاتم حدثنا ابو بكر بن ابي عاصم قال سمعت
ابا اسحق المذكور اكثر عنه الشافعي وذلك محمد بن ادريس فقال هو ابن
عمي وعظمه وذكر من قدره وجلالته وليس ابو اسحاق المذكور اكثر عنه
بن ابي عاصم واخرج له بن ماجه واسمه ابرهيم بن محمد بن العباس فهو ابن عم
الشافعي كما قال لكنه اصغر سنا منه وتاخرت وفاته وهو ممن اخذ عن
الشافعي وقال زكريا الساجي حدثني ابو بكر بن سعدان قال سمعت
هرون بن سعيد يقول لو ان الشافعي ناظر علي هذا العمود الذي من حجارة
بانه من خشب لغلب لاقتداره على المناظرة وقال الزعفراني كان اصحاب
الحديث رقودا حتى ايقظهم الشافعي وقال الربيع بن سليمان كان
اصحاب الحديث لا يعرفون تفسير الحديث حتى جا الشافعي وقال
ابو عبيد بن حربويه سمعت الحسن بن علي القراطيسي يقول كنت
عند ابي ثور فجاءه رجل فقال سمعت فلانا يقول قولا عظيما

لعله اخي؟

سمعته يقول الشافعي افقه من الثوري فقال ابو ثور تستنكران يقال
الشافعي افقه من الثوري هو عندي افقه من الثوري ومن النخعي وقال زكريا
الساجي سمعت هرون بن سعيد الايلي يقول ما رايت مثل الشافعي قدم
علينا مصر فقال قدم رجل من قريش يجيئنا وهو يصلي فما راينا احسن صلاة
منه ولا احسن وجها فلما تكلم ما راينا احسن كلاما فافتتنا به وقال الحاكم
سمعنا اسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان سمعت جدي يقول سمعت
ابا ثور يقول ما راينا مثل الشافعي ولا راي الشافعي مثل نفسه واخرج الخطيب
من طريق الزبير بن بكار يقول قال لي عمي مصعب كتبت عن فتى من بني شافع من
اشعار هذيل ووقايعها وقال لم تر عيناي مثله قلت ابي عمي انت تقول لم
تر عيناي مثله قال نعم لم تر عيناي مثله وقال بن ابي حاتم سمعت محمد بن عبد
الله بن عبد الحكم يقول ما احد ممن خالفنا يعني المالكية احب الي من الشافعي
واخرج الخطيب من وجه اخر عن بن عبد الحكم قال ما راينا مثل الشافعي
كان اصحاب الحديث ونقاده يجيئون اليه فيعرضون عليه فربما اعل نقد
النقاد منهم ووقفهم على غوامض من نقد الحديث لم يقفوا عليها فيقومون
وهم يتعجبون ويأتيه اصحاب الفقه المخالفون والموافقون فلا
يقومون الا وهم مذعنون له بالحذق والدراية ويجيئه اصحاب
الادب فيقرؤن عليه الشعر فيفسره ولقد كان يحفظ عشرة
الاف بيت من شعر هذيل باعرابها وغريبها ومعانيها وكان
من اضبط الناس للتاريخ وكان يعينه شيئان وفور عقل وصحة دهن
وملاك امره اخلاص العمل لله وقال علي بن عبد العزيز البغوي قال لنا
انا ابو جعفر الترمذي حدثني ابو الفضل الواشجردي ابو نعيم الفضل

بن

بن دكين ما راينا ولا سمعنا اكمل عقلا ولا احضر فهما ولا اجمع علما من الشافعي
وقال بن عدي ثنا محمد بن القاسم سمعت محمد بن عبد الله العمري سمعت
الحافظ يقول نظرت في كتب هولاء النبغة الذين نبغوا فلم ار احسن تاليفا
من المطلبي كان كلامه ينظم درا الى در وقال ابو قدامة السرخسي الشافعي
امام معتمد واخرج البيهقي من طريق ابي بكر بن خزيمة سمعت الربيع
وذكر الشافعي فقال لو رايتموه لقلتم ان هذه ليست كتبه كان والله
لسانه اكبر من كتبه واخرج البيهقي من طريق موسى بن سهل قال قلت لاحمد
بن صالح اجالست الشافعي قال سبحان الله مثله اكنت اقصر في مجالسته
ومن طريق الربيع سمعت علي بن معبد يقول ما عرفنا الحديث
حتى جانا الشافعي ومن طريق حجاج بن الشاعر قال من الله على هذه
الامة باربعة الشافعي تفقه في الحديث واحمد تمسك بالسنة وابو
عبيد فسر الغريب ويحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن طريق محمد بن حمزوية المروزي سمعت
احمد بن سنان يقول لولا الشافعي لاندرس العلم بالسنن وقال
بن عدي حدثنا يحيى بن زكريا بن حيويه سمعت يونس بن عبد الاعلى
يقول كانت الفاظ الشافعي كانها سكر وعن يونس بن عبد الاعلى قال
كنا اذا قعدنا حوله لا ندري كيف يتكلم كانه سحر واخرج بن عدي
ايضا من طريق عبد الملك بن هشام النحوي قال طالت مجالستنا للشافعي
فما سمعت منه لحنة قط ولا كلمة غيرها احسن منها وقال بن ابي حاتم عن
الربيع قال قال بن هشام الشافعي ممن يوخذ عنه اللغة قال ابن ابي
حاتم وحدثت عن ابي عبيد القاسم بن سلام نحوه وقال ايضا سمعت

الربيع يقول كان الشافعي عربي النفس واللسان قال وكتب الي عبد
الله بن احمد قال قال ابي كان الشافعي من افصح الناس وقال الساجي
سمعت جعفر بن محمد الخوارزمي يحدث عن ابي عثمان المازني عن
الاصمعي قال قرات شعر الشنفري على الشافعي بمكه وقال ابن
ابي الدنيا حدثنا عبد الرحمن بن اخي الاصمعي قلت لعمي علي من قرات
شعر هذيل قال علي رجل من ال المطلب يقال له محمد بن ادريس
واخرج البيهقي من طريق الحسن بن رشيق انا احمد بن علي المدايني
قال قال المزني قدم علينا الشافعي فاتاه ابن هشام صاحب المغازي
فذاكره انساب الرجال فقال له الشافعي بعد ان تذاكرا دع عنك انساب
الرجال فانها لا تذهب عنا وعنك وخذ بنا في انساب النسا فلما اخذ فيها
بقي ابن هشام يعني سكت واخرج ابن عدي من طريق احمد بن صالح قال كان
الشافعي اذا تكلم كان صوته صنج او جرس من حسن صوته واخرج الحاكم
من طريق بحر بن نصر قال كنا اذا اردنا ان نبكي قلنا اذهبوا بنا الي هذا المطلبي
يقرا القران فاذا اتيناه استفتح القران حتى يتساقط الناس بين يديه ويكثر
عجيجهم بالبكا من حسن صوته فاذا راي ذلك امسك واخرج البيهقي من طريق
ابي بكر النيسابوري سمعت الربيع يقول كان الشافعي يختم في كل شهر ثلاثين
ختمة كلها يقرا في الصلاه قال وكان يحدث وتحته طشت فقال يوما
اللهم ان كان لك فيه رضا فزد قال فبعث اليه ادريس بن يحيى انك لست
من رجال البلا فسل الله العافيه وكان كثير الصلاه بالليل قد قسمه ثلاثة اجزا
الاول للاشتغال والثلث الثاني للصلاه والثالث للنوم ويقوم الي صلاه الفجر
نشيطا وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم لو رايت الشافعي يناظرك لظننت

وفي رمضان ستين ختمة

انه

انه سبع مالك وعنه قال كنت اذا رايت من ينظر الشافعي رحمته وعنه قال
الشافعي علم الناس الحج قرات هذه الاثار الثلثه علي فاطمه بنت
المنجا عن سليمان بن حمزة انا جعفر بن علي انا السلفي انا ابو الحسن الموازيني
انا ابو عبد الله القضاعي في كتابه انا ابو عبد الله بن شاكر ثنا الحسن بن رشيق ثنا
محمد بن يحيى بن ادم ثنا ابن عبد الحكم بالاول والثالث وبه الي الحسن بن رشيق
ثنا محمد بن رمضان الجيزي ثنا ابن عبد الحكم بالثاني واخرج البيهقي من طريق ابي بكر
محمد بن احمد الدمشقي ثنا ابن عبد الحكم قال ولدت في ذي القعده سنة ست
وثمانين ولو ادركت الشافعي وانا رجل لاستخرجت من بين جنبيه علوما
جمة ما كان اتمه في كل فن لقد قرات عليه اشعار هذيل فما ذكرت له قصيده
الا انشد بيتها من اولها الي اخرها على انه مات وله اربع وخمسون سنة وقال
وقال زكريا بن يحيى الساجي انا جوثرة بن محمد قال تتبين السنه في الرجل
بشيئين احدهما حب احمد بن حنبل والاخرى كتب كتب الشافعي وعن الرياشي
قال كنت مع الاصمعي حين صحح على الشافعي شعر الشنفرى القسم الرابع
في كلام من لم يدركه ممن قرب زمانه دون من تاخر فان تتبع ذلك لا
يمكن حصره قال الحاكم اخبرني نصر بن محمد اخبرني محمد بن عمر انا ابرهيم
بن محمد ابن الحسين ثنا محمد بن حمدويه سمعت احمد بن سيار يقول لولا
الشافعي لدرس الاسلام واخرج الخطيب من طريق ابرهيم بن اسحاق الحربي
انه كان يقول قال استاد الاستاذين فيقال له من هو فيقول الشافعي
اليس هو استاد احمد بن حنبل واخرج الحاكم من طريق ابي بكر بن خزيمة قال
ما كان احمد الا من اتباع الشافعي وقال ابن ابي حاتم سمعت ابا زرعه يقول
كتبت الشافعي عن الربيع قديما في سنه ثمان وعشرين قال وسمعت ابي ابا حاتم

يقول قال لي احمد بن صالح تريد ان تكتب كتب الشافعي قال فقلت نعم
قال لابد ان اكتبها وذكر البيهقي عن ابي نعيم ان الصاحب بن عباد ذكر في تصنيفه
في مناقب الشافعي انه سمع جعفر المتصوف سمعت الجنيد يقول كان
الشافعي من المريدين الناطقين بلسان الحق في الدين ومن طريق سعيد
بن عمرو البردعي سمعت ابا زرعة يقول ما اعلم احدا اعظم منة على اهل الاسلام
من الشافعي ومن طريق ابي حاتم الرازي قال الشافعي سميني وسمتني امي ولولاه
لكان اصحاب الحديث في عمى وقال ابو عبد الله محمد بن ابرهيم البوشنجي وهو
من كبار الايمة تصفحنا اخبار الناس فلم نجد بعد الصدر الاول من هذه
الامة اوضح شانا ولا ابين بيانا ولا افصح لسانا من الشافعي مع قرابته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مسلم بن الحجاج في كتاب الانتفاع
بجلود السباع بعد ان ذكر المسالة قال وهذا قول اهل العلم بالحديث
ممن يعرف بالتفقه فيه والاتباع له منهم يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي
ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد واسحاق وهكذا يقول الترمذي في عدة
مواضع من جامعه وقال داود بن علي الاصبهاني فيما اخرجه البيهقي من
بلغ طريقه قال اجتمع للشافعي من الفضايل ما لم يجتمع لغيره فاول ذلك شرف
نسبه ومنصبه وانه من رهط النبي صلى الله عليه وسلم ومنها صحة الدين وسلامة
المعتقد من الاهواء والبدع ومنها سخاوة النفس ومنها معرفته بصحيح الحديث
وسقيمه وناسخ الحديث ومنسوخه ومنها حفظه لكتاب الله تعالى والاخبار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفته بسير النبي صلى الله عليه وسلم وسير
خلفايه ومنها كشفه لتمويه مخالفيه وتاليفه الكتب ومنها ما اتفق له من الاصحاب
مثل ابي عبد الله احمد في زهده وعلمه واقامته على السنة ومثل سليمان ابن داود

الهاشمي

الهاشمي والحميدي والكرابيسي وابي ثور والزعفراني والبويطي وابو الوليد بن ابي
الجارود وحرملة والربيع والحرث بن سريج والقايم بمذهبه ابو ابرهيم المزني
ولم يتفق لاحد من العلما والفقها ما اتفق له من ذلك وقال الحاكم سمعت ابا الحسين
الحجاجي يقول سمعت يحيى بن منصور يقول سمعت محمد بن خزيمه يقول
وقلت له اهل تعرف لرسول الله صلى الله عليه وسلم سنة في الحلال والحرام
لم يودعها الشافعي كتابه قال لا واخرج الحاكم من طريق داود بن علي
قال في مسلة ذكرها هذا قول مطلبينا الشافعي الذي علاهم بنكته وقهرهم
بادلته وباينهم بشهامته وظهر عليهم بمهارته التقي في دينه النقي في
حسبه الفاضل في نفسه المتمسك بكتاب ربه المقتدي بقدوة رسوله
الماحي لاثار اهل البدع الذاهب بحجتهم الطامس لسنتهم فاصبحوا كما
قال الله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شي مقتدرا
وقال الحاكم سمعت محمد بن عبد الله الفقيه سالت ابا عمر غلام ثعلب
عن حروف اخذت على الشافعي مثل قوله ماء مالح ومثل قوله ابتغي
ان يكون كذا فقال لي كلام الشافعي صحيح وقد سمعت ابا العباس ثعلبا
يقول ياخذون على الشافعي وهو من بيت اللغة يجب ان يوخذ عنه
اسمه ع قال واخبرني نصر بن محمد المعدل اخبرني منصور الاديب
سمعت ابا عمر يقول سمعت ثعلبا يقول انما يوخذ الشافعي
باللغة لانه من اهلها ومن طريق ابي بكر بن مجاهد شيخ العراق قال
من اراد الظرف فليتفقه للشافعي ويقرا لابي عمرو ويتعلم النحو
واخرج البيهقي من طريق محمد بن يحيى الصولي قال قال المبرد رحم
الله الشافعي فانه كان من اشعر الناس وادب الناس واعرفهم

بالقران وقال هلال بن العلا رحم الله الشافعي هو الذي فتح لاصحاب
الحديث الاقفال وقال ابو منصور الازهري عكفت علي المولفات
التي الفها فقها الامصار فالفيت الشافعي اغزرهم علما وافصحهم لسانا
واوسعهم خاطر **الفصل الخامس في بيان صفة خلقته وخلقه وما
نقل من صفاته الجميله والخلافة المستد ذكر سعة**
علمه واخلاصه فيه وانصافه قال الحاكم حدثنا ابو الوليد الفقيه ثنا
ابو بكر بن ابي داود ثنا هرون بن سعيد سمعت الشافعي يقول
لولا ان يطول علي الناس لوضعت في كل مسله جزا بحجج وبيان واخرج
الابري من طريق الربيع قال لما قدم الشافعي مصر وقعد في مجلسه
كان يجالسه روسا اصحاب الحلق عبد الله بن عبد الحكم ونظراوه
وكان الشافعي حسن الوجه والخلق محبب الي اهل مصر من الفقها والنبلا
والاعيان قال وكان يجلس في حلقته اذا صلي الصبح فيجيه اهل القران
فيسالونه عن معانيه وتفسيره فاذا ارتفعت الشمس قاموا
واستوت الحلقة للمناظره والمذاكره فاذا ارتفع النهار تفرقوا
وجا اهل العربيه والعروض والشعر والنحو حتي يقرب انتصاف
النهار ثم ينصرف الي منزله وقال ابن ابي حاتم سمعت المزني
يقول قيل للشافعي كيف شهوتك للعلم قال اسمع بالحرف
مما لم اسمعه فتود اعضاي ان لها اسماعا تتنعم به مثل ما تنعمت به
الاذان فقيل له كيف حرصك عليه قال حرص الجموع المنوع في
بلوغ لذته للمال فقيل له كيف طلبك له قال طلب المراه المضله
ولدها ليس لها غيره وقال بن ابي حاتم ثنا الربيع بن سليمان سمعت

فاذا طلعت الشمس قاموا وجا اهل الحديث فسالوه

الشافعي يقول وهو مريض وذكر ما وضع من الكتب فقال وددت لو ان الخلق
تعلموه ولا ينسب الي منه شي قال وحدثنا ابي ثنا حرمله سمعت الشافعي يقول
وددت ان كل علم اعلمه يعلمه الناس اوجر عليه ولا يحمدوني وقرات
علي فاطمه بنت المنجا من سليمان بن حمزة انا جعفر بن علي انا السلفي انا ابو
الحسن الموازيني عن ابي عبد الله القضاعي انا ابو عبد الله بن شاكر ثنا علي
بن محمد بن الحسن ثنا عثمان بن محمد بن شاذان ثنا احمد بن عثمان ثنا محمد
بن الحسن ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا محمد بن عامر عن البويطي سمعت الشافعي
يقول لقد الفت هذه الكتب ولم الُ فيها ولا بد ان يوجد فيها الخطا لان
الله تعالي يقول ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فما
وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب والسنه فقد رجعت عنه واخرج
البيهقي من طريق ابي العباس الاصم سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي
يقول اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقولوا بها ودعوا ما قلته قال وسمعته يقول متى رويت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا ولم اخذ بها فاشهدكم
ان عقلي قد ذهب وقال ابي الربيع وقال لي الشافعي قد اعطيتك
جملة تغنيك ان شا الله تعالى لا تدع لرسول الله صلي الله عليه وسلم
حديثا الا ان ياتي عنه خلافه فيعمل بما قررت لك من الاحاديث اذا
اختلفت وقال بن ابي حاتم حدثنا ابي ثنا حرمله قال قال الشافعي كلما
قلت فكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف قولي مما يصح فحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولي وقال المزني قال الشافعي اذا وجدتم
سنة صحيحه فاتبعوها ولا تلتفتوا الي قول احد وقال الامام احمد

كان الشافعي اذا ثبت عنده الحديث قال به وخَيْرٌ خصاله انه لم
يكن يشتهي الكلام انما همته الفقه واخرج الابري من طريق احمد
بن ابي عثمان سمعت احمد بن حنبل يقول كان احسن امر الشافعي انه
كان اذا سمع الخبر لم يكن عنده قال به وترك قوله واخرج البيهقي
من طريق احمد بن علي بن عيسى بن ماهان قال سمعت الربيع يقول
سمعتُ الشافعي يقول كل مسألة تكلمت فيها وصح الخبر فيها عن النبي
صلى الله عليه وسلم عند اهل النقل بخلاف ما قلت فانا راجع عنها
في حياتي وبعد موتي ومن طريق ابي بكر الشافعي سمعت بشر بن موسى
سمعت الحميدي سال رجل الشافعي عن مسالة فافتاه وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فقال الرجل اتقول هذا فقال
يا هذا ارايتَ في وسطي زنارًا ارايتني خارجًا من كنيسة اقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لي اتقول بهذا واخرج
الحاكم من طريق ابي سعيد الجصاص عن الربيع قال سمعت
الشافعي يقول اي سما تظلني واي ارض تقلني اذا رويت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ولم اقل به وقد اشتهر عنه
قوله اذا صح الحديث فهو مذهبي وروينا بالسند الصحيح
الى الطبراني قال سمعت عبد الله بن احمد يقول سمعت
ابي يقول قال لي الشافعي اذا صح الحديث فقل لي اذهب
اليه حجازيا كان او عراقيا او شاميا او مصريا وقرات
بخط الشيخ تقي الدين السبكي في مصنف له في هذه المسئلة ما ملخصه
اذا وجد شافعي حديثا صحيحا مخالفا لمذهبه فان كملت فيه الة

امهتها لم

الاجتهاد في تلك المسئلة فالعمل بالحديث بشرط ان لا يكون الامام
اطلع عليه اي تعليله واجاب عنه وان لم يكمل الته ووجد اماما
من اصحاب المذاهب عمل به فله ان يقلده فيه وان لم يجد وكانت المسألة
حيث لا اجماع قال السبكي فالعمل بالحديث اولى وان فرض الاجماع فلا
قلت ويتاكد ذلك اذا وجد الامام بنا المسالة على خبر ظنه صحيحا
ويتبين انه غير صحيح ووجد خبرًا صحيحًا يخالفه وكذا اذا اطلع الامام عليه
ولكن لم يثبت عنده مخالفه ووُجد له طريق ثابتة وقد اكثر الشافعي من
تعليق القول بالحكم على ثبوت الحديث عند اهله كما قال في البويطي ان صح الحديث
في الغسل من غسل الميت قلت به وفي الام ان صح حديث ضباعة في الاشتراط
قلت به الى غير ذلك وقد جمعت في ذلك كتابا سميته المنحة فيما علق الشافعي
القول به على الصحة وارجوا الله تيسير تكملته بحوله وقوته **ذكر ما نقل عنه
من اتباع السلف في المعتقد وتعليم الاحاديث النبوية** قال
ابن ابي حاتم سمعت الربيع يقول اخبرني من سمع الشافعي يقول لان يلقى الله
المرء بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من ان يلقاه بشيء من هذه الاهوا وقال
ابو اسماعيل الترمذي سمعت الحسين بن علي الكرابيسي يقول قال الشافعي
كل متكلم من الكتاب والسنة فهو الحق وما سواه هذيان وقال البويطي سمعت
الشافعي يقول عليكم باصحاب الحديث فانهم اكثر صوابا من غيرهم وقال الشافعي اذا
رايت رجلا من اصحاب الحديث فكانما رايت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
جزاهم الله خيرا حفظوا لنا الاصل فلهم علينا الفضل وقال الابري سمعت الزبير
بن عبد الواحد يقول سمعت يوسف بن عبد الاحد الثقة المامون يقول
سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول الايمان قول وعمل ويزيد

وينقص ومن طريق الميموني حدثني ابن الشافعي قال ابا معه ليلة في المسجد الحرام ومعنا
الحميدي فذكرنا شيا في الايمان فقال ابي ليس عليهم شي يعني على اهل الارجا احج من هذه
الايه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا الى اخر الايه ومن طريق
يونس ابن عبد الاعلى سمعت الشافعي اذا ذكر الرافضه عابهم اشد العيب ويقول
شر عصابه ومن محكم كلامه قوله المعتزله اذا اسلموا العلم خصموا وقرات
على فاطمه بنت محمد المقدسيه عن احمد بن ابي طالب سماعا انا عبد الله بن عمر اجازه
ان لم يكن سماعا انا ابو الوقت انا ابو اسماعيل الهروي انا الجارودي انا ابرهيم
بن محمد بن سهل نا زكريا بن يحيى الساجي حدثني محمد بن اسماعيل سمعت ابا ثور وحسين
بن علي الكرابيسي قالا سمعنا الشافعي يقول حكمي في اهل الكلام ان يضربوا
بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشاير والقبايل وينادي
عليهم هذا جزا من ترك الكتاب والسنة واقبل على الكلام وبه الى ابي اسماعيل
حدثني علي بن محمد بن الحسن الفارسي املا انا الخليل بن احمد القاضي نا المحاملي
قال قال المزني سالت الشافعي عن مسلة في الكلام فقال سلني عن شي اذا اخطات
فيه قلت اخطات ولا تسالني عن شي اذا اخطات فيه قلت كفرت

ذكر ما نقل عنه من حلمه وانصافه غير ما تقدم في الفصل الاول

اخرج الحاكم من طريق ابي نعيم الجرجاني قال قال لي الربيع ناظر الشافعي رجل في مسلة فدقق والشافعي ثابت يجيب ويصيب فعدل الرجل الى
الكلام في مناظرته فقال له الشافعي هذا غير ما نحن فيه هذا كلام ولست
صاحب كلام وليست المسله متعلقة به وبسندي الماضي الى ابي عبد
الله القضاعي انا ابو عبد الله بن شاكر نا الحسن بن بشر نا ابو بكر
محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع نا ابي سمعت

ابي يقول سمعت ابي عبد الله بن محمد بن العباس يقول جلس الشافعي يوما في حلقته
فجا غلام حدث فساله عن مسلة فاجابه ثم ساله عن اخرى فقال اخطات فقال
له الشافعي اخطات يا ابن اخي ما في كتابك واما الحق فلا واخرج الابري من طريق
ابي عثمان بن الشافعي قال ما سمعت ابي يناظر احدا قط فيرفع صوته واخرج
البيهقي من طريق الربيع قال قال الشافعي ما عرضت الحجه على احد فقبلها الا عظم
في عيني ولا عرضتها على احد فردها الا سقط من عيني وعنه قال ما ناظرت
احدا قط على الغلبة ومن طريق الحسن بن حبيب عن الربيع قال جا اصبغ بن الفرج
فناظر الشافعي في مسلة فلما ضغطه الشافعي فيها قال اصبغ الموت يعمل عمله
فقال له الشافعي وايش هذا مما نحن فيه ومتى شككنا ان الموت يعمل عمله
قال زكريا الساجي حدثني ابن بنت الشافعي سمعت امي تقول دخلت علينا
امراة وابي نايم ومعها صبي فجعلت تحدث فبكا الصبي فوضعت يدها على فيه
وخرجت خوفا من ان يستيقظ ابي ببكايه وكانت له هيبة فلما استيقظ اخبر
بذلك فالى على نفسه ان لا ينام الا والوحي يطحن بها عند راسه انا ابرهيم
بن داود شفاها انا ابرهيم بن علي انا عبد اللطيف الحراني عن ابي المكارم
الاصبهاني انا ابو علي المقري انا ابو نعيم نا الحسن بن سعيد نا زكريا الساجي
نا الحارث بن محمد عن ابي ثور قال كنت من اصحاب محمد بن الحسن فلما قدم الشافعي
جيت مجلسه كالمستهزي فسالته عن مسلة من الدور فلم يجبني واخذ في مسله
من فروع الصلاه فلما كان بعد شهر وعلم الشافعي اني قد لزمته للتعلم قال
خذ مسالتك في الدور فاني انما منعني ان اجيبك يوميذ انك كنت متعنتا
وبه الى الساجي حدثني احمد بن العباس النساي نا احمد بن خالد الخلال
سمعت الشافعي يقول ما ناظرت احدا فاحببت ان يخطي وبه الى ابي

نعيم نا ابو محمد بن حيان حدثني صالح بن احمد سمعت ابا محمد ابن بنت الشافعي
يقول قال الحسن بن الصباح سمعت الشافعي يقول ما ناظرت احدًا قط الا على
النصيحة قال وسمعت ابا الوليد ابن ابي الجارود يقول سمعت الشافعي
يقول ما ناظرت احدا قط فاحببت ان يخطي ■ وبه الي ابي نعيم نا الحسن
بن سعيد نا زكريا الساجي نا احمد بن اسماعيل سمعت حسين بن علي الكرابيسي
يقول سمعت الشافعي يقول ما ناظرت احدا قط الا احببت ان يوفق
او يسدد او يعان ويكون له رعاية من الله وحفظ وما ناظرت احدا
الا ولم ابال بين الله الحق على لساني او لسانه **ذكر ما نقل عنه من تفننه**
في العلوم الشرعية وغيرها زائدا على ما تقدم ما ذكروا من تعلمه الشعر
والادب وقال المزني مر رجل عند الشافعي ملحن فقال الشافعي اضر سنتي
وقرات على ام الحسن التنوخية عن ابي الربيع بن قدامة ان
جعفر بن علي اخبرهم انا ابو طاهر الاصبهاني انا ابو الحسن الموازيني
عن القضاعي انا ابو عبد الله بن شاكر نا الحسن بن رشيق نا ابو بكر الشافعي
حدثني ابي سمعت ابي عبد الله بن محمد بن العباس يقول كان الشافعي وهو
حدث ينظر في النجوم وما نظر في شي الا تفقه فيه فجلس يوما
وامراة رجل تطلق تحسب فقال تلد جارية عورا على فرجها خال وتموت
لكذا فولدت فكان كما قال فجعل على نفسه ان لا ينظر في النجوم
ابدا ودفن تلك الكتب التي كانت عنده واخرجها الحاكم من طريق
حرملة قال كان الشافعي ينظر في كتب النجوم وكان له صديق فذكر القصة
وفيها فقال تلد الى سبعة وعشرين يوما وقال في فخذه
الايسر خال اسود ويعيش اربعة وعشرون يوما ثم يموت

فجاءه

فجاءه فقال فيها فاحرق الشافعي تلك الكتب وما عاد ينظر في شي من ذلك
واخرجها الساجي عن ابن بنت الشافعي عن ابيه ومن هذا الوجه اخرجها الحاكم
ثم البيهقي ■ وبه الي ابن شاكر نا الحسن بن بشر الازدي نا ابو بكر محمد
بن بشر سمعت الربيع بن سليمان يقول جا رجل الى الشافعي يساله عن مسالة
فقال له انت نساج فقال عندي اجرا وقال الساجي حدثنا ابو داود
السجستاني نا قتيبة حدثني الحميدي قال خرجنا انا والشافعي من مكة فلقينا
رجلا بالابطح فقلت للشافعي ازكن ما الرجل فقال نجار او خياط قال فلحقته
فسالته فقال كنت نجارا وانا خياط واخرج الحاكم من وجه اخر عن قتيبة
قال رايت محمد بن الحسن والشافعي قاعدين بفنا الكعبة فمر رجل فقال
احدهما لصاحبه تعال حتى نزكن على هذا الاتي اي حرفة معه فقال
احدهما خياط وقال الاخر نجار فبعثنا اليه فسالاه فقال كنت خياطا
وانا اليوم نجار وسند كل من القصتين صحيح فيحمل على التعدد والزكن الفراسة
واخرج الحاكم من طريق محمد بن المنذر بن سعيد سمعت الربيع يقول
سمعت الشافعي يقول قدم علينا رجل من اهل صنعا فلما رايته قلت له انت
من اهل صنعا قال نعم نجدادا انت قال نعم ومن طريق بن خزيمة قال
مر اخو الربيع في صحن الجامع فدعاني الشافعي فقال يا ربيع هذا المار الذي
يمشي اخوك قلت نعم ولم يكن راه قبل ذلك واخرجها الشافعي وسمي اخا
الربيع وكيعا واخرج البيهقي من طريق المزني قال كنت عند الشافعي في الجامع
اذ دخل رجل يدور على النيام فقال الشافعي للربيع قم فقل له ذهب
لك عبد اسود مصاب باحدى عينيه قال الربيع فقمت اليه فقلت له فقال
نعم فقلت تعالى قال فجا الى الشافعي فقال اين عبدي فقال من تجده في

الحبس فذهب الرجل فوجده في الحبس قال المزني فقلت له أخبرنا
فقد حيرتنا فقال نعم رايت رجلا دخل من باب المسجد يدور بين النيام
فقلت يطلب هاربا ورايته يجي الي السودان دون البيض فقلت هرب
له عبد اسود ورايته يجي الي مايلي العين اليسرى فقلت مصاب باحدي
عينيه قلنا فما يدريك انه في الحبس فقال ذكرت الحديث في العبيد ان
جاعوا سرقوا واذا اشبعوا زنوا فتاولت انه فعل احدهما فكان كذلك
وقال بن ابي حاتم حدثنا ابي نا يونس بن عبد الاعلي سمعت الشافعي يقول
احذر ان تتناول لهولا الاطبه دوا الا دوا تعرفه وقال الحسن بن سفيان
نا حرمله قال كان الشافعي يتلهف على ماضيع المسلمون من الطب ويقول
ضيعوا ثلث العلم ووكلوه الي اليهود والنصاري واخرج ابو نعيم من طريق
ابي حسين البصري سمعت طبيبا بمصر يقول ورد الشافعي مصر
فذاكرني بالطب حتي ظننت انه لا يحسن غيره فقلت له اقرا عليك شيا من
كتاب ابقراط فاشار الي الجامع فقال ان هولا لا يتركوني ذكر ما نقل
عنه من الاخلاق الجميله من حسن الادب والسخا والنصح
والعباده ونحو ذلك سوى ما تقدم قال
الحافظ ابو بكر احمد بن هرون البرديجي نا احمد بن عباد سمعت حرمله
يقول سمعت الشافعي يقول وذكر له اصحاب الحديث وانهم لا
يستعملون الادب فقال ما اعلم اني اخذت شيا من الحديث الا
القران او النحو وغير ذلك من الاشيا مما كنت استفيده الا استعملت
فيه الادب وكان ذلك طبعي الي ان قدمت المدينة فرايت من مالك
مارايت من هيبته واجلاله العلم فازددت من ذلك حتى ربما كنت
الكون

الكون في مجلسه فاصفح الورقه تصفحا رفيقا هيبة له لئلا يسمع وقعها
واخرج بن عدي من طريق احمد بن صالح المصري قال قال لي الشافعي
تعبد من قبل ان ترأس فانك ان ترأس لم تقدر ان تتعبد وقال بن ابي
حاتم سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول ما شبعت منذ ست
عشره سنه الا شبعه واحده ثم اطرحتها واخرج البيهقي من طريق الحارث
بن سريج قال دخلت مع الشافعي على خادم الرشيد وهو في بيت قد فرش
بالديباج فلما راه رجع وقال لا يحل افتراش هذا فعدل به الي بيت قد فرش
بالارمني فقال له الشافعي هذا احسن من ذاك وهذا حلال وذاك
حرام وهذا اغلا ثمنا واخرج بن ابي حاتم وغيره كلاهما عن ابي ثور قال
اراد الشافعي الخروج الي مكه ومعه مال فقلت له لو اشتريت به
ضيعة لولدك وكان قل ان يمسك شيا من سماحته فخرج ثم قدم فسالته
فقال لم اجد بمكة ضيعه يمكنني شراوها لمعرفتي باصلها ولكني بنيت
بمني مضربا ليكون لاصحابنا اذا حجوا ان نزلوا فيه زاد غيره قال ابو ثور
ورأني كاني اهتممت بذلك فانشد اذا اصبحت عندي
قوت يومي • فخل الهم عني يا سعيد • ولا تخطر هموم غد
ببالي • فان غدا له رزق جديد • اسلم ان اراد الله امرا
واترك ما اريد لما يريد • وقال بن ابي حاتم سمعت محمد بن عبد
الله بن الحكم يقول ما رايت احدا اقل صبا للما في تمام التطهر من الشافعي
قال محمد وذاك لفقهه وقال ابن ابي حاتم ايضا نا ذكرا ابي بذكر عن عمرو بن
سواد السرحي قال كان الشافعي اسخا الناس على الدنانير والدراهم والطعام
قال على فاطه التنوخيه عن سليمان بن حمزه انا جعفر بن علي انا السلفي

انا الموازيني عن القضاعي انا ابو عبد الله القطان انا الحسن بن رشيق
انا يحيى بن محمد بن حرملة سمعت عمي حرملة بن يحيى يقول سمعت الشافعي
يقول ما كذبت قط ولا حلفت بالله قط صادقا ولا كاذبا واخرجها
الابري من وجه اخر عن حرملة وعن الربيع قال قال عبد الله بن عبد
الحكم للشافعي ان اردت ان تسكن البلد يعني مصر فليكن لك قوت سنة
ومجلس من السلطان تتعزز به فقال له الشافعي يا ابا محمد من لم
تعزه التقوى فلا عز له لقد ولدت بغزة وربيت بالحجاز وما
عندنا قوت ليلة وما بتنا جياعا قط وقال بن ابي حاتم سمعت ابي
يذكر عن عمرو بن سواد السرحي قال قال لي الشافعي افلست ثلاث
مرات فكنت ابيع قليلي وكثيري حتى حلي ابنتي وزوجتي ولم ارهن
قط واخرج البيهقي من طريق الحسن بن حبيب قال سمعت الربيع يقول رايت
الشافعي راكب حمار فمر على سوق الحذائين فسقط سوطه من يده فوثب
غلام من الحذائين فمسح السوط بكمه وناوله اياه فقال الشافعي لغلامه
ادفع تلك الدنانير التي معك لهذا الفتى قال فما ادري كانت تسعة او
سبعة وبسندي الماضي الى القضاعي قال قرات على ابي عبد الله ابن
شاكر ان الحسن بن رشيق اخبره عن سعيد بن احمد اللخمي عن المزني
قال كنت مع الشافعي في سوق الصرف فاذا رجل يرمي بقوس عربية فوقف
عليه الشافعي وكان يحسن الرمي فاصاب اسهما فقال له الشافعي احسنت
وبرك عليه ثم قال لي ما معك فقلت ثلاث دنانير فقال اعطه
اياها واعتذر لي اذ لم يحضرني غيرها وقال بن ابي حاتم نا ابي
سمعت عمرو بن سواد يقول قال لي الشافعي كانت نهمتي في شيئين

العلم

العلم والرمي فنلت من الرمي حتى كنت اصيب من عشرة عشرة
وفي رواية غيره من كل عشرة تسعة واخرج الابري من طريق
القزويني قاضي مصر عن الربيع قال كان الشافعي اذا ساله انسان
استحيى من السايل وبادر باعطايه فان لم يكن معه ارسل اليه
اذا رجع قال الربيع ولقد سمعنا ما لا نحصيه وكان عندنا منهم قوم
وما رأينا مثل الشافعي وقال زكريا الساجي انا ابرهيم بن زياد
عن البويطي قال قدم علينا الشافعي مصر وكانت زبيدة ترسل
اليه رزم الوشي والثياب فيقسمها بين الناس وقال الابري
اخبرني الزبير بن عبد الواحد نا القزويني قاضي مصر قال
قيل للربيع كيف كان لباس الشافعي قال كان مقتصدا فيه يلبس
الثياب الرفيعة من الكتان والقطن البغدادي وكان ربما
لبس قلنسوة ليست بمفرطة جدا ويلبس كثيرا العمامة والخف
وكان لا ياتي عليه يوم الا تصدق فيه ويتصدق بالليل ولا سيما
في رمضان ويتفقد الفقرا والضعفا وكانت نفقته على اهله
على ما يتعارف من سعة التجار واهل الفضل وكان اكرم الناس مجالسة
واخرج بن ابي حاتم من طريق الزبير بن سليمان القرشي قال قال الشافعي
خرج هرثمة بن اعين فاقراني سلام امير المومنين هرون وقال
قد امر لك بخمسة الاف دينار قال فحمل اليه المال فدعا الحجام
فاخذ من شعره فاعطاه خمسين دينارا ثم اخذ رقاعا فصر من
تلك الدنانير صررا ففرقها في القرشيين الذين هم في الحضرة
ومن بمكة حتى ما رجع الى بيته الا باقل من مائة

دِينَار ٥ وقرات على ابي العباس الزبيني ان احمد بن علي
بن ايوب اخبرهم انا النجيب الحراني انا ابو الفرج بن الجوزي
انا يحيى بن علي انا ابو بكر بن علي انا ابو علي الحسن بن الحسين الفقيه
انا محمد بن ابي زكريا نا محمد بن اسحاق ابن خزيمة سمعت الربيع
بن سليمان يقول قال الحميدي قدم الشافعي مرة من اليمن
ومعه عشرون الف دينار فضرب خيمة خارجا من مكة فاقام
حتى فرقها كلها كذا في هذه الرواية وقد اخرجها الحاكم
عن الاصم سمعت الربيع يقول سمعت الحميدي يقول قدم
الشافعي من صنعا الى مكة ومعه عشرة الاف دينار في
منديل فضرب خباه في موضع خارجا من مكة فما برح حتى
وهبها كلها واخرجها ابن عساكر من طريق ابي جعفر الترمذي
عن الربيع عن الحميدي قال قدم الشافعي بثلاثة الاف دينار
قد خاوا عليه بنو عمه وغيرهم فجعل يعطيهم حتى قام وليس
معه شي وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم قال كان الشافعي اسخى الناس بما يجد وقال
ابن ابي حاتم انا ابو محمد قريب الشافعي فيما كتب الي قال نا ابي قال
سمعت الشافعي وهو يعاتب ابنه ابا عثمان فقال يا بني والله لو علمت
ان الما البارد يوثر في مروتي شيا ما شربته الا حارا قال واخبرني
ابي نا حرملة سمعت الشافعي يقول يد له كلاما صوته كلام
عيرنا وقال داود بن علي نا ابو ثور قال كان الشافعي من اجود
الناس واسمحهم كفا وكان يشتري الجاريه الصناع التي تطبخ وتعمل

الحلوي

الحلوي ويشترط عليها ان لا يقربها وكان يقول لنا تشهوا اما الحيتم
فقد اشتريت جارية تحسن ان تعمل ما تريدون قال فيقول لها
لنا بعض اصحابنا اعملي لنا كذا او كذا فكنا نحن الذين نامرها بما
نريد وهو مسرور بذلك واخرج الابري عن الربيع قال عمل الشافعي
وليمة فلما ان اكل الناس قال لي البويطي اجلس فكل فقلت من اذن
لنا ان ناكل قال فسمع الشافعي فقال سبحان الله انت في حل من مالي
كله قال وراني قد كتبت حساب النفقة فقال لا تضيع قراطيسك
باطلا فلست انظر لك في حساب فقلت له فان ام ابي الحسن يعني
ولده ربما طلبت الشي فاشتري لها ولم تاذن لي قال يا طويل
الرقاد انت في حل من مالي كله وقال زكريا الساجي حدثني محمد بن
اسماعيل نا حسين بن علي الكرابيسي قال بت مع الشافعي ثمانين ليلة
وكان يصلي نحو ثلث الليل وما رايته يزيد على خمسين اية يعني في
الركعة وكان لا يمر باية رحمة الا سال الله لنفسه وللمومنين والمومنات
ولا يمر باية عذاب الا تعوذ بالله وسال الله النجاه لنفسه ٥
وللمومنين والمومنات ذكر ما نقل من صفة خلقته وقفت
على خبر لطيف للشيخ تقي الدين ابن الصلاح ذكر فيه حليه
الشافعي قال كان طويلا سايل الخدين قليل لحم الوجه طويل
العنق طويل القصب اسمر خفيف العارضين يخضب لحيته ٥
بالحنا حمرا قانيه حسن الصوت والسمت عظيم العقل جميل الوجه
مهيبا فصيحا من ادب الناس لسانا اذا اخرج لسانه بلغ ارنبة ٥
انفه نار وكان مسقاما ونقل انه كان وارد الارنبة وعلي

انفه اثر جد ري بادي العنفقة ابلج مفلج الاسنان ثم ذكر اد له
ذلك من كتاب مناقب الشافعي للابري والبيهقي وغيرهما وذكر
ان معني طويل القضب ان القضب بفتح القاف والمهملة بعدها موحده
عظم الفخذ والساق والعضد ثم ذكر انه نقل من كتاب وسايل الالمعي
لابي الحسن بن ابي القاسم الملقب بفندق انه ذكر فيه ان الشافعي
وارد الارنبه اي طويلها فالارنبة مقدمة الانف وانه كان ابلج اي ليس
حاجباه مقرونين وانه كان مفلج الاسنان اي بين كل سن وسن
فرجة قال وهذه الامور الثلاثه لم اجد ما يدفعها الا اني لا اتقلد
عهدة هذا الناقل انتهى كلامه وقد اخرج البيهقي عن
يونس بن عبد الاعلي قال كان الشافعي معتدل القامه واضح
الجبهه رقيق البشرة لونه الي السمرة وفي عارضيه خفه

الفصل السادس في ولايته وما اتفق له من المحنه التي اقتضت دخوله العراق ٥ ٥ ٥

قال بن ابي حاتم حدثنا
محمد بن ادريس وراق الحميدي نا الحميدي قال قال
الشافعي قدم وال على اليمن يعني مكه فكلمه بعض القرشيين
في ان اصحبه ولم يكن عند امي ما تعطيني اتجمل به فرهنت دارا
فتحملت معه فلما قدمنا عملت له على عمل فحمدت فيه فزاد ني
ووفد الناس في شهر رجب يعني الي مكه فاثنوا على فتطار
لي بذلك ذكر ثم قدمت فلقيت ابرهيم بن ابي يحيى فلامني
على دخولي في العمل ثم لقيت بن عيينه فرحب بي وقال لي
قد بلغني حسن ما انتشر عنك وما اديت كل الذي لله عليك فلا

تعد قال فكانت موعظة بن عيينه انفع لي ثم وليت نجران
وبها بنوا الحارث بن عبد المدان وموالي ثقيف وكان
الوالي اذا اتاهم صانعوه فارادوني على نحو ذلك فلم تجدوا
ذلك عندي وتظلم عندي ناس كثير فجمعتهم وقلت اجمعوا
الي سبعة يكون من عدلوه عدلا ومن جرحوه مجروحا ففعلوا
وجلست وامرت بتقديم الخصوم واجلست السبعة حولي
فاذا شهد الشاهد التفت اليهم فعملت بتعديلهم او تجريحهم
ولم ازل حتى اتيت على جميع الظلايا فلما انتهيت جعلت احكم
واسجل فلما راوا ذلك قالوا هذه الضياع ليست لنا وانما هي لمنصور
بن المهدي فقلت للكاتب اكتب واقروا المذكورون ان الضيعه
التي حكمت عليه فيها ليست له وانما هي لمنصور ومنصور باق
على حجته فيها ان كانت قال فاجتمعوا وخرجوا الي مكه
وعملوا في امري حتى حملت الي العراق وكان محمد بن الحسن
جيد المنزله عند الخليفه فاختلفت اليه وقلت هو اولى بي
من جهة الفقه فلزمته وكتبت عنه وعرفت اقاويلهم
وكان اذا قام ناظرت اصحابه فقال لي بلغني انك تناظر
فناظرني في الشاهد واليمين فامتنعت فالح علي فتكلمت
معه فرفع ذلك الي الرشيد فاعجبه ووصلني وقال ابو نعيم
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الرحمن بن داود بن منصور
نا عبيد بن خلف البزار نا اسحاق بن عبد الرحمن نا حسين بن علي الكرابيسي
سمعت الشافعي يقول كتب مطرف الي الرشيد ان اردت اليمن

لا نفسد عليك فاخرج عنا محمد بن ادريس وذكر قوما من الطالبيين
قال فبعث الي حماد البربري فاوثقني للحديد فقدمنا على
هرون بالرقة قال فادخلنا عليه ثم اخرجنا من عنده ولم يكن معي
سوى خمسين دينارا قال فانفقتها على كتب محمد بن الحسن قال فجيت يوما
فجلست اليه وانا من اكثر الناس هما وغما من سخط امير المومنين
وزادي قد نفد فلما ان جلست اقبل محمد يطعن على اهل المدينة
فقلت ان طعنت على البلد فانها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومهبط الوحي وان طعنت على اهلها فهم ابو بكر وعمر والمهاجرون
والانصار فقال معاذ الله ان اطعن عليهم انما اطعن على حكم من
احكامهم فذكر الشاهد واليمين فذكر حجته معه في ذلك ومباحث
كثيرة ذكرها قال ورجل ورائي يكتب الفاظي وانا لا اعلم فادخله
على هرون وقراه عليه فقال هرثمة بن اعين كان الرشيد
متكيا فاستوي جالسا فقال اعد فاعاده عليه فقال صدق
الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من قريش
ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا توخروها ما انكر ان يكون محمد
بن ادريس اعلم من محمد بن الحسن قال فرضي عني وامر لي بخمسمايه
دينار فخرج هرثمة فقال لي قد امر لك بخمسمايه دينار وقد
اضعفنا اليه مثله فوالله ما ملكت قبلها الف دينار وقال
زكريا الساجي ثنا ابرهيم بن زياد سمعت البويطي يقول
قال الشافعي كتب حماد البربري الى الرشيد ان كانت
لك حاجة قبلنا يعني باليمن فاخذ رجل محمد بن ادريس فانه قد
غلب

غلب على ما قبلي ولو اراد الخروج لم يبق احد الا تبعه قال
فحملت الى الباب واجتمع على اصحاب الحديث وقال الابري سمعت
ابا بكر احمد بن الحسين الفقيه الشافعي يحكي عن ابي القاسم الطالبي
عن الشافعي انه ادخل على الرشيد فقال يا اخا شافع شققت
العصا وخرجت مع العلويه علينا فقلت يا امير المومنين
اادع من يقول اني ابن عمه واصير الى من يقول اني
عبده فاطلق عنه ووصله قال وسمعت ابرهيم بن محمد
بن الوليد يحكي عن زكريا بن يحيي البصري ويحيى بن زكريا
بن حبويه النيسابوري كلاهما عن الربيع بن سليمان يزيد
بعضهما على بعض ان الشافعي قال خرجت الي اليمن فاقمت
بها شهرا وارتفع لي بها شان وكان بها والي من قبل
الرشيد وكان ظلوما غشوما فكنت ربما اخذت
على يديه ومنعته من الظلم وكان باليمن جماعة من العلويين
قد تحركوا فكتب رجل من ولد شافع بن السايب من بني المطلب
لا امر لي معه ولا نهي فكتب اليه الرشيد ان يقبض عليهم وعليه
قال فقرنت معهم قال وبلغني عن محمد بن زياد وكان نديم
هرون انه كان عند هارون حين ادخلوا عليه فقتل
العلويه والتفت الى محمد بن الحسن فقال له يا امير المومنين
لا يغلبنك هذا بفصاحته ولسانه فانه رجل لسن قال
الشافعي فقلت له مهلا يا امير المومنين فانك الداعي وانا المدعي

وانت القادر على ما تريد مني ما تقول في رجلين احدهما
يراني اخاه والآخر يراني عبده ايهما احب الي قال الذي يراك
اخاه فقلت انت هو يا امير المومنين انكم ولد العباس وهم ولد
علي ونحن اخوتكم من بني المطلب فانتم ترونا اخوة وهم يرونا
عبيدا قال فسري عنه ما كان به واستوى جالسا وقال
عظني فوعظته الى ان بكا ثم امر لي بخمسين الف درهم ثم لقيت [نهرا]
فهو اقرب ما وقفت عليه من امر المحنة والذي نقل عن محمد
ابن الحسن في حق الشافعي ليس بثابت وقد قال بن ابي حاتم حدثنا
احمد بن عثمان النسوي النحوي سمعت ابا محمد قريب الشافعي
يقول سمعت ابرهيم بن محمد الشافعي يقول حبس الشافعي
مع قوم من الشيعة فوجه الي يوما فقال لي ادع لي فلانا
المعبر فدعوته له فقال له رايت البارحة كاني مصلوب
على قناة مع علي بن ابي طالب فقال ان صدقت رؤياك شهرت
وذكرت وانتشر امرك قال فحمل الى الرشيد معهم فكلمه
ببعض ما خلصه به فخلى عنه واما الرحلة المنسوبة الى الشافعي
المروية من طريق عبد الله بن محمد البلوي فقد اخرجها الابري
والبيهقي وغيرهما مطولة ومختصرة وساقها الفخر الرازي
في مناقب الشافعي بغير اسناد معتمدا عليها وهي مكذوبة وغالب
ما فيها موضوع وبعضها ملفق من روايات مفرقة واوضح
ما فيها من الكذب قوله فيها ان ابا يوسف ومحمد بن الحسن
حرضا

حرضا الرشيد على قتل الشافعي وهذا باطل من وجهين احدهما
ان ابا يوسف لما دخل الشافعي بغداد كان مات ولم يجتمع به
الشافعي والثاني انهما كانا اتقى لله من ان يسعيا في قتل رجل
مسلم لا سيما وقد اشتهر بالعلم وليس له اليهما ذنب الا الحسد له
على ما اتاه الله من العلم هذا ما لا يظن بهما وان منصبهما وجلالتهما
وما اشتهر من دينهما ليصد عن ذلك والذي تحرر لنا بالطرق
الصحيحة ان قدوم الشافعي بغداد اول ما قدم كان سنة اربع وثمانين وكان
ابو يوسف قد مات قبل ذلك بسنتين وانه لقي محمد بن الحسن في تلك القدمة
وكان يعرفه قبل ذلك من الحجاز واخذ عنه ولازمه وقد روينا في كتاب
الالقاب لابي بكر الشيرازي بسنده الى محمد بن ابي بكر المقدمي قال
قال الشافعي لم يزل محمد بن الحسن عندي عظيما جليلا وانفقت على كتبه
ستين دينارا حتى جمعني واياه مجلس عند هرون امير المومنين فابتدا
محمد بن الحسن فقال يا امير المومنين ان اهل المدينة خالفوا كتاب الله
نصا واحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين وقضوا
بشاهد ويمين قال الشافعي فاخذني ما قرب وما بعد مقعت
فقلت اني اراك قد قصدت لبيت النبوة ومنزل القران فيهم
والحكم الله احكام بهم [بعد] النبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم عمدت [وكان بهله]
بهجوهم ارايتك انت باي شي قضيت بشهادة القابلة وحدها
وسق حلفهم ملكا كبيرا وما لا عظيما قال بعلي بن ابي طالب قلت [...]
انما روى فقد عن علي رجل مجهول يقال له عبد الله بن يحيى جابر الي
وكان محمد بن الحسن يبالغ في اكرامه والثناء

معه والاغتباط به حتى ان الابري اخرج بسنده عن ابي حسان
الحسن بن عثمان الزيادي قال كنت في دهليز محمد بن الحسن فخرج محمد
راكبا فنظر فراي الشافعي قد جا فثنى رجله ونزل وقال لغلامه
اذهب فاعتذر فقال له الشافعي لنا وقت غير هذا قال لا واخذ
بيده فدخلا الدار قال ابو حسان فاختار مجالسة الشافعي على مرتبته
في الدار يعني دار الخلافة قال ابو حسان وما رايت محمد ابن الحسن يعظم
احدا اعظامه الشافعي واخرج زكريا الساجي بسند له ان المامون
في حياة ابيه كان ارسل الي الشافعي بخمسماية دينار وساله ان يكون
انقطاعه اليه وذكر له معه قصة اخرى **ذكر من نزل عليه**
الشافعي لما قدم العراق بعد تلك المحنة وبعد موت محمد بن الحسن
اخرج البيهقي من طريق علي بن محمد بن ابي حسان الزيادي عن ابي
قال لما قدم الشافعي العراق قال على من انزل فقيل له انزل على ابي
حسان الزيادي فنزل عليه فاقام سنة في انعم حال ثم استاذنه
في الخروج فوجه ابو حسان الي ستة من اخوانه بست رقاع فادخلت
رقعة الا ومعها الف دينار فتركها ابو حسان بين يدي الشافعي
وبكا وقال ما كنت اظن ان احدا من اخواني يرضى لي اذا اعلمته بكربة
بهذا القدر ولكن لا يزال الناس في تناقص وعرض عليه الدنانير
والح عليه في قبولها فاخذها ورحل ۝ ومن طريق احمد بن روح
عن الحسن ابن محمد الزعفراني قال قدم علينا الشافعي سنة خمس
وتسعين ومايه فاقام عندنا سنتين ثم خرج الي مكه ثم قدم
علينا سنة ثمان وتسعين فاقام عندنا اشهرا ثم خرج الى مصر

ومن

ومن طريق ابي حامد المروروذي ان الشافعي نزل في احدى قدماته
على الزعفراني وكان اديبا موسرا متصلا بالسلطان ۝ ومن
طريق اخرى ان الشافعي نزل على بشر المريسي فانزله في العلو وهو
في السفل اعظاما له الي ان قالت له امه يا ابا عبد الله شي يصنع عند المشتد
هذا الزنديق قال فتحول عنه **الفصل السابع في سياق شي من بليغ**
كلامه نظما ونثرا ذكر شي من منثور كلامه وهو
وهو كثير جدا الوجيز لا الوجيز كثيرا وقد اقتصرت منه على ما ساقه الابري
وابو نعيم والبيهقي باسانيدهم الثابتة اليه بحذف الاسانيد
قال رحمه الله سياسة الناس اشد من سياسة الدواب وقال ان
للعقل حدا ينتهي اليه كما ان للبصر حدا ينتهي اليه ۝ وقال للمروة
اربعة اركان حسن الخلق والسخا والتواضع والشكر وقال
لا يكمل الرجل في الدنيا الا باربع الديانة والامانة والصيانة والرزانة
وقال الانبساط الي الناس مجلبة لقرنا السو والانقباض عنهم
مكسبة للعداوة فكن بين المنقبض والمنبسط وقال ما اكرمت
احدا فوق مقداره الا اتضع من قدري عنده بمقدار ما اكرمته
وقال ما نظر الناس الي من هم دونه الا ابتلوا السنتهم فيه ۝ وقال
ثلاثة ان اهنتهم اكرموك وان اكرمتهم اهانوك المراة والعبد
والفلاح وقال من حضر مجلس العلم بلا محبرة وورق كان كمن حضر
الطاحون بغير قمح وقال احذر كل متنبه فانه ملك وقال
اصل كل عداوة الصنيعة الي الانذال وقال من احسن ظنه بلئيم

كان اذلي عقوبته الحرمان وقال صحبة من لا يرى العار عار
يوم القيامة وقال اظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه
ورغب في مودة من لا ينفعه وقبل مدح من لا يعرفه وقال طُبع بن
ادم على اللوم فمن شانه ان يتقرب ممن يتباعد منه ويتباعد
ممن يتقرب منه • وقال خير الدنيا والاخرة في خمس خصال غنى
النفس وكف الاذى وكسب الحلال ولباس التقوى والثقة بالله في
كل حال • وقال الشفاعات زكاة المروات وقال مثل الذي يطلب
العلم بلا حجة كمثل حاطب ليل يحمل حزمة حطب وفيه افعى تلدغه
وهو لا يدري • وقال زينة العلماء التقوى وحليتهم حسن الخلق وجمالهم
كرم النفس • وقال من لا يحب العلم لا خير فيه ولا يكن بينك وبينه
معرفة ولا صداقة • وقال من اظهر شكرك بما لم تات اليه
فاحذر ان يكفر نعمتك فيما اتيت اليه • وقال من علامة الصديق
ان يكون لصديق صديقه صديقا • وقال انك لا تقدر ان ترضي الناس
كلهم فاصلح ما بينك وبين الله ثم لا تبال بالناس وقال من استُغضب فلم يغضب
فهو حمار ومن استُرضي فلم يرض فهو شيطان • وقال التلطف
في الحيلة اجدى من الوسيلة وقال لا تشاور من ليس في بيته دقيق
وقال ما ضحك من خطأ رجل الا ثبت صوابه في قلبه وقال
الوقار في النزهة سخف • وقال ترك العادة ذنب مستحدث
وقال ليس من المروة ان يخبر الرجل بسنه • وقال ما اوردت
الحق والحجة على احد فقبلها مني الا هبته واعتقدت مودته •

ولا

الحق

ولا كابرني على الحق احد ودافع الحجة الا سقط من عيني • وقال
لا يكاد يجود شعر القرشي لا حظه لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت ومنه اخذ القايل يخاطب شريفا ما فيك من
جدك الا سوى انك لا ينبغي لك الشعر • وقال من تعلم القران عظمت
قيمته ومن نظر في الفقه نبل قدره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن
نظر في اللغة رق طبعه ومن نظر في الحساب جزل رايه ومن
لم يصن نفسه لم ينفعه علمه وقال من نم لك نم بك ومن نقل اليك
نقل عنك • ومن اذا ارضيته قال فيك ما ليس فيك كذلك اذا اغضبته
قال فيك ما ليس فيك • وقال ليس العاقل الذي يدفع بين الخير والشر
من يختار الخير ولكن العاقل من يختار اخيرهما • وقال اشد الاعمال
ثلثة الجود من قلة والورع في خلوة وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف
وقال من طلب الرياسة في غير حينها لم يزل في ذل ما بقي • وقال بن ابي حاتم
ثنا ابي سمعت يونس يقول حضرنا مع الشافعي جنازة فسمعته يقول
بغناك عنه وبفقره اليك الا غفرت له قرات على الامام العلامة
بن العلامة محب الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام
ان محمد بن احمد بن عبد الوهاب ابن بنت الاعز اخبرهم انا ابو الحسن
السعدي انا عمر بن محمد انا يحيى بن علي انا محمد بن علي بن محمد بن موسى
انا الحسن بن الحسين بن حمكان انا ابو اسحاق المزكي ثنا بن خزيمة
ثنا قال الربيع قال الشافعي من طلب الرياسة فرت منه واذا
تصدر الحدث فاته علم كثير فقرات على ام يوسف الصالحية ان احمد بن
ابي طالب اخبرهم عن ابي المنجا ابن اللتي انا ابو الوقت انا ابو اسمعيل

عبد الله بن محمد انا احمد بن محمد بن اسماعيل انا احمد بن عمرو السليماني
سمعت محمود بن اسحق الخزاعي سمعت صالح بن محمد الاسدي سمعت الربيع
يقول قال لي الشافعي اقبل مني ثلاثة اشيا لا تخوضن في اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فان خصمك النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامه ولا تشتغل
بالكلام فاني قد اطلعت من اهل الكلام علي امر عظيم ولا تشتغل بالنجوم فانه
يجر الي التعطيل • انا ابو محمد عبد الله بن محمد النيسابوري مشافهة
انا ابو احمد امام المقام انا ابو الحسن ابن بنت الجميزي انا السلفي انا الثقفي
سمعت ابا عمرو بن بالويه يقول سمعت محمد بن يعقوب يقول
سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول يحتاج طالب العلم الى ثلاث
خصال طول العمر وسعة ذات اليد والذكا وبه الي الشافعي قال
العلم علمان علم الاديان الفقه وعلم الابدان الطب • وبه قال سمعت
الشافعي يقول طلب العلم افضل من صلاة النافله **ذكر نبذة**
من عيون شعره مما ثبت بالاسانيد الجيده فمن ذلك قوله
فيما اسنده البيهقي بسند له • لا خير في حشو الكلام اذا اهتديت
الي عيونه • والصمت اجمل بالغني • من منطق في غير حينه • وعلى الفتى
لطباعه سمة تلوح على جبينه • وانشد له الرياشي فيما سمعه
منه واسنده البيهقي عن الرياشي • المرو يحظي ثم يعلو ذكره • حتى
يزين بالذي لم يفعل • وترى الشقي اذا تكامل عيبه • يشقي ويحمل كلما
لم يفعل بالذي لم يفعل وله فيما انشده حرمله بن يحيى • وانزلني
طول النوى دار غربة • يجاورني من ليس مثلي بينا كله • فحامقته
حتى يقال سجية ولو كان ذا عقل لكنت اعاقله وله ومن الشقاوة
ان

ان تحبَّ ومن تحب يحبُّ غيرك • او ان تريد الخير للانسان وهو يريد
ضيرك • واخرج الحاكم من طريق محمد بن القاسم العمري ثنا الربيع
بن سليمان قال جا رجل الي الشافعي فساله عن مساله فاجاب فقال
له الرجل جزاك الله خيرا فانشا الشافعي يقول اذا المشكلات
تصدين لي • كشفت حقايقها بالنظر • وان برقت لي مخيل السحاب
عميا لا تجتليها الفكر • مقنعة بغيوب الغيوم وضعت عليها حسام
البصر • ولست بامعة في الرجال اسايل هذا وذا ما الخبر • ولكنني
مدرة الاصغرين افضي بما قد مضي ما غبر • وفي رواية ولكنني
مدرة الاصغرين جلاب خير ودفاع شر • واخرج الحاكم ثم البيهقي
هذه الحكايه من وجه اخر فذكر المسالة المسول عنها وهي ان الرجل
قال له رجل حلف ان كان في كمي دراهم اكثر من ثلاثه فعبدي حر
وكان في كمه اربعة دراهم فقال لم يحنث قال لم قال لانه استثني اكثر
من درهم فقال الرجل امنت بالذي فوهك فانشا الشافعي ذلك
وقال ابن ابي حاتم انشدنا المزني سمعت الشافعي ينشد
اذا نحن فضلنا عليا فاننا روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل
وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته رميت بنصب عند ذكري للفضل • فلا زلت ذا نصب ورفض كلاهما بحبيهما حتى اوسد في
الرمل • وقال البيهقي انا ابو عبد الرحمن السلمي سمعت محمد بن
عبد الله الشيباني يقول سمعت الحسن ابن ابي عبد الله يقول
سمعت ابا اسحاق المروزي يقول ذكر المزني ان الشافعي

اخذ بيده فقال — أحبُّ من الاخوان كل مواتي وكل
الفتى غضيض الطرف عن عثراتي ۞ يصاحبني في كل امر احبه ويحفظني
حيا وبعد وفاتي ۞ فمن لي بهذا ليت أني اصبته ۞ فقاسمته
مالي مع الحسنات ۞ وقال الحاكم اخبرني ابو الفضل بن ابي
نصر سمعت محمد بن يعقوب يقول وجدت في كتاب عن المزني
ان الشافعي املا عليه واكثر من الاخوان ما استطعت انهم بطون
اذا استنجدتهم وظهور وليس كثيرا الف خل لعاقل وان عدوا
واحدا لكثير ابرهيم بن داود العابد شفاها انا ابرهيم
بن علي بن سنان انا عبد اللطيف الحراني عن ابي المكارم اللبان انا ابو
علي الحداد انا ابو نعيم سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن عبد الله السفاوي
المقري يقول سمعت ابا عبد الله الماسوني يقول سمعت ابا حيان
النيسابوري يقول دخل عباس الازرق على الشافعي فقال يا ابا عبد الله
قد قلت ابياتا ان انت اجزتها مثلها لا توبن من قول الشعر فقال له
الشافعي ايه فانشا يقول — ما همتي الا مقارعة العدى خلق
الزمان وهمتي لم تخلق ۞ والناس اعينهم الى سلب الغنى ۞ لا يسالون
عن الحجى والاولق ۞ لو كان بالحيل الغنى لوجدتني ۞ بنجوم اقطار السما
تعلقي ۞ فقال له الشافعي هلا قلت كما اقول وانشا مسترسلا
ان الذي رزق اليسار فلم يصب اجرا ولا حمدا لغير موفق ۞ الجد
يدني كل امر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق ۞ فاذا سمعت
بان مجدودا حوى عودا فاثمر في يديه فصدق ۞ واذا سمعت

بان

بان محدودا الى ماء ليشربه فغاض محقق ۞ ومن الدليل على القضا وكونه
بوس اللبيب وطيب عيش الاحمق ۞ واحق خلق الله بالهم امرؤ ذو همة
يبلى بعيش ضيق ۞ وقال الحاكم اخبرني محمد بن ابرهيم المؤذن
انشدنا عبد الله بن محمد بن علي الفقيه للامام الشافعي المرء
ان كان عاقلا ورعا يشغله عن عيوبهم ورعه كما العليل السقيم
يشغله عن وجع الناس كلهم وجعه ۞ وانشد الحاكم بسنده
الى الربيع سمعت الشافعي يقول ۞ ومنزلة السفيه من الفقيه
كمنزلة الفقيه من السفيه ۞ فهذا زاهد في علم هذا ۞ وهذا ازهد
منه فيه ۞ اذا غلب الشقاء على سفيه تنطع في مخالفة الفقيه
واخرج الحاكم ثم البيهقي من طريق عبد العزيز بن قرة سمعت
احمد بن حنبل يقول لقيت الشافعي فقلت يا ابا عبد الله اين تريد
فانشا يقول — ارى النفس تتوق الى مصر
ومن دونها ارض المفاوز والقفر ۞ فوالله ما ادري الفوز والغنى
اساق اليها ام اساق الى القبر ۞ واخرج الابري من طريق حمزة
بن علي العطار ثنا الربيع بن سليمان قال سال الشافعي عن القدر
فقال — ما شئت كان وان لم اشا وما شئت ان لم تشا لم يكن
خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتى والمسن ۞ على
ذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تعن ۞
فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن ۞ وقال
الحاكم اخبرني الحسن بن عبد الواحد حدثني الحسن بن حبيب
بدمشق سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول والله

الذي لا اله الا هو لو علمت ان الما البارد ينقص مروتي ما شربته
ولو كنت اليوم ممن يقول الشعر لرثيت المروه **الفصل الثامن**
في بيان السبب في تصنيف الكتب ومخالفته من كان قبله من الايمه
وبيان اخلاقه في ذلك والاشارة الي اسبابها قال
بن ابي حاتم حدثنا ابي نا احمد بن ابي سريج سمعت الشافعي يقول
انفقت علي كتب محمد بن الحسن ستين دينارا ثم تدبرتها فوضعت
الي جنب كل مسله حديثا يعني ردا عليه وقال زكريا الساجي
نا ابرهيم بن زياد سمعت البويطي يقول قال الشافعي اجتمع علي
اصحاب الحديث فسالوني ان اضع علي كتاب ابي حنيفة فقلت
لا اعرف قولهم حتي انظر في كتبهم فامرت فكتبت لي كتب محمد بن
الحسن فنظرت فيها سنه حتي حفظتها ثم وضعت الكتاب
البغدادي يعني الحجه وقال البيهقي قرات في كتاب زكريا
بن يحيي الساجي فيما حدثه المصريون ان الشافعي انما وضع الكتاب
علي مالك انه بلغه ان بالاندلس قلنسوه لمالك يستسقي بها وكان
يقال لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون قال
مالك فقال الشافعي ان مالكا بشر قد يخطي فدعاه ذلك
الي تصنيف الكتاب في اختلافه معه وكان يقول استخرت
الله في ذلك سنه ومن طريق الحسن بن رشيق نا محمد بن يحيي
بن ادم نا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول قدمت
مصر ولا اعرف ان مالكا يخالف من احاديثه الا ستة عشر
حديثا فنظرت فاذا هو يقول بالاصل ويدع الفرع ويقول
بالفرع

بالفرع ويدع الاصل وقال الحاكم سمعت ابا العباس يعني الاصم يقول
سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول ما ناظرت احدا
قط علي الغلبه وبودي ان جميع الخلق يعلموا هذا الكتاب ولا ينسب
الي منه شي وقال ابو احمد بن عدي سمعت ابا بكر بن ابي حامد
صاحب بيت المال بمصر يقول كنا في مجلس بن الفرات لابي
موسي وفي المجلس ابو موسي الضرير شيخ اصحاب الراي اذ ذاك
فقال بن الفرات لابي موسي اسالك عن رجلين فاخبرني عنهما
قال يقول الوزير قال يحيي بن اكثم لا تنكر عليه ومحله من السلطان
ما قد علمت حتي كان المامون يدخله معه في فراشه صنف
الكتب ولا تنكر فصاحته ومعرفته لا اري يجتمع علي قوله اثنان
وهذا الشافعي وافي العراق مملقا وما له عند السلطان محل
صنف الكتب واري ذكره كل يوم يعلو والاجتماع علي قوله اكثر
فاطرق ابو موسي ساعه ثم قال اقول ان الشافعي اراد الله
بعلمه فرفعه الله واخرج الحاكم من طريق محفوظ بن ابي توبه
قال سمعت الشافعي يقول يقولون اني انما اخالفهم للدنيا وكيف
يكون ذلك والدنيا معهم وانما يريد الانسان الدنيا لبطنه
وفرجه وقد منعت ما الذ من المطاعم ولا سبيل الي النكاح يعني
لما كان به من البواسير ولكن لست اخالف الا من خالف سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بن ابي حاتم حدثنا احمد
بن سلمه النيسابوري قال تزوج اسحاق بن راهويه امراة

كان عند زوجها كتب الشافعي عن البويطي متوفي فلم يتزوج بها
الا لحال كتب الشافعي فوضع جامعه الكبير على كتب الشافعي
وقدم ابو اسماعيل الترمذي نيسابور وكان عنده كتب الشافعي
عن البويطي قال فقال لي اسحق بن راهويه ان لي اليك حاجة
فقلت ما هي قال لا تحدث بكتب الشافعي ما دمت بنيسابور
قال فاجابه الى ذلك ولم يحدث بها حتى خرج من نيسابور قال
البيهقي اراد اسحق مع عظم محله من العلم ان يشتهر فصنفه
بنيسابور في الفقه دون الشافعي واراد الله اظهار كتب من كان
يقول ما ابالي لو ان الناس كتبوا كتبي وتفقهوا بها ثم لم
ينسبوها اليّ فكان ما اراد الله دون ما اراد غيره ثم قال
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو الطيب عبد الله بن محمد الفقيه
ثنا محمد بن عبد الرحمن الاصبهاني ثنا ابو جعفر احمد بن علي بن عيسى
الرازي سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول
ذلك ومن طريق الربيع بن سليمان قال يقول سمعت الشافعي
يقول ذلك ومن طريق الربيع بن سليمان قال جاءني ابو عبيد
القاسم بن سلام فاخذ مني كتب الشافعي فنسخها واخرج الحاكم
من طريق فوران قال قسمت كتب احمد بن حنبل بين ولديه صالح
وعبد الله فوجدت فيها رسالتي الشافعي القديمة والجديدة العراقية
والمصرية وقال الحاكم انا ابو عبد الله الحافظ سمعت ابا الوليد
البيهقي اجازة ابو عبد الله
هو حسان بن محمد النيسابوري يحكي عن بعض شيوخه عن المزني قال
قرات

قرات كتاب الرسالة للشافعي خمسمائة مرة ما من مرة منها الا
واستفدت فائدة جديدة لم استفدها في الاخرى واخرج ابو
الحسين الابري عن ابي نعيم بن عدي الجرجاني قال قال ابو القاسم
الانماطي قال قال المزني انا انظر في كتاب الرسالة عن الشافعي منذ
خمسين سنة ما اعلم اني نظرت فيه من مرة الا وانا استفيد شيئا لم اكن
عرفته ومن طريق يونس بن عبد الاعلى قال كان الشافعي يضع الكتاب
من غدوة الى الظهر وقال ابو محمد بن ابي حاتم حدثنا عمرو بن نصر
الخولاني قال قدم الشافعي من الحجاز فبقي بمصر اربع سنين
ووضع هذه الكتب وكان اقدم معه من الحجاز كتب ابن عيينة وخرج
الى يحيى بن حسان فكتب عنه واخذ كتبا من اشهب فيها مسائل
وكان يضع الكتب بين يديه ويصنف فاذا ارتفع له كتاب
جاءه ابن هرم ثم يكتبونه بعد وكان الربيع على حوائج الشافعي
فربما غاب في حاجة فيعلم له فاذا رجع قرأ الربيع عليه ما فاته
وقال زكريا الساجي حدثنا اسحق بن ابرهيم سمعت محمد بن زنجويه
سمعت احمد بن محمد بن حنبل يقول ما سبق احد الشافعي الى كتاب
الجزية وذكر زكريا الساجي في مناقب الشافعي حدثني ابرهيم بن
زياد سمعت البويطي كان الشافعي يناظر محمد بن الحسن فذكر القصة
الى ان قال وساله الرشيد ان يوليه على القضا فامتنع فقال
سل حاجتك قال حاجتي ان اعطى من سهم ذوي القربى بمصر واخرج
اليها ففعل به ذلك وكتب له الى اميرها وقال الابري اخبرني
ابو نعيم الاستراباذي سمعت الربيع بن سليمان يقول مرارا

بلغ [illegible]

لو رأيت الشافعي وحسن ثيابه وفصاحته لعجبت منه ولو أنه ألف
هذه الكتب على عربيته التي كان يتكلم بها معنا في المناظرة لم نقدر
على قراءة كتبه لفصاحته وغرائب ألفاظه غير أنه كان في تأليفه يجتهد
في أن يوضح للعوام. وبالسند الماضي إلى الخطيب ثنا أبو نعيم
ثنا أحمد بن محمد (?) ثنا أبو روح ثنا الزعفراني قدم الشافعي
بغداد سنة خمس وتسعين فأقام عندنا سنتين ثم خرج إلى مكة
ثم قدم سنة ثمان وتسعين فأقام أشهرا ثم خرج إلى مصر. وأخرج ابن عدي
من طريق يحيى بن عثمان سمعت حرملة يقول قدم علينا الشافعي
قبل أن يدخل مصر وكانت له جارية سوداء فكان يعمل الباب
من العلم ثم يقول يا جارية قومي فأسرجي فتسرج له فيكتب
ما يحتاج إليه ثم يطفي السراج فدام على ذلك سنة فقلت له يا أبا
عبد الله إن هذه الجارية منك في جهد فقال لي إن السراج
يشغل قلبي قال وسألني عن أهل مصر فقلت فرقتان فرقة
مالت إلى قول مالك وناضلت عليه وفرقة مالت إلى قول
أبي حنيفة وناضلت عليه فقال أرجو أن أقدم مصر إن شاء الله تعالى
فآتيهم بشيء أشغلهم به عن القولين جميعا قال الربيع ففعل ذلك
والله حين دخل مصر وقال زكريا الساجي ثنا ياسين بن عبد الأحد
قال لما قدم الشافعي مصر أتاه جدي وأنا معه فسأله أن ينزل
عليه فأبى وقال إني أريد أن أنزل على أخوالي الأزد وأخرج
الحاكم من طريق حرملة قال كان الشافعي يجلس إلى هذه الأسطوانة
في المسجد فيلقى له طنفسة فيجلس عليها يحي لوجهه لأنه كان يستقبل (?) بلغ

مصعب

تصنيف هذه الكتب في أربع سنين ومن طريق عمرو بن خالد قال جاءني
الشافعي فأخذ مني كتاب موسى بن أعين وهو كتاب اختلاف الأوزاعي وأبي حنيفة
قال البيهقي هو كتاب في السير أصله لأبي حنيفة فرد عليه فيه الأوزاعي
فرد أبو يوسف على الأوزاعي رده على أبي حنيفة فأخذه الشافعي ورد
على أبي يوسف رده على الأوزاعي وهو الكتاب المعروف بسير الأوزاعي
ملخص وهو من جملة كتب الأم وقال الحاكم أنا أبو الوليد الفقيه ثنا
إبراهيم بن محمود سمعت الربيع يقول ألف الشافعي هذا الكتاب يعني المبسوط
حفظا لم يكن معه كتب قال الحاكم أخبرني أبو تراب المذكر ثنا محمد بن المنذر
بن سعيد سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول لم يزل الشافعي يقول
بقول مالك لا يخالفه إلا كما يخالفه أصحابه حتى أكثر فتيان على الشافعي من خلفه
بالألفاظ التي لا تجوز فعمد الشافعي إلى التصنيف في خلاف مالك أه إذا
قيل عن الشيء يقول هذا قول الأستاذ يريد مالكا وقد سرد البيهقي
كتب الشافعي ملخصها من كتابه الرسالة القديمة ثم الجديدة اختلاف
الحديث جماع العلم إبطال الاستحسان أحكام القرآن بيان الفرض
صفة الأمر والنهي اختلاف مالك والشافعي اختلاف العراقيين اختلافه
مع محمد بن الحسن كتاب علي وعبد الله فضائل قريش كتاب الأم
أوله الطهارات ثم الصلوات وذكر فيها الجمعة ثم الخوف ثم العيد
ثم الكسوف ثم الاستسقا ثم التطوع ثم حكم تارك الصلاة
الجنائز الزكاة قسم الصدقات الصيام الاعتكاف
صرف
المناسك البيوع الصرف السلم الرهن الكبير الرهن الصغير
والحجر والتفليس وسائر أبواب المعاملات ثم الوصايا والفرائض

ثم احيا الموات والوديعة واللقطة واللقيط ثم كتاب
النكاح ومتعلقاته ثم الجنايات ثم كتاب قتال اهل البغي
ثم الجهاد وعلى سير الاوزاعي وعلى سير الواقدي وكتاب
الطعام والشراب والضحايا والصيد والذبائح والقضا باليمين
والشاهد والدعوى والبينات والاقضية والايمان والنذور
والعتق بانواعه وكتاب الشروط وعده كتب الام مايه
ونيف واربعون كتابا وحمل عنه حرملة كتابا كبيرا يسمى
كتاب السنن وحمل عنه المزني كتابه المبسوط وهو
المختصر الكبير والمنثورات وكذا المختصر المشهور
قال البيهقي وبعض كتبه الجديدة لم يعد تصنيفها وهي الصيام
والصداق والحدود والرهن الصغير والاجارة والجنايز
فانه امر بقراة هذه الكتب عليه في الجديد وامر بتحريق
ما تغير اجتهاده قال وربما تركه اكتفاء بما نبه عليه
من رجوعه عنه في موضع اخر قلت وهذه الحكاية
مفيدة تدفع كثيرا من الاشكال الواقع بسبب مسايل اشتهر
عن الشافعي الرجوع عنها وهي موجوده في بعض هذه الكتب
قال البيهقي وكتاب الحجة الذي صنفه ببغداد حمله عنه
الزعفراني وله كتب اخرى حملها عنه الحسين بن علي الكرابيسي
وابو عبد الرحمن احمد بن يحيى الشافعي وقد وقع لي منها كتاب السير رواية
ابي عبد الرحمن وفيه زيادات كثيره ولابي ثور عنه ايضا
زيادات ليست عند غيره وكذا عند احمد بن حنبل عنه روايات
في

في مسايل منثوره ولابي الوليد موسى بن ابي الجارود مختصر
يرويه عن الشافعي فيه زيادات ولساير اصحابه عنه مسايل من اهل
الحجاز والعراق منهم الحميدي والحرث بن سريج والحسين بن علي
القلاس ومن المصريين منهم الربيع بن سليمان الجيزي وعبد العزيز
بن عمر بن مقلاص ويونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد الله بن
عبد الحكم وبحر بن نصر الخولاني قال وهذا يدل على ان له كتبا
اخرى حملها عنه هولا لان هذه المسايل ليست في الكتب المقدم ذكرها
ثم اخرج البيهقي من طريق محمد بن اسحاق بن راهويه قال سيل ابي كيف وضع
الشافعي هذه الكتب كلها ولم يكن كبير السن فسمعته يقول عجل الله له
عقله لقصر عمره وقال الاوي ثنا الزبير بن عبد الواحد املا ثنا
العباس الارسوفي سمعت الربيع يقول خرجت مع الشافعي من الفسطاط الى
الاسكندريه مرابطا فكان يصلي الصلوات الخمس في المسجد الجامع ثم يصير
الى المحرس فيستقبل البحر بوجهه وهو جالس يقرا القران حتى احصيت
عليه في يومه وليلة ستين ختمة في شهر رمضان ومن وجه اخر عن المزني
قال ما رايت الشافعي قرا قرانا قط بالليل الا وهو في الصلاة قلت
وهذا لا يرد رواية الربيع بل الجمع بينهما واضح والله اعلم

الفصل التاسع في ذكر الرواة عنه

قد اخذ عنه بعض مشايخه وقد اعلمت على اسم
كل منهم صورة لا وكثير من اقرانه وجعلت لهم علامة ق وحمل عنه
الفقه والحديث الكثير من ايمة عصره ممن بعدهم وقد جمع ذلك ابو الحسن
الدارقطني وابو عبد الله الحاكم وابو الحسن الرازي والد تمام وغيرهم
وقد جمعت ما اوردوه من ذلك واضفت اليه ما عثرت عليه من بطون

من بطون الكتب ورتبت ذلك على حروف المعجم حتى في الاباء والاجداد
والله المستعان • احمد بن الحجاج المروزي وهو من شيوخ البخاري
احمد بن خالد الخلال البغدادي وهو من شيوخ الترمذي والنسائي
احمد بن سعيد بن بشير الهمداني ثم المصري وهو من شيوخ ابي داود
احمد بن سفيان العطار حافظ وهو من شيوخ البخاري ومسلم وابي داود
احمد بن صالح المصري ابو جعفر بن الطبري وهو من شيوخ البخاري وابي داود
احمد بن الصباح بن ابي سريج الرازي وهو من شيوخ البخاري وابي داود
احمد بن عبد الله المكي المقرئ المعروف بقنبل • • • • • •
احمد بن عبد الرحمن بن وهب ابو عبيد بن اخي بن وهب المصري وهو من شيوخ
احمد بن عمرو بن السرح ابو الطاهر المصري وهو من شيوخ مسلم وابي داود
احمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي ابو عبد الله احد الائمة
احمد بن محمد بن سعيد بن جبلة الصيرفي البغدادي
احمد بن محمد بن القاسم بن ابي بزة البزي المقرئ المشهور
احمد بن محمد بن الوليد الازرقي المكي وهو من شيوخ البخاري والبلاوي الشافعي
احمد بن ابي موسى بمصر
احمد بن يحيى بن عبد العزيز ابو عبد الرحمن الشافعي • •
احمد بن يحيى بن الوزير المصري وهو من شيوخ النسائي
ابرهيم بن ابي حية المكي بمهملة وتحتانية تثقيله وهو اكبر منه
ابرهيم بن خالد الكلبي ابو ثور احد الفقهاء من شيوخ مسلم وابي داود وهو
احد حملة الفقه القديم عن الشافعي •
ابرهيم بن سراقة ابرهيم بن عبد الله الحجبي المكي • ابراهيم
ابن

ابن عيسى الخزاعي ابو ب ابرهيم بن محمد بن ايوب البصري
ابرهيم بن محمد الكوفي • ابرهيم بن محمد بن العباس بن محمد بن
علي الشافعي من شيوخ بن ماجه • ابرهيم بن محمد بن هرم المصري
مات قبله • ابرهيم بن المنذر الحزامي من شيوخ البخاري بلغ مقابله
اسحق بن ابرهيم بن مخلد المروزي احد الائمة المعروف بابن راهويه
اسحق بن بهلول التنوخي احد الحفاظ • اسحاق بن صغير العطار
اسحاق بن عيسى بن الطباع وهو ممن احتج به مسلم وغيره • اسد
بن سعيد بن كثير بن عفير المصري • اسماعيل بن ابرهيم
بن طباطبا العلوي المصري • اسماعيل بن يحيى ابو ابرهيم
المزني الامام المشهور من حمله الفقه الجديد عنه • اسماعيل
الجبري ابو محمد • اسماعيل الطيان الرازي لقي الشافعي
بمكة وروايته عنه في كتاب بن ابي حاتم اشهب بن عبد العزيز
المصري صاحب مالك ذكره بن عبد البر فيمن اخذ عن الشافعي •
وتعقبه القاضي عياض في المدارك فقال انما كانا يتناظران
وهو عجب فان ذلك لا يمنع ان يكون حكى عنه شيا فان ذلك ايوب
بن سويد الرملي وهو ممن روى له ابو داود وغيره • بحر بن نصر بن
سابق الخولاني المصري من شيوخ النسائي • بشر بن غياث
المريسي المبتدع المشهور • الحارث بن سريج النقال احد من حمل عنه النقال
الفقه القديم وهو من شيوخ الحسن بن سفيان الحارث بن سليمان
الرملي من شيوخ ابي زرعة الرازي • حامد بن يحيى البلخي من شيوخ
ابي داود • حرملة بن يحيى التجيبي المصري احد من حمل عنه الفقه

الجريد وهو من شيوخ مسلم ● الحسن بن ادريس بن يحيى الخولاني المصري
الحسن بن ابي الربيع واسمه يحيى بن الجعد الجرجاني من شيوخ بن ماجه
الحسن بن عبد العزيز الجروي المصري من شيوخ البخاري
الحسن بن عثمان الزيادي ابو حسان الاخباري المشهور ● ●
الحسن بن علي الخلال الحلواني احد الحفاظ من شيوخ البخاري ومسلم وابي داود
والترمذي وبن ماجه ● الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني
ابو علي البغدادي احد الحفاظ وهو من حملة الفقه القديم وهو
من شيوخ البخاري وابي داود والترمذي والنساي وابن ماجه
الحسن بن عبد السلام المصري ... وهو ممن اخذ عنه البخاري
خالد بن نزار الايلي ثم المصري محدث مشهور وهو ممن اخرج
له ابو داود والنساي ● داود بن ابي صالح المدني من شيوخ ابي
داود ● الربيع بن سليمان بن داود الجيزي احد من حمل عنه
الفقه الجديد وهو من شيوخ ابي داود والنساي ●
الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي احد حملة الفقه الجديد
عنه واشهرهم بروايته وهو من شيوخ ابي داود والترمذي
والنساي وابن ماجه وابن خزيمة وغيرهم من الايمة ●
الزبير بن سليمان القرشي مكي ● زكريا بن يحيى المصري المعروف
بالوقار بتخفيف القاف احد الفقها المالكيه وقد ضعف ● ●
زيد بن بشر الحضرمي مصري سرج الغول المصري فقيه
كان يلقب بذلك لا استحضر اسمه الان ● سعيد بن اسد بن موسى
بن ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي الشامي ثم
المصري

المصري وابوه يعرف باسد السنه له ولابيه تصانيف ● سعيد
بن الجهم بن نافع ابو عثمان ذكر ابن يونس انه كان احد اوصيا
الشافعي سعيد بن عيسى بن تليد بمثناة وزن عظيم الرعيني المصري
من شيوخ البخاري ● سعيد بن كثير بن عفير المصري المحدث المشهور
من شيوخ البخاري ● سفيان بن عيينة الهلالي ابو محمد الكوفي
ثم المكي احد الايمة وهو من شيوخه المشهورين ● سفيان بن
محمد الصراري احد الضعفا ● سلمه بن شبيب النيسابوري
من شيوخ مسلم ● سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله
بن عباس الهاشمي ابو ايوب البغدادي احد الفقها الايمة وهو
من شيوخ البخاري خارج الصحيح واخرج له الاربعه بواسطة سليمان
بن داود الشاذكوني احد الحفاظ وهو ممن ضعف ● سليمان بن
داود العطار ● سليمان بن عبد العزيز بن ابي ثابت ● ●
سهل بن محمد ابو حاتم السجستاني احد الايمه في العربيه وهو
من شيوخ ابي داود والنساي ● سويد بن سعيد الحدثاني المحدث
المشهور من شيوخ مسلم ● صالح بن ابي صالح عبد الله بن صالح المصري
المعروف ابوه بكاتب الليث ● عباس بن الفرج الرياشي ● عبد الله
بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله الحميدي المكي من شيوخ البخاري عبد
الله بن صالح بن محمد الجهني ابو صالح كاتب الليث المصري من شيوخ
البخاري عبد الله بن عبد الحكم بن اعين المصري الفقيه المالكي
عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان الشافعي بن عم الشافعي ● عبد
الله بن محمد بن عقيل البغدادي ● عبد الله بن محمد البلوي احد

الصعفا • عبد الحميد بن الوليد بن المغيره المصري عبد الرحمن
بن ابرهيم الزهري • عبد الرحمن بن ابرهيم الدمشقي المعروف
بدحيم احد الحفاظ وهو من شيوخ البخاري • عبد الرحمن بن عبد الله
بن عبد الحكم المصري • عبد الرحمن بن مهدي البصري احد ايمة
الحديث الكبار الحفاظ • عبد العزيز بن سليم بن ميمون الكناني
• عبد العزيز بن عمران بن مقلاص الخزاعي ابو علي المصري
احد من حمل عنه الفقه • عبد العزيز بن يحيى المكي صاحب كتاب
الحيده ذكره داود بن علي انه صحب الشافعي وخرج معه الى اليمن
عبد الغني بن عبد العزيز العسال • عبد الغني بن ابي عقيل
العسال من شيوخ ابي داود • عبد الكريم بن محمد الجرجاني
قاضي مكه • عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون الفقيه
المالكي المشهور • عبد الملك بن قريب الاصمعي الامام في
اللغه المشهور • عبد الملك بن هشام المصري النحوي
المشهور صاحب تهذيب السيره النبويه • عبدوس
العطار • عبد الله بن عبد الخالق المهدي المصري • عبيد
الله بن محمد بن هرون • علي الادمي كان من اصحاب الشافعي
ومات باسوان في حياة البويطي ذكره ابو الحسين الرازي •
علي بن زيد البغدادي • علي بن سليمان الاخميمي • علي بن سهل
بن المغيره الرملي • علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني الامام
المشهور من شيوخ البخاري • علي بن عبد الرحمن بن المغيره
المصري المعروف بعلان • علي بن مسلم الثقفي • علي بن
معبد

معبد بن شداد الرقي روى له الترمذي • عمرو بن خالد الحراني ثم المصري
من شيوخ البخاري • عمرو بن ابي سلمه التنيسي المحدث المشهور روى له السته •
عمرو بن سواد المصري من شيوخ مسلم • الفضل ابن دكين ابو نعيم شيخ البخاري
الفضل بن الربيع الوزير المشهور • القاسم بن سلام ابو عبيد الامام
المشهور • قتيبه بن سعيد البلخي من شيوخ الايمة الخمسة مشهور •
محرز بن عبد الله بن محرز الاسواني احد من حمل عنه الفقه الجديد
ذكر ابن يونس في تاريخه رحل الناس اليه في الفقه بعد المزني • كثير
ابو الفضل • الليث بن عاصم القتباني المصري ابو زراره من شيوخ
النسائي • محفوظ بن ابي توبه • محمد بن احمد المصري • محمد بن
بشر الشيبي المكي • محمد بن ابي بكر المقدمي المحدث المشهور من شيوخ
البخاري ومسلم • محمد بن خلف العسقلاني من شيوخ النسائي وابن
ماجه • محمد بن سعيد بن غالب العطار • محمد بن سعيد بن
ابي مريم المصري • محمد بن عباس المكي • محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
بن اعين المصري احد الايمة في الفقه تفقه للشافعي ثم رجع الى مذهب
مالك • محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان الشافعي تقدم ذكر
ابيه وكان محمد هذا زوج زينب بنت الامام الشافعي • محمد بن عبد
الرحيم بن شروس الصنعاني • محمد بن عبد العزيز الواسطي من شيوخ
البخاري • محمد بن ابي عمرو الحيري • محمد بن عبيد الله الحرسي قاضي
حلوان من شيوخ البخاري • محمد بن قطن شيخ لاحمد بن ابي الحواري •
محمد بن محمد بن ادريس ابو عثمان ولد الامام الشافعي ولي قضا حلب
وبلاد الجزيره • محمد بن مهاجر اخو حنيفه • محمد بن موسى كاتبه

من شيوخ ابن ماجه

القطان • محمد بن يحيى بن حسان التنيسي • محمد بن يحيى بن محمد بن الوزير •
محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني من شيوخ مسلم • محمد بن ابي يعقوب الدينوري
• مسعود بن سهل • مسلم بن خالد الزنجي الفقيه المشهور المكي • مصعب
بن عبد الله الزبيري • موسى بن ابي الجارود ابو الوليد المكي احد
رواة الفقه القديم من شيوخ الترمذي • نصر المكي • نمير بن
سعيد • هرون بن سعيد الايلي من شيوخ مسلم • هرون بن عبد الله
الزهري القاضي • هرون بن محمد • الوليد بن مسلم ذكره الخطابي في المعالم
في قصر الصلاة يحرر فيه • وهب الله بن رزق بن ياسين بن عبد الاحد
بن ابي زرارة المصري من شيوخ النسائي وهب الله بن راشد ذكر له ابن
النحوي ان حكاية • يحيى بن اكثم القاضي مشهور من شيوخ الترمذي • يحيى بن
زكريا ابو حاتم الاموي وحديثه عنه في شرح السنة للالكائي • يحيى بن
سعيد القطان البصري احد الائمة • يحيى بن عبد الله الخثعمي • يوسف
ابن عمرو بن يزيد بن يوسف المصري • يوسف بن يحيى ابو يعقوب
البويطي الامام المشهور احد رواة الجديد واكبرهم قدرا • يوسف بن يزيد
القراطيسي من شيوخ النسائي • يوسف بن يعقوب قاضي مكة • يونس بن عبد
الاعلى الصدفي احد من حمل عنه الفقه في الجديد من شيوخ مسلم وغيره • ابو سعيد
المعركي • ابو مروان بن ابي الحسيب النوفلي شيخ مكي لم يسم

الفصل العاشر في وفاته

انبانا ابرهيم بن داود دمشقا بالسند الماضي فيها
الى ابي نعيم نا محمد بن ابرهيم نا ابرهيم بن علي بالموصل عن الربيع بن سليمان سمعت
الشافعي يحكي في قصة ذكرها وانشد لنفسه

لقد اصبحت نفسي تتوق الى مصر

ومن

ومن دونها ارض المهامه والقفر
فوالله ما ادري للفوز والغنى · للمور
اساق اليها ام اساق الى القبر

قال فوالله لقد سيق اليهما جميعا • وقال ابو الحسن الابري نا الزبير بن
عبد الواحد حدثني محمد بن سعيد الفريابي هو ابو سعيد قال قال الربيع
اقام الشافعي هاهنا اربع سنين فاملى الفا وخمسمائة ورقة وخرج
كتاب الام الفين ورقة وكتاب السنن واشيا كثيرة كلها في مدة اربع
سنين وكان عليلا شديد العلة وربما خرج الدم وهو راكب حتى
يمتلي سراويله وخفه يعني من البواسير واخرج الحاكم من طريق محمد بن المنذر
عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال كان الشافعي قد مرض من
هذا الباسور مرضا شديدا حتى ساء خلقه فسمعته يقول اني لاتي
الخطا وانا اعرفه يعني من ترك الحمية • ومن طريق احمد بن محمد بن الحسين
العطار نا الربيع بن سليمان قال دخل المزني على الشافعي في مرضه الذي
مات فيه فقال له كيف اصبحت يا استاذ فقال اصبحت من الدنيا
راحلا وللاخواني مفارقا ولكاس المنية شاربا وعلى الله واردا ولسوء
عملي ملاقيا قال ثم رمى بطرفه الى السما واستعبر وانشد

اليك اله الخلق ارفع رغبتي وان كنت يا ذا المن والجود مجرما
فقل للذي سيق خلاف الرضى بهيا لاخرى

تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما

الابيات وقال ابن ابي حاتم اخبرني ابي نا حرملة قال قال لي الشافعي
اذهب الى ادريس العابد فقل له يدعو الله عز وجل لي وذكر عياض

قال وروى عن بن عبد الحكم سمعت اشهب يدعو على الشافعي بالموت
فذكرت ذلك للشافعي فانشد

تمنى رجال ان اموت وان امت ... فتلك سبيل لست فيها باوحد
فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى ... تهيا لاخرى مثلها فكان قد

قال فمات الشافعي فاشترى اشهب من تركته غلاما طباخا ثم مات اشهب
بعد الشافعي بثمانية عشر يوما فاشتريت انا الغلام من تركة اشهب
فنعيت عنه وقيل انه دفن العالمين في بضعة عشر يوما قال
فاشتريته وتركت النظير فلعله عاش محمد بعد ذلك اربعا
وستين سنه واخرج الابري من طريق بن عبد الحكم قال سيل
عن القراة عند الميت فقال كان اصحابنا مجتمعين عند راس الشافعي
ورجل يقرا سوره يس فلم ينكر ذلك عليه احد منهم وحضر واغسله
فما زالوا وقوفا على ارجلهم الى ان كفن واخرج الحاكم من طريق
محمد بن المنذر ومن طريق يحيى بن زكريا كلاهما عن الربيع ابن سليمان
قال توفي الشافعي ليلة الجمعه بعد العصر اخر يوم من رجب وانصرفنا
من جنازته فراينا هلال شعبان سنه اربع ومايتين وقال
وحدثنا ابو العباس الاصم سمعت الربيع يقول مات الشافعي في
اخر يوم من رجب سنة اربع ومايتين وقال بن عدي
سمعت علي بن محمد بن سليمان يقول سالت الربيع عن موت
الشافعي فقال لي مات سنة اربع ومايتين في اخر
يوم من رجب يوم الجمعه وانبانا ابرهيم بن داود شفاها
انا ابرهيم بن علي بن شيبان انا عبد اللطيف الحراني عن احمد بن

محمد

محمد التيمي انا الحسن بن احمد انا احمد بن عبد الله انا عبد الرحمن بن
ابي حاتم ثنا الربيع بن سليمان قال توفي الشافعي ليلة الجمعه بعد عشا
الاخرة وكان قد صلى المغرب وذلك اخر يوم من رجب ودفناه
يوم الجمعه وانصرفنا فراينا هلال شعبان وبه الى ابي حاتم
قال قال الربيع لما كان مع المغرب قال له ابن عمه تنزل
حتى تصلي قال تجلسون تنتظرون خروج نفسي فنزلنا ثم صعدنا
فقلنا اصليت قال نعم واستسقى وكان الوقت شتا فقال ابن عمه
امزجوه بماء سخن فقال الشافعي لا بل بربّ السفرجل وتوفي مع عشا
الاخرة وقال بن ابي حاتم سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول لما
مات ابو زرعة الرازي رايته في المنام فقلت له ما فعل الله بك
قال قال لي الحقوه بابي عبد الله وابي عبد الله وابي عبد الله الاول
مالك والثاني الشافعي والثالث احمد بن حنبل واخرج البيهقي من طريق عثمان
بن خرزاذ قال رايت فيما يرى النايم كان يوم القيامه قد قامت
وكان الله برز لفصل القضا وكان الخلايق قد حشروا وكان مناديا
ينادي من بطنان العرش الا ادخلوا اباعبد الله واباعبد الله واباعبد الله
واباعبد الله الجنه فقلت لملك الى جانبي من هولا قال مالك والثوري
والشافعي واحمد بن حنبل واخرج البيهقي من طريق ابرهيم بن جعفر
سمعت الربيع يقول وجه الشافعي الحميدي الى الحلقة فقال الحلقة
لابي يعقوب البويطي فمن شا فليجلس ومن شا فليذهب
ومن طريق ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة حدثني ابو جعفر
اليشكري حدثني الربيع قال لما مرض الشافعي مرضه الذي مات فيه

جا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ينازع البويطي في مجلس الشافعي فقال
للحميدي قال الشافعي ليس احد من اصحابي اعلم من البويطي قال فغضب
محمد وترك مجلس الشافعي وتقدم فجلس في الطاق الثالث ترك بين مجلس
الشافعي وبين مجلسه طاقا وجلس البويطي في الطاق الذي كان يجلس فيه
الشافعي وهو الطاق الذي جلس فيه الربيع بعده لكن الشافعي كان يجلس
مستقبل القبله وكان الربيع يجلس مستدبر القبله لا يجلس في موضع الشافعي
وقال زكريا الساجي سمعت ابرهيم بن زياد يقول سمعت البويطي لما
مات الشافعي اجتمعنا في موضعه جماعه من اصحابه فجعل اصحاب
مالك يسعون بنا عند السلطان حتى بقيت انا ومولى للشافعي ثم صرنا
بعد ترجع ونتالف ثم يسعون علينا حتى نفترق فلقد غرمت
نحو من الف دينار حتى تراجع اصحابنا والتبا قال الساجي وسا عبد
الله بن احمد عن ابي عبيد الله بن اخي بن وهب قال لما وضع الشافعي
كتاب الرد على المالكيه سعوا به عند السلطان وقالوا له اخرجه
عنا والا افتتن البلد فهم بذلك فاتاه الشافعي والهاشميون فكلموه
فامتنع وقال ان هولا كرهوه واخشى الفتنه فقال له الشافعي اجلني ثلاثه
ايام فاجله فمات الوالي فجاه في الليله الثالثه وكفي الشافعي امره فاقام
الشافعي الى ان مات • وقال زكريا الساجي نا جعفر بن محمد بن عبد الله
عن ابي الوليد بن ابي الجارود قال وجه المامون لحمل الشافعي ليوليه
القضا فوصل الرسول والشافعي عليل شديد العله • واخرج البيهقي
من طريق ابي نعيم الجرجاني سمعت الربيع يقول جا رسول الخليفه
الى الشافعي بمصر يدعوه ليوليه القضا فقال الشافعي اللهم ان كان هذا

خيرا

خيرا لي في ديني ودنياي وعاقبة امري فامضه والا فاقبضني
اليك قال فتوفي بعد هذه الدعوه بثلاثه ايام والرسول على بابه
وقال ابو نعيم باسناده اليه نا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان
نا ابو محمد بن ابي حاتم حدثنا الربيع بن سليمان حدثني ابو الليث
الخفاف وكان معدلا عند القضاه اخبرني العزيزي وكان
متعبدا قال رايت ليلة مات الشافعي في المنام كانه يقال
مات النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليله وكاني رايته يغسل
في مجلس عبد الرحمن الزهري في المسجد الجامع وكانه يقال لي انه
يخرج به بعد العصر فاصبحت فقيل لي مات الشافعي وقيل لي
يخرج به بعد الجمعه فقلت الذي رايت في المنام قيل لي يخرج
به بعد العصر وكنت رايت في النوم حين اخرج به كان معه سرير
امراه رثة السرير قال فارسل الامير الا يخرج به الا بعد العصر
فاخر الى بعد العصر قال فشهدت جنازته فلما صرت الى الموضع
الواسع رايت سريرا مثل سرير المراة الرثة السرير معه فلما
مات الشافعي رثاه جماعه من الشعرا فابلغوا واحسن ما وقفت عليه
من ذلك قصيده لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوي ولم
يلق الشافعي وانما اخذ عن اصحابه • قال الحاكم انا ابو جعفر
محمد بن ابرهيم الفقيه الجرجاني وكان من العلما المبرزين فاملا
علينا على باب ابي العباس الاصم سنه سبع وثلاثين وثلاث مايه
قال انشدنا ابو بكر محمد بن الحسن
بن دريد لنفسه في مدح الشافعي رضي الله عنه •

بملتفتيه للمشيب طوالع • ذوايد عن ورد التصابي روادع
تصرفه طوع العنان وربما • دعاه الصبا فانقاده وهو طايع
ومن لم يزعه لبه وحياؤه • فليس له من شيب فوديه وازع
الم تر اثار ابن ادريس بعده • دلايلها في المشكلات لوامع
معالم يفنى الدهر وهي خوالد • وتنخفض الاعلام وهي فوارع
مناهج فيها للهدى متصرف • موارد فيها للرشاد شوارع
ظواهرها حكم ومستنبطاتها • لما حكم التفريق فيه جوامع
لرأي ابن ادريس ابن عم محمد ضياء • اذا ما اظلم الخطب صادع
اذا المعضلات المشكلات تشابهت • سما منه نور في دجاهن ساطع
ابى الله الا رفعه وعلوه • وليس لما يعليه ذو العرش واضع
فمن يك علم الشافعي امامه • فمرتعه في ساحة العلم واسع
سلام على قبر تضمن جسمه • وجادت عليه المدجنات الهوامع
لئن فجعتنا الحادثات بشخصه • وهن لما حكمن فيه فواجع
فاحكامه فينا بدور زواهر • واثاره فينا نجوم طوالع
وقرات القصيدة كلها على ابي العباس اللولوي عن الحافظ المزي انا ابن المجاور انا ابو اليمن
الكندي انا ابو منصور القزاز انا احمد بن علي بن ثابت قال قرات
على ابي بكر بن موسى الخوارزمي عن ابي عبد الله الازدي عن ابي بكر
بن دريد قال الحاكم اخبرني ابو الفضل بن ابي نصر حدثني
محمد بن عمرو البصري حدثني محمد بن الحسين بن ابرهيم قال
لي الربيع بن سليمان دخلنا على الشافعي عند وفاته انا والبويطي والمزني
وابن عبد الحكم فنظر الينا الشافعي عند وفاته فاطال ثم التفت الينا فقال اما انت
يا ابي

يا ابا يعقوب فستموت في حديدك واما انت يا مزني فسيكون لك
بمصر هنات وهنات ولتدركن زمانا تكون اقيس اهل زمانك واما انت — اقيس ع
انت يا محمد فسترجع الى مذهب ابيك واما انت يا ربيع فانت انفعهم
لي في نشر الكتب قال الربيع فكان كما قال وذكر القاضي عياض في
المدارك قال قال الربيع كنا جلوسا في حلقة الشافعي بعد موته بيسير
فوقف علينا اعرابي فسلم ثم قال اين قمر هذه الحلقة وشمسها فقلنا مات
فقال رحمه الله وغفر له فلقد كان يفتح ببيانه مغلق الحجة ويسد
على خصمه واضح المحجة ويغسل من العار وجوها مسوده ويوسع بالراي
ابوابا منسده ثم انصرف قلت اشتهر ان سبب موت
الشافعي ان فتيان بن ابي السمح المالكي المصري وقعت بينه وبين
الشافعي مناظره فبدرت من فتيان بادره فرفعت الى امير مصر
فطلبه وعزره فحقد ذلك فلقي الشافعي ليلا فضربه بمفتاح حديد
فشجه فمرض الشافعي منها الى ان مات ولم ار ذلك من وجه يعتمد وقد
انشدني ذلك شيخ من شيوخنا ابو حيان في قصيدته التي مدح بها الشافعي
رضي الله عنه قرات على شيخ الاسلام ابي حفص
بن ابي الفتح فيما انتقيت له في اخر الاربعين عن العلامه
ابي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان فيما انشدهم لنفسه
سماعا في الشافعي من قصيدته المشهوره التي اولها عداني
بعلم النحو اذ ذرَّ لي ثديا • غنيمي به يمني وروحي به تحيا
الا ان علم النحو قد باد اهله • فما ان ترى في الحي من بعدهم حيا
سأتركه ترك الغزال لظله • فاتبعه هجرا واوسعه نايا — الى ان قال

الفقه

واسموا الى الفقه المبارك ابه ، ليرضيك في الاخرى ويعليك في الدنيا

فهل الفقر الا اصل دين محمد ، تجرد له عزما وجد وله سعيا

وكن تابعا للشافعي وسالكا ، طريقته تبلغ به الغاية القصيا

نسيب الرسول المصطفى وابن عمه ، فناهيك مجدا قد سما الرتبة العليا

هو استنبط الاصول فاكتسى ، به الفقه من ديباج انشائه وشيا

له النظم والنثر الذي سار ذكره ، فلا الخصم يعثر به ولا عيا

وكم حكم قد قيدت من كلامه ، كانه بها لقمان عاد له المحيا

الى ان قال

ثوى الفقه نور وثور لناظر ، فقد اشرقت شمسا وقد عيقت ريا

ولولم يكن منهم سوا الام ابها ، لقد انجبت ابنا ذوت لهم ثديا

وقد كان اصحاب الحديث ذوي كرى ، فحركهم اغفا ونبه ذا الرويا

واجرى لهم بين المباحث ثرة ، يغني عليها الظل ثنيا ثم عيا

فصار واد ليحثت وفهم ، وبالذي لعقد يحصي من الاصول ودرايا

شاي الشافعي الناس بنا ودينه ، وذهابه يعزى مذهبهم قريا

جرى وجرى ناس لابعد غاية ، فاخرها اذا كان قد بدهم جريا

ولما تراموا للمعالي وسابقوا ، الى غرض كلموا وسابقهم رميا

وكان الامام الشافعي معظما ، اليه انتهت في عصره رتبة الفتيا

فما كان منهم احاما ل يصيبه ، ولا ابا حزنا المافات من دينا

ولا راقه حسن ولا شاقه هوى ، الى وجهه حمرا ولا شقة لميا

فلما اتى مصر انبرى لاذ ابراهم ، وطووا الكشح على بغضه طيا

اناس

اتانا قد اماحضاره وعادهما ، اضلوا اذ كان تبغيا لهم وهيا

قد سوا اليه عند ما انفردوا به ، ستقيا لهم سل الاله له بديا

فتح بمفتاح الحديد جبينه ، فراح قتيلا لا بواء ولا عقبا

ثم قد تعاه الدين والعلم والحجى ، وترداد صوت في الترجيع يردد الوحيا

ثم غبا العلم كان اغتنابه ، وسقيا لقبر ضم جثمانه سقيا

تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

واله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من كتابته يوم التاسع عشر من شهر رمضان المعظم قدره ستة احد وخمسين وثمانمائة على يد العبد الفقير الى الله تعالى يوسف بن عثمان بن محمد الشهير بابن الحموي الترابلسي وكان تعليقها بالديار المصرية بجامع سيدي الشيخ الصالح الورع الزاهد المحقق مربي المريدين العالم العامل سيدي الشيخ شمس الدين محمد بن عمر الغمري ... اسعدني يسوق امير الجيوش احسن الله عاقبتها الى خير وما غد والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

طالع العبد الفقير ...
ابو ... عفى الله ... لسنة